

الحش



العدد 467 | تموز - آب 2025 | السنة الواحدة والأربعون



ثمانون عاماً...
ويستمرّ العطاء



Palma Resort is a haven of serenity on the shores of North Lebanon.

Contact us on +961-6-414000 or 1566



مَيْفَ بِالْجَوِّ ... عُنَّا



الجيش

العدد 467 | تموز - آب 2025 | السنة الواحدة والأربعون



تطوّر بُنية الجيش اللبناني بين 1945 و1958 22



تعزيز عمور الما حد د د حيا
لألة العنوان اقة ب:
قيادة الجيش اللبناني،
مديرية التوجيه،
مجلة «الجيش»
أو عبر الفاكس
على الرقم: 01/424104

بار آ | العدد 80,000 نسخته

«المو ل» مجلة تصدر عن
قيادة الجيش اللبناني
مديرية التوجيه - اليرزة
هاتف: 1701

«AL JAISH» is issued by
The Lebanese Army
Directorate of Orientation
www.lebarmy.gov.lb
www.lebanesearmy.gov.lb

ريرة التساؤا:
د. إلهام نصر ثابت
شانتال داغر

لأدارة التساؤا:
ريما سليم

تد يو و لنون:
شادي مهنا



© All rights reserved



في هذا العدد...

78

اقتصاد ومال
هل تكون الشراكة مع صندوق
النقد الدولي بوابة تعافي لبنان

84

قضايا إقليمية
التنافس التركي - الإسرائيلي في
المنطقة: أبعاد وتداعيات

90

شؤون دولية
النسر الجرماني يُخلق بجناحين
ويواجه سلة من التحديات

120

الذكاء الاصطناعي
في الطب الشرعي
ثورة تكنولوجية في خدمة العدالة

146

نحن والقانون
تشديد عقوبة جرائم إطلاق
العبوات النارية في الهواء

154

الجندي الخارق
عندما يتخطى العلم
حدود الطبيعة البشرية

8

رئيس الجمهورية في عيد الجيش
لكم كل الشكر والجميل
وفاءً لتضحياتكم

14

قائد الجيش يتفقد
وحدات عسكرية في الجنوب
والبقاع والشمال وبيروت

38

عودة العسكر
صورة صنعت مغناة أم مغناة
صنعت الصورة؟

44

مؤتمر
إدارة الأزمات
في القطاع الصحي

56

متحف الكلية الحربية
فضاء يجسد التاريخ العسكري
برؤية معاصرة

68

وجهة نظر
كتاب الشرق
الأوسط الجديد





Chedid
Insurance Brokers

Chedid Insurance Brokers Network

حكاية مجد تروى كل عام



معافى يا عسكر لبنان

د. إلهام نصر ثابت

في روزنامة الأعياد، الأول من آب عيد الجيش، عيدكم. لكن في روزنامة أيامكم ما العيد سوى تعبير مجازي يصعب أن يتجسد واقعاً إلا من خلال ما يحيطكم به مواطنوكم من محبة واحترام وتقدير.

أمضيت الأول من آب كما سائر الأيام في ميادين الواجب. على حدود وطنكم المحاط باللهيب والمخاطر من كل الجهات، تنتصب هاماتكم سياجاً. في بلداته وقراه التي حل فيها دمار العدوان، تواصلون مهمتكم الصعبة المتعددة المستويات. في الساعات الحبلية بالتوترات والمفاجآت تراكم دوماً جاهزين لمواجهة أي خطر يهدد الأمن والاستقرار، ترصدون الخلايا الإرهابية التي تحاول التحرك، وتقضون على شرورها. حيث أنفاق صناع الكبتاغون وسواه من سموم، وأوكار تجار المخدرات ومروجيها، تدهمون الخطر بعزم ثابت. حيث تنشط مهرجانات الصيف وحركة السياحة، تنصبون مظلة الأمان وتحرسون الفرح.

هذا دأبكم وتلك هي روزنامة أيامكم المنذورة للواجب، لا فرق بين يوم وآخر إلا بما يحتاجه الوطن منكم، وأنتم تعلمون كم هو بحاجة إليكم اليوم، كما بالأمس وغداً.

لبنان بحاجة إلى ثبات التزامكم شرف البرّة التي باتت جلدكم، وأنتم ما خذلتموه في أصعب الأوقات وأشدّها قسوة.

لبنان بحاجة إلى تضحياتكم غير المحدودة، وأنتم لم تبخلوا بها يوماً. تشهد لعطاءاتكم كل حبة تراب في أرضكم، تراب يحتضن دماءكم وعرقكم.

لبنان بحاجة إلى وفائكم، وأنتم الأوفياء. أوفياء لقسم انطلق من حناجركم هادراً، وبات دستوراً تحتكمون إليه في كل سلوك وموقف. أوفياء لمؤسستكم، لدماء رفاقكم، لمواطنيكم، لوطنكم بأهله وأرضه وثقافته وجماله وهمومه...

وطنكم همومه كثيرة، لكنّه وطنكم! تعبتم من أجله كثيراً، ورحلة التعب مستمرة. وطن يستحق أن نواصل النضال من أجله، ورحلة يتوقف عليها إلى حد كبير مستقبل أيامنا وما ستركه لأولادنا.

وطن يغترب أبنائه في أقاصي الأرض ويبقى لهم مرتع القلب ومنبت الجذور، وها هم يأتون إليه كل ما سمحت الفرصة ليتزودوا أياماً من الفرح يواجهون بها أيام الغربة.

وطن كان وما زال وسيبقى مطمئناً للطامعين، وستظلون له الحماة الشجعان الأمناء.



أرض الجمال هو، ووطن الإشعاع والفكر والثقافة والفن الذي يليق به أن يستعيد ما كان له من ازدهار وعز قبل أن تحلّ على أرضه الحروب. لذلك، فإنّ المطلوب منكم أن تواصلوا السير في الدرب الصعب محافظين على إيمانكم وثباتكم وتماسك صفوفكم، فمن دونكم لا أمل للبنان.

في الأول من آب، كما في كل يوم، تثبتون في ميادين الواجب محاطين بتقدير مواطنيكم ومحبتهم. من كل ناحية وصوب يصدح في الساحات صوت صارخ: «معافى يا عسكر لبنان».

العواقي يا جيشنا.
العواقي يا وطن.

من الضبعة اللبنانية





قوة الدولة واستقرارها هما من قوة الجيش



بمناسبة العيد الثمانين للجيش، دعا قائد الجيش العماد رودولف هيكل العسكريين إلى المثابرة على العمل، وحضّهم على عدم التردد في بذل الغالي والنفيس دفاعاً عن الأهل والأرض. وفي «أمر اليوم» الذي وجهه إليهم، أكد أنّ الجيش سيبقى «الضامن لجميع اللبنانيين والحريص على وحدتهم وتماسكهم وتضامنهم في إطار مؤسسات الدولة».

في ما يلي نص «أمر اليوم»:

أيها العسكريون

بقلب واحد يخفق بالإيمان والأمل والاعتزاز، نحتفل بعيد الجيش الثمانين الذي يكتسب اليوم أهمية خاصة وسط ما تشهده منطقتنا من صراعات. في هذا العيد، نستحضر ثمانين عاماً من التفاني والتضحيات التي قدّمها العسكريون، فنذكر أكثر من أي وقت مضى أن جيشاً يفديه أبنائه الشهداء بدمائهم التي تتجاوز كل انتماء وولاء، سوى الولاء للبنان، هو جيش قادر على تخطي العقبات بإرادة لا تلين، حتى يصل بالوطن إلى الخلاص المنشود.

أيها العسكريون

في ظل الأحداث الخطيرة التي تعصف بالمنطقة، يواجه لبنان مجموعة من التحديات المتداخلة، على رأسها تهديدات العدو الإسرائيلي واعتداءاته على بلدنا وعلى شعوب المنطقة، ويمعن في انتهاكاته للقرارات الدولية، ويعمل على اختراق نسيجنا الاجتماعي. يليه الإرهاب الذي يسعى إلى النيل من وحدة الوطن وسلامة أبنائه. يُضاف إلى ذلك ما تتركه الأحداث الإقليمية من تداعيات على ساحتنا الداخلية، ما يستوجب تضافر الجهود للحفاظ على الوحدة الوطنية وتحملي الأطراف كافة بالوعي والمسؤولية، بهدف تجاوز هذه المرحلة الدقيقة.

وسط تلك الظروف، يواصل الجيش تنفيذ مهامه رغم الإمكانيات المحدودة، بما في ذلك استكمال بسط سلطة الدولة وفرض سيطرتها على جميع أراضيها وفق قرار 1701 بالتعاون والتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل، إضافة إلى تنفيذ مهمات حفظ الأمن، وضبط الحدود الشمالية والشرقية وحمايتها، ومراقبة الحدود البحرية والمياه الإقليمية، ومكافحة الجريمة المنظمة، والوقوف إلى جانب اللبنانيين عن طريق المهام الإنمائية والإغاثية. كل ذلك يستوجب تعزيز قدرات الجيش لمواجهة التحديات، وإننا نتطلع إلى التعاون مع الدول الشقيقة والصديقة من أجل تحقيق هذا الهدف.

الجيش لن يتهاون في إحباط أي محاولة للمساس بالأمن والسلم الأهلي أو جر الوطن إلى الفتنة، وسيبقى الضامن لجميع اللبنانيين والحريص على وحدتهم وتماسكهم وتضامنهم في إطار مؤسسات الدولة.

أيها العسكريون

أدرك تماماً الصعوبات التي يواجهها كل منكم بإيمان وعزيمة، سواء على الصعيد المهني أو الاجتماعي، وأنظر إليكم بعين الفخر والتقدير، وألمس فيكم العزة والتفاني المطلق، وأؤكد لكم أنّ قيادة الجيش تبذل جهوداً متواصلة لدعمكم وتحصيل القدر الأكبر من حقوقكم وتحسين ظروفكم.

اعلموا أنّ قوة الدولة واستقرارها هما من قوة الجيش، وأنّ قوة الجيش هي ثمرة وحدتكم والروح المعنوية العالية لديكم، مع تأكيدنا ضرورة توفير ما يلزم من دعم للمؤسسة العسكرية من قبل المعنيين في الدولة بما يتيح تطوير قدراتها وتحسين أوضاعها في مواجهة الظروف الصعبة الراهنة.

ثابروا على العمل ولا تترددوا في بذل الغالي والنفيس دفاعاً عن الأهل والأرض، لتحفظوا رسالة الشرف والتضحية والوفاء.

رئيس الجمهورية في عيد الجيش: لكم كل الشكر والجميل... وفاءً لتضحياتكم



أيها العسكريون، يا رفاق السلاح،

قبل نحو أربعين عاماً، أقسمت مثلكم قسمًا صار لي حياة...
وقبل نحو ثمانية أشهر، أقسمت أمام اللبنانيين، قسمًا لا رجوع عنه.
رفاق السلاح والقضية والشرف، بفضلكم أنتم شرّعت قسمي الأول...
وبفضلكم دومًا سأشرف قسمي الثاني...
وها أنا هنا، لأقول لكم، جنودًا وجرحى وشهداء، لكم كل الشكر
والجميل... وفاءً لتضحياتكم، ولطهر دمائكم، ولصلوات أمهاتكم وقلق
الآباء والأهل!

فلأنني أعرف معنى التضحية... وأعرف قدسية الشهادة...
أدرك أيضًا أن شعبًا يستحق الحياة، لا يترك شهداءه يسقطون مرتين...
مرة في الدفاع عنه... ومرة بالنسيان أو الإنكار أو المساومات...
فكل شهيدٍ قاتل وقاوم وسقط من أجل لبنان، أيًا كان مسقط رأسه أو
قبيلة ربه... هو خير لنا، في مسيرتنا نحو تحقيق أهداف هذه الشهادة،
ببناء وطنٍ مستقلٍّ مستقرٍّ، مزدهر وعصري... يحضن كل شعبه،
وينفتح على العالم...

والوفاء للشهداء ولتضحياتهم ولل قضية التي ارتقوا من أجلها، يقتضي
منا جميعًا، أن نوقف الموت على أرضنا... وأن نوقف الدمار... وأن
نوقف الانتحار، خصوصًا حين تصبح الحروب عبثية مجانية ومستدامة،
لمصالح الآخرين. وذلك حفاظًا على كرامة شعبنا وأرضنا ودولتنا ووطننا.

عشية الأول من آب، زار فخامة رئيس الجمهورية
العماد جوزاف عون وزارة الدفاع الوطني حيث شارك
في إحياء ذكرى شهداء الجيش. حضر الاحتفال إلى
وزير الدفاع اللواء الركن ميشال منسى وقائد الجيش
العماد رودولف هيكل، رئيس الأركان اللواء الركن
حسان عوده وأعضاء المجلس العسكري وأركان
القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة.
وكانت للرئيس عون في المناسبة كلمة استهلها
برسالة مؤثرة إلى العسكريين مؤكدًا: أنا هنا، لأقول
لكم، جنودًا وجرحى وشهداء، لكم كل الشكر
والجميل... وفاءً لتضحياتكم، ولطهر دمائكم،
ولصلوات أمهاتكم وقلق الآباء والأهل!

كذلك تحدث رئيس الجمهورية عن الملفات الساخنة في لبنان راهنا،
مشددًا على حصرية السلاح في يد الجيش والقوى الأمنية، ومما جاء
في كلمة الرئيس:



أيها الجيش الأبّي،

اليوم عيدك، فافتخر!

افتخر، لأن لا مؤسسة في الدولة اللبنانية، يُجمع عليها اللبنانيون، أكثر من الجيش اللبناني.

ولا مؤسسة قدّمت التضحيات، مثل مؤسسة الجيش.

ولا مؤسسة صمدت بوجه الفساد والضيّق معاً، كصمود الجيش.

ولا مؤسسة حمت وحدة لبنان، وضمنت أمنه، مثل عناصر الجيش وضباطه.

فقد انهار اقتصاد كامل، ولم تنهز.

واستُبيحت الحدود والسيادة، ولم تستسلم.

وزرع الأعداء عملاءهم بيننا، ولم يجدوا فيك خائناً.

فالجيش هو نسيج مصغّر عن الشعب اللبناني بأبهى حلله. ولذلك فمن يحب جيشه، يحب شعبه ووطنه!

وللجيش فضل كبير عليّ ودين أكبر.

فضله أنّه ربّاني على حبّ الوطن، كل الوطن دون اجتزاء، وعلى حب الشعب دون شعوبية، وعلى حب الله دون طائفية.

وديني له كقائد أعلى للقوات المسلّحة، وفق ميثاقنا ودستورنا، أن أحافظ على هيبته وكرامته وقوّته ودوره، حفاظاً مني على سيادة لبنان، وحُرمة حدوده، ووحدة شعبه، وسلامة أراضيه من حروب لا نريدها واعتداءاتٍ نرفضها.

واجبي وواجب الأطراف السياسية كافة، عبر مجلس الوزراء والمجلس الأعلى للدفاع ومجلس النواب والقوى السياسية كافة، أن نقتنص الفرصة التاريخية، وندفع من دون تردّد، إلى التأكيد على حصرية السلاح بيد الجيش والقوى الأمنية، من دون سواها، وعلى كافة الأراضي اللبنانية، اليوم قبل غد. كي نستعيد ثقة العالم بنا، وبقدرة الدولة على الحفاظ على أمنها بوجه الاعتداءات الإسرائيلية، التي لا تترك فرصة إلّا وتنتهك فيها سيادتنا. كما بوجه الإرهاب الذي يرتدي ثوب التطرّف، وهو من الأديان براء.

وأضاف قائلاً: «نعم، لقد انتهكت إسرائيل السيادة اللبنانية آلاف المرات، وقتلت مئات المواطنين، منذ إعلان وقف إطلاق النار في تشرين الثاني العام 2024، وحتى هذه الساعة. ومنعت الأهالي من العودة إلى أراضيهم، ومن إعادة إعمار منازلهم وقراهم. ورفضت إطلاق الأسرى والانسحاب من الأراضي التي احتلّتها.

وقد وقف الجيش إلى جانب الأهالي بكل شجاعة، رغم كل شيء. وخسر شهداء أعزاء مثل المقدم الشهيد محمد فرحات، ابن بلدة دير قانون رأس العين، من الجنوب وليداً، والذي احتضنته كنائس زغرّتا في الشمال شهيداً. بعدما تحدّى سابقاً المحتل وجهاً لوجه، أمام جميع العدسات، في وقفة بطولية هي من بطولة هذا الشعب وتصميمه على الصمود، قبل أن يعود سلاح الجو الإسرائيلي فيغدّر به، ليرتقي رمزاً لتضحيات جيشنا وشرفه ووفائه، وتجسيداً لالتفاف لبنان كله حول الجيش.»

وقال: «أوكلت للجيش مهمات تطبيق وقف النار، وذلك بالتنسيق مع اللجنة العسكرية الخامسة الأطراف. وتمكّن على الرغم من تواضع الإمكانيات وكثرة مهامه الأخرى، من أن يبسط سلطته على منطقة جنوب الليطاني غير المحتلة، وأن يجمع السلاح، ويدمر ما لا يمكن استخدامه منه، وذلك بشهادة اللجنة العسكرية الخامسة. وهو مصمّم على استكمال مهماته من خلال تطويع أكثر من 4500 جندي، وتدريبهم وتجهيزهم، ليكملوا انتشارهم في هذه المنطقة، على الرغم من عدم التزام إسرائيل بتعهداتها. وقد ساعده في تسهيل انتشاره، أهل الجنوب أبناء الأرض، الذين كانوا دوماً قدوة في وطنيتهم وصمودهم».

وانتقل رئيس الجمهورية إلى موضوع المفاوضات التي باشراها مع الجانب الأميركي، بالاتفاق الكامل مع رئيس مجلس الوزراء نواف سلام، وبالتنسيق الدائم مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، والتي تهدف إلى احترام تنفيذ إعلان وقف النار، الذي وافقت عليه الحكومة اللبنانية السابقة بالإجماع. فتحدث في هذا السياق عن النقاط التي طالب بها لبنان ردّاً على مسودة الأفكار التي طرحها الجانب الأميركي. وفي هذا الإطار لفت الرئيس عون إلى أنّ تبني بنود المذكرة التي رفعها الجانب اللبناني «يقطع الطريق على إسرائيل، في الاستمرار في عدوانها، ويفرض عليها الانسحاب من جميع الأراضي المحتلة، ويرسم حدود لبنان جنوباً وشرقاً وشمالاً، لأول مرّة في تاريخه، ويضبط مراقبة هذه الحدود، ويمنع الاعتداءات، ويعيد الناس إلى أراضيها، ويؤمن لهم الأموال اللازمة لبناء البنى التحتية والبيوت، ويعزّز الثقة بالدولة اللبنانية ومؤسساتها، وبالجيش أولاً، ويُعطينا فرصة لإقامة استقرار ثابت ودائم، هو الشرط الأول لازدهار الاقتصاد اللبناني، وللمضي في الإصلاحات البنوية الضرورية، بدعم دولي وعربي».

وإذ قال: «لقد تعبنا من حروب الآخزين وحروبنا على أرضنا... أكد أنّ التجربة أثبتت «أنّ سلاح الجيش هو الأمضى، وقيادته هي الأضمن، والولاء له هو الأمتن»...

كذلك تناول رئيس الجمهورية الملفات التي حرصت حكومة الرئيس نواف سلام على إعطائها الأولوية، من إعادة الثقة بالقضاء، وضبط الأمن وحصر السلاح، وقضية التحقيق في تفجير مرفأ بيروت، وتحضير ملفات إعادة الإعمار والتشكيلات العسكرية والأمنية، وحقوق المودعين، بالإضافة إلى التعيينات في مصرف لبنان وهيئة الرقابة على المصارف



العماد هيكل: نتعهد أمامكم وأمام شعبنا أن نحمي الاستقرار والسلم الأهلي

وقد ألقى العماد هيكل كلمة ترحيبية بالرئيس عون جاء فيها:
«في العيد الثمانين للجيش، يسرني أن أرحّب بكم في مؤسسة الشرف والتضحية والوفاء التي حملتم شعارها منذ شبابكم، وتربّيتم في مدرستها، وتولّيتم قيادتها، فطلت ساكنة في وجدانكم وقلبيكم، حتى وإن غادرتموها بالجسد.»

وأضاف: «إنّ حضوركم اليوم يظهر تضامنكم مع الجيش، وتقديركم المطلق لدوره وتضحياته ووقوفكم إلى جانب عناصره. لقد تحمّلت منذ بداية عهدكم مسؤولياتٍ جساماً. وإنّ الخطوات المهمة التي حققتموها حتى الآن تزيدنا ثقة وتفاناً وعزماً على مواصلة أداء واجبنا، بالتوازي مع متابعة مسيرة تطوير المؤسسة العسكرية، معتمدين على قدراتنا وطاقاتنا الذاتية، وشاكرين الدول الداعمة على مبادراتها تجاه الجيش.»

وختم: «نتعهد أمامكم وأمام شعبنا أن نحمي الاستقرار والسلم الأهلي، ولن نسمح أبداً بأي تهديد لأمن بلادنا. أجدد ترحيبي بكم، فخامة الرئيس، وأعرب عن شكري لكم ولمعالي وزير الدفاع الوطني، ولكل من يبدي التضامن والدعم للمؤسسة العسكرية. وكلّي أمل بأن تحمل الأيام المقبلة ما نتمناه من استقرار وازدهار لوطننا العزيز.»

ختام الاحتفال كان تحية لشهداء الجيش إذ توجه رئيس الجمهورية ووزير الدفاع وقائد الجيش إلى النصب الذي يخلّد ذكراهم حيث وضع أكلياً من الزهر وسط مراسم التكريم الخاصة بالمناسبة.

وإعادة هيكلة الإدارة، وصولاً إلى الانتخابات البلدية والاختيارية وإعادة لبنان إلى محيطه العربي والمجتمع الدولي...
وتوجّه مجدداً إلى الجيش اللبناني قائلاً: «أنا اخترت العبور معكم، بوطننا لبنان نحو مستقبل أفضل لجميع أبنائه...
معاً، نريد حفظ كرامة كل لبناني. وصون قضية كل شهيد...

معاً نريد استعادة دولة تحمي الجميع.
نريد استعادة دولة، هي خلاصة إرادتنا، وتجسيد لميثاقنا، وثمره تضحياتنا. وهي وحدها التي تحميننا.
إن الاستحقاق داهم والمسؤولية شاملة.

وطالما أن اللبنانيين معكم، مع صلابة إرادتكم، وحكمة قيادتكم، أنا واثق بأن مشروع الدولة سينتصر! فابق أيها الجيش على أهبة الاستعداد للدفاع عن لبنان وعن حياة شعبه ومصالح أهاليه... وأنا لا أنتظر من المكونات السياسية في مجلسي النواب والوزراء، إلّا الاصطفاف خلفك في مهمتك التاريخية، لكي تترخّم في عيد تأسيسك، على المؤسّس الرئيس فؤاد شهاب، لا أن يترخّم علينا العالم متفرّجاً.

لذا، كلّّي ثقة بحكمة رجالات ونساء بلادي، من قادة الأحزاب والنواب والوزراء، والمرجعيات الدينية والاقتصادية والفكرية والإعلامية والثقافية وغيرها، ومن كل لبناني حرّ حريص بأن تتخذ معاً، بشجاعة ومسؤولية، قراراً تاريخياً، يقضي بتفويض جيشنا الوطني وحدّه، حمل السلاح عنّا كلنا، وحماية الحدود عنّا جميعاً. فشرعيتنا من شرعية جيشنا، وكرامتنا من كرامته»...





mgharzin
bi 220 m7ata.
mn 1910



MEDCO

LIFE IS A STATION



لشهادتنا الخلود

قائد الجيش يضع إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش



بمناسبة ذكرى شهداء الجيش، وضع قائد الجيش العماد رودولف هيكل إكليلاً من الزهر على نصب شهداء الجيش في وزارة الدفاع الوطني، تكريمًا لأرواحهم الطاهرة وتقديرًا لتضحياتهم الكبيرة في الحفاظ على السلم الأهلي ووحدة لبنان وسيادته واستقلاله.

تلاوة أمر اليوم بمناسبة الذكرى الثمانين لعيد الجيش

بمناسبة الذكرى الثمانين لعيد الجيش، أقيم احتفال عسكري رمزي في وزارة الدفاع الوطني في اليرزة، ترأسه اللواء الركن حسان عوده رئيس الأركان ممثلًا قائد الجيش العماد رودولف هيكل، وحضره ضباط أجهزة القيادة. خلال الاحتفال، تلا رئيس الأركان أمر اليوم على العسكريين، ومما جاء فيه:

«الجيش لن يتهاون في إحباط أي محاولة للمساس بالأمن والسلم الأهلي أو جر الوطن إلى الفتنة، وسيبقى الضامن لجميع اللبنانيين والحريص على وحدتهم وتماسكهم وتضامنهم في إطار مؤسسات الدولة». كما استعرض اللواء الركن عوده الوحدات المتمركزة في مبنى القيادة.

كذلك أقيمت مراسم لتلاوة أمر اليوم في قيادات المناطق والمعاهد والكلليات والمدارس والقوات الجوية والبحرية وبقية الوحدات الكبرى.





YOUR MOST TRUSTED HEALTHCARE BENEFITS MANAGEMENT PARTNER.



We have offered healthcare benefits management services in Lebanon since 1991 following best practices and using our state-of-the art technology solutions. Handling complexities and driving efficiency is what we do best.



قائد الجيش يتفقد مراكز الجيش والتحصينات عند الحدود الجنوبية، ووحدات عسكرية في البقاع والشمال وبيروت

بمناسبة العيد الثمانين للجيش، تفقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل بتاريخ 2025/8/1 عددًا من الوحدات المنتشرة والمراكز التابعة لها في الجنوب والبقاع والشمال وبيروت، بدءًا من مركز تلة النبي عويضة الحدودي - العديسة التابع لفوج التدخل الخامس في الجنوب، والتحصينات والمنشآت المستحدثة داخله بدعم من المملكة المتحدة، ومركز العمرة الحدودي - مرجعيون التابع للواء المشاة السابع، حيث التقى الضباط والعسكريين وهنأهم بعيد الجيش، مثنياً على جهودهم لتعزيز الانتشار في قطاع جنوب الليطاني بشكل فعال تطبيقاً لقرار السلطة السياسية، والتعاون مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل، وسط إصرار العدو الإسرائيلي على اعتداءاته ضد لبنان. كما شدد على أهمية الولاء للوطن والمؤسسة





العسكرية، انطلاقًا من دورها الضامن لجميع اللبنانيين بمختلف فئاتهم دون أي تمييز، مشيرًا إلى أن الجيش قدّم الكثير من الشهداء والجرحى، وسيبقى صامدًا ومتمسكًا بالأرض في مواجهة العدو الإسرائيلي.

بعد ذلك، انتقل العماد هيكال إلى البقاع حيث تفقد قيادة فوج التدخل السادس في رياق، وأكد للعسكريين أن الجيش قوي والوطن مستمر بفضل جهودهم وتضحياتهم لبطش سلطة الدولة، رغم المشقات التي يمرون بها. كذلك زار مركز تلة المنطار - جرد نحلة (بعلبك) الحدودي التابع لفوج الحدود البرية الرابع، ومركز الدبابية - عكار الحدودي التابع للواء المشاة الثاني، حيث اعتبر أن مهمات مراقبة الحدود الشمالية والشرقية وحمايتها وضبط أعمال التهريب أساسية لأمن لبنان وسوريا.

بعدها انتقل إلى قيادة فوج التدخل الثالث في منطقة ريفيرا - بيروت، واطّلع على المهمات المنقّدة في قطاع مسؤولية الفوج من أجل حفظ الأمن ومكافحة الإرهاب والجريمة المنظمة.

... ويزور عددًا من عائلات العسكريين الشهداء

وكان قائد الجيش قد زار مع عقيلته عددًا من عائلات العسكريين الشهداء بمناسبة ذكرى شهداء الجيش في بلدات دير قانون رأس العين - صور، والبرجين - الشوف، ونابيه - المتن، معربًا عن اعتزازه بتضحياتهم وتضحيات رفاقهم الشهداء، ووافيًا إلى أن قيادة الجيش تقدّر عائلات الشهداء وتقف إلى جانبها في مختلف الظروف.





قائد الجيش: الجيش مستعد دائمًا للعطاء والتضحية وسط التحديات القائمة

ودمار، وقال: «نفتخر بشهادتنا وجرحانا الذين قدموا تضحيات كبرى فداءً للوطن.»

كما أكد أن جهود الجيش تتركز حاليًا على حفظ الاستقرار والسلم الأهلي، وتأمين الحدود الشمالية والشرقية وحمايتها ومنع أعمال التهريب، ومواجهة التهديدات الخارجية، وأشار إلى أن التواصل مستمر مع السلطات السورية في ما خص أمن الحدود، باعتبار أنه أمر بالغ الأهمية بالنسبة إلى استقرار البلدين.

وقال: «الجيش نفذ انتشارًا واسعًا ومهمًا في منطقة جنوب الليطاني بالتنسيق والتعاون الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل، فيما لا يزال العدو الإسرائيلي يحتل عدة نقاط عقب عدوانه الأخير على بلدنا. إن استمرار الاحتلال هو العائق الوحيد أمام استكمال انتشار الوحدات العسكرية، وقد أبدى الأهالي في الجنوب تعاونًا كاملاً مع الجيش، وقيادة الجيش تتواصل باستمرار مع لجنة مراقبة وقف الأعمال العدائية (Mechanism).»

كذلك كشف أن الجيش يتابع بدقة أي تحرك لمجموعات إرهابية، ويعمل على توقيف أعضاء هذه المجموعات، وختم معربًا عن تقديره للعسكريين على جهودهم وتضحياتهم.

بمناسبة العيد الثمانين للجيش، عقد قائد الجيش العماد رودولف هيكل في اليرزة اجتماعًا استثنائيًا، حضره أركان القيادة وقادة الوحدات الكبرى والأفواج المستقلة، وعدد من الضباط، وتطرق فيه إلى آخر التطورات على الصعيدين المحلي والإقليمي وشؤون المؤسسة العسكرية، وزوّدهم بالتوجيهات اللازمة في ظل الظروف الصعبة التي يمر بها لبنان.

خلال الاجتماع، هنأ العماد هيكل الضباط بعيد الجيش، مؤكدًا أن المؤسسة العسكرية تؤدي دورها بفاعلية في هذه المرحلة كما في كل المراحل السابقة، وهذا عائد إلى جميع عناصرها على اختلاف رتبهم ووظائفهم. في هذا السياق، لفت العماد هيكل إلى أن الجيش مستعد دائمًا للعطاء والتضحية وسط التحديات القائمة، بخاصة الانتهاكات والاعتداءات المتزايدة من جانب العدو الإسرائيلي ضد سيادة لبنان وأمنه، وما يتّج منها من سقوط شهداء وجرحى



Caisse Mutuelle Socio Médicale

Socio-Medical Mutual Fund was founded in 1992 as a non-profit organization to provide healthcare coverage and protect its adherents against all medical risks. We aim to spread the spirit of mutuality by sharing medical expenses and providing access to medical care and hospitalization of great quality at low cost.

زيارة العماد هيكل للمملكة الأردنية الهاشمية



زار قائد الجيش العماد رودولف هيكل بتاريخ 21 و2025/7/22 المملكة الأردنية الهاشمية، بدعوة رسمية من نظيره الأردني رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، بهدف بحث سبل التعاون لمواجهة التحديات الراهنة ومواكبة التطورات.

خلال الزيارة، التقى العماد هيكل نظيره الأردني في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، حيث أقيمت له التشرifications الرسمية، ثم جرى عرض لأبرز المستجدات. وشدد الجانبان على أهمية الشراكة الاستراتيجية واستمرار التعاون وتبادل الخبرات بين الجيشين الشقيقين اللبناني والأردني في مختلف المجالات، وقد أشاد العماد هيكل بدور القوات المسلحة الأردنية في ترسيخ دعائم الأمن والاستقرار وسط الظروف المعقدة التي تشهدها المنطقة.

من جهة أخرى، زار قائد الجيش مركز الملك عبد الله الثاني لتدريب العمليات الخاصة KASOTC حيث حضر تدريباً للقوات الخاصة الأردنية، ثم زار عدة مراكز للتصنيع العسكري واطّلع على سير العمل فيها. كما أعرب عن تقديره لمستوى الاحتراف والانضباط لدى القوات المسلحة الأردنية.



إنت كمان فيك تساهم بنزع الألغام من لبنان

أطلب بطاقة عطاء المسبقة الدفع
بالدولار الأميركي من خلال

www.deminingcard.com



للمزيد من المعلومات:
+961 1 758000

بنك لبنان
والهجر



قائد الجيش يزور المملكة المتحدة ويشارك في الاجتماع التاسع لمجموعة Dragon Group ويلتقي نظيره البريطاني



زار قائد الجيش العماد رودولف هيكل المملكة المتحدة بدعوة رسمية من نظيره البريطاني الأدميرال Tony Radakin، وشارك في الاجتماع السنوي التاسع لمجموعة Dragon Group، الذي عُقد بتاريخ 4 و 5/ 2025/8 بحضور عدد من قادة جيوش دول الخليج والشرق الأوسط. وهي المرة الأولى التي يُعقد فيها الاجتماع بمشاركة قائد الجيش اللبناني.

وقد جرى التداول في التحديات الأمنية الإقليمية والدولية. كما عُقد اجتماع بين العماد هيكل والأدميرال Radakin، وتناول البحث سبل تعزيز التعاون وسط الظروف الاستثنائية الراهنة.



Omorfia



NICOLAS MORHEJ
— Since 1947 —



Jdeideh: Main Branch - 01 875444

Hazmieh: City Center - 01 283851

Dbayeh: Le Mall - 04 414976

Dora: City Mall - 01 897848

www.omorfiawatches.com

تطوُّر بُنية الجيش اللبناني بين 1945 و 1958

د. ألكسندر أبيه يونس - باحث وأستاذ محاضر في الجامعة اللبنانية

ينطوي تاريخ الجيش اللبناني خلال الفترة الممتدة بين العامين 1945 و 1958 على الكثير من الدلالات العسكرية والوطنية، فهذه الفترة أعقبت استقلال لبنان في العام 1943، ثم تأسيس الجيش رسمياً في العام 1945. من جهة أولى، شكّلت عملية بناء المؤسسة العسكرية وتطويرها وتعزيز دورها، إحدى تجليات إرادة السلطة السياسية في بناء مؤسسات الدولة على ركائز متينة، قادرة على ضمان ديمومة الوطن وترسيخ هويته وموقعه الإقليمي والدولي، فضلاً عن تأمين مصالح اللبنانيين كافة، وإزالة أسباب بعض التباينات التي كانت قائمة بينهم في المراحل التي سبقت إعلان الاستقلال، لا سيّما حول الهوية الوطنية والعلاقة مع الجوار. من جهة أخرى، شكّلت هذه العملية تحدياً أمام القيادة العسكرية إزاء جدارتها في الاضطلاع بمسؤولية إعداد الجيش وتنظيمه، ليُسهم بشكلٍ فاعل في تثبيت دعائم الوطن المستقل حديثاً، ويتمكّن من حمايته.



أول عرض عسكري أمام وزارة الدفاع في منطقة المتحف - 1 آب 1945



رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري ووزير الدفاع الأمير مجيد أرسلان في الطريق إلى أحد التدريبات العسكرية

الخوري، ورئيس مجلس الوزراء عبد الحميد كرامي والوزراء، كما حضره بعض القادة العسكريين يتقدمهم الزعيم فؤاد شهاب قائد الجيش، الزعيم سليمان نوفل رئيس أركان وزارة الدفاع الوطني، وعدد من أركان القيادة الجديدة. وبعد أن ألقى رئيس الجمهورية خطاباً في المناسبة، جرى عرض عسكري رمزي للوحدات اللبنانية أمام السلطة السياسية والمواطنين الذين غصّت بهم الأرضة وهتفوا لجيشهم الوطني وعلمه الجديد.



الرئيس الشيخ بشارة الخوري يسلم اللواء فؤاد شهاب العلم اللبناني في الملعب البلدي - بيروت 17 حزيران 1944

العديد والتنظيم

ضمّ العديد البشري الذي تسلّمته الحكومة اللبنانية في الأول من آب 1945 من اللجنتين اللبنانية والفرنسية 125 ضابطاً، و503 رتبة، و2672 فرداً، أي ما مجموعه 3300 عنصر. وتكوّن الجيش من ثلاثة أفواج من المشاة «القناصة»، ومجموعة خيالة ومدركات، وكذلك مجموعة مدفعية لا تزيد عن بطاريتين (10 مدافع، 105 و75 ملم) بالإضافة إلى بعض وحدات الإسناد والإدارة والهندسة والاتصالات، وغيرها من وسائل الدعم.

نصّ المرسوم رقم 3650 الذي نُشر في الجريدة الرسمية بتاريخ 1945/8/1 على إنشاء مركز رئيس أركان حرب عام في وزارة الدفاع الوطني وتولّى هذا المنصب الزعيم سليمان نوفل، كما عُيّن الزعيم فؤاد شهاب قائداً للجيش اللبناني، وفصلت دوائر الشرطة عن قيادة الدرك. واقع الوحدات العسكرية التي تسلّمته الدولة اللبنانية فرض على قائد الجيش وأركانها أن يضعوا الخطط اللازمة ويشرعوا في تنظيم المصالح والأجهزة الإدارية والمالية والصحية والقضائية التي تكوّن منها الجيش اللبناني في ما بعد. كان على القيادة إحصاء العناصر والمعدّات، وإنشاء الوحدات وتوزيع هذه العناصر والأعتدة عليها ووضع التعليمات وتأمين إقامتها في المواقع التابعة لها، وتعيين قادة المناطق والوحدات في مختلف الأنداء اللبنانية.

نظّم قائد الجيش وأركانها الجيش خلال أسبوع واحد، اعتباراً من 31 تموز 1945، ليركّز الجهد بعدها على إنشاء المصالح والأجهزة وتأمين الوسائل الأساسية لتجهيز هذه القوى بما تحتاجه من التموين والألبسة ووسائل الاعتناء الذاتي، والتدريب بما توافر، بانتظار تخصيص الاعتمادات المالية في الموازنة العامة للدولة.

لقد كان الجيش بقيادة الرئيس الراحل اللواء فؤاد شهاب على قدر المسؤوليات والآمال المعقودة عليه، بخاصة في النقلة النوعية التي حقّقها على صعيد إعادة التنظيم وإنشاء وحدات جديدة من مختلف القوى والاختصاصات، وتأمين كميات من الأعتدة والأسلحة. وعلى الرغم من أنّ هذا التطور لم يصل إلى المستوى المنشود الذي يلبي حاجات الجيش وتطلّعات قيادته، إلا أنّه قدّم دليلاً واضحاً عن صواب رؤية القيادة العسكرية، وإرادتها الثابتة في بناء جيشٍ قويّ يشكّل سياجاً للبنان.

لقد كان السؤال في لبنان: ما هي السياسة الدفاعية الواجب اتّباعها؟ وأي جيش نريد؟ هل يتم إنشاء جيش تقليدي، مثل جيوش بقية الدول، تُنَاط به مهمة الدفاع عن الكيان؟ أم الاكتفاء بتعزيز قوى الأمن الداخلي والأمن العام والشرطة وغيرها فقط؟ أم تقليد النظام السويسري الدفاعي مع الحياد؟ بذل قائد الجيش الزعيم فؤاد شهاب وأركانها جهوداً كبيرة لإقناع السياسيين اللبنانيين، وبخاصة رئيس الجمهورية الشيخ بشارة الخوري بضرورة بناء جيش وطني قوي، لحماية الدولة الفتية والنظام والشعب، على اعتبار أنّ دولة لا يحميها جيش قوي هي «دولة في مهب الريح».

تسلّم وحدات الجيش

جرت مراسم تسلّم الوحدات الخاصة اللبنانية باحتفال أقيم في الأول من آب 1945 الساعة التاسعة صباحاً، أمام مبنى القيادة الجديدة في طريق الشام قرب المتحف الوطني. حضره رئيس الجمهورية بشارة



خلال شهر آب 1945، تابعت القيادة عملية التنظيم وتعيين قادة المناطق والوحدات. ففي 24 آب صدرت مذكرة خدمة رقم 3/75/س عيّنت قادة المناطق العسكرية، وهي: منطقة جبل لبنان - لبنان الشمالي - منطقة لبنان الجنوبي - منطقة البقاع. وراعت المذكرة احتفاظ موقع بيروت بالتنظيم السابق ذاته واعتبرته كمناطق عسكرية. وفي الأول من أيلول 1945، أصدر قائد الجيش أمراً باستخدام اللغة العربية في الجيش لتسهيل عملية التخاطب والمراسلات والإدارة، فشكّلت لجنة لتعريب المفردات والتعليمات والنشرات الفرنسية. وفي 18 تشرين الأول 1945، أنشئت المحكمة العسكرية بموجب مرسوم جمهوري رقم 820 واتخذت مقرّاً لها في مبنى وزارة الدفاع الوطني شارع فؤاد الأول - قرب المتحف من الجهة الغربية، وتألّفت من عسكريين ومدنيين، ومدعي عام الاستئناف ومدعي عام بيروت، وقضاة التحقيق. وبموجب قرار صادر عن وزير الدفاع الوطني بتاريخ 1945/12/31 تألّفت هيئة دائمة وهيئة احتياطية للمحكمة العسكرية ضمّت ضباطاً من الجيش وآخرين من الدرك.



الدورة المتخرّجة تسلّم الراية للدورة التي تليها في باحة قصر بيت الدين العام 1951

مقر عام الجيش

كان من بين الوحدات التي تسلّمتها السلطة اللبنانية في الأول من آب 1945 «سرية المقر العام» (Compagnie de Q . G). تُعتبر هذه السرية النواة الأساسية لقيادة الجيش والقطعة الإدارية والتنظيمية التي تضم القيادة والأركان والمصالح المدبرة والسُعب، كما أنّها كانت تضم في ذلك الوقت بحكم موقعها الجغرافي، مقر وزارة الدفاع الوطني، وموقع بيروت مع ما يحتويه من وحدات وسرايا بالإضافة إلى قيادة الموقع.

مع مطلع العام 1947 صدرت مذكرة خدمة رقمها 3/4153 باللغة الفرنسية، تتضمن التعليمات الدائمة لتنظيم وعمل مقر عام الجيش

كان من المنطقي والضروري، أن تواكب عملية إعادة بناء القوات الخاصة وتنظيمها وتشكيلها، إضافة إلى غيرها من المصالح والوحدات اللبنانية التي تسلّمتها الحكومة اللبنانية، خطوات أخرى تنزع عنها كل ما له علاقة قانونية أو سياسية أو تنظيمية بسلطة الانتداب. وقد عملت قيادة الجيش على تمكين اللحمة بين العسكريين، وصهرهم في متّحد واحد يتخطّى الولاءات الطائفية والمذهبية، عنوانه الولاء للجيش والوطن. من هنا كان لا بدّ من إصدار قانون لبناني ينظّم مهمّات الجيش اللبناني العتيق ودور وزارة الدفاع الوطني. لهذا، وبتاريخ 4 أيلول 1945 صدر مرسوم يحمل الرقم K/3860 يحدّد مهمات وزارة الدفاع الوطني، ناسكاً قانون القوات الخاصة رقم 3045 تاريخ 20 آذار 1930 الذي كان ساري المفعول حتى ما بعد عملية تسلّم هذه القوات من قبل السلطة اللبنانية.

سلاح المشاة

يعود تاريخ أفواج القناصة اللبنانية أو ما عُرف لاحقاً بسلاح المشاة، إلى فترة الانتداب الفرنسي على لبنان وسوريا، ذلك أن هذه السلطة هي التي أنشأت بعض أفواج المشاة (القناصة) من بين أبناء بعض بلدان المشرق (Autochtone) لمساعدتها على ترسيخ نفوذها من جهة، والمساهمة في بناء جيوش وطنية لهذه البلدان، تساعد في بناء السلطة الوطنية بعد انتهاء الانتداب من جهة أخرى. وفي هذا الإطار، تجدر الإشارة إلى أن أفواج القناصة اللبنانية الأول والثاني والثالث قد أنشئت بقرارات من سلطة الانتداب خلال فترات متفاوتة، وفق رغبة الأخيرة وحاجتها. وكانت هذه الأفواج تضم في صفوفها لبنانيين وسوريين مع أرجحية للعناصر اللبنانيين، ولكن قيادتها وبعض المراكز الأساسية في هيكلتها كانت تخضع لضباط ورتباً فرنسيين. واستمر الأمر على هذه الصورة، حتى تمّ الاتفاق بين الحكومتين اللبنانية والسورية والسلطات الفرنسية المنتدبة على تسليم هذه القوات المعروفة باسم القوات الخاصة (Troupes Spéciales) إلى الحكومتين المذكورتين اعتباراً من 1 آب 1945.

في العام 1950، تمّ تنظيم أفواج القناصة اللبنانية، أي فوجي القناصة اللبنانيين الأول والثاني اللذين أنشئاً في 1930/4/1 وألحقاً بنصف اللواء الثالث، وفوج القناصة اللبناني الثالث الذي أنشئ بتاريخ 1939/9/21 من أربع سرايا وألحق بالنصف الآخر للواء نفسه. وكان عديده في العام 1958: 12 ضابطاً و417 رتياً وفرداً. وبتاريخ 1946/3/6 أنشئ فوج القناصة اللبناني الرابع، وقد جاء تنظيمه سنة 1958 كما يلي: سرية مصالح تضم قيادة الفوج وأركانه، ثلاث سرايا قتال وسرية مساندة. وقد بلغ عديده 13 ضابطاً و621 رتياً وفرداً. كما أنشئ فوج القناصة الخامس اعتباراً من 1950/9/16، وتألف هذا الفوج سنة 1955 من قيادة الفوج، وثلاث سرايا مشاة وسرية ثقيلة، وكان عديده: 13 ضابطاً، 63 رتياً، و495 فرداً، ووضعت بتصرفه 7 خيول و59 بغلاً. وفي 1 تموز 1957 أنشأت قيادة الجيش فوج القناصة اللبناني السادس، وتشكّل من قيادة الفوج وسرية المصالح، والسرية الأولى، والسرية الثانية وسرية المساندة. وبلغ عديده 11 ضابطاً، و678 رتياً وفرداً.

أما أسلحة المشاة فكانت:

- الرشاش هوتشكيس: Hotchkiss Ml 1914 machine gun
- الرشاش 24-29: FM 24/29 Fusil Mitrailleur Chauchat
- المدفع 106 ملم عديم الارتداد: M40 Recoilless Rifle
- القذيفة أو الرمانة البندقية: Grenade à fusil TVB
- الخراقة: Blindicide RL-83 ou RL100
- مدافع الهاون: Mortar (الهاون 60 ملم - الهاون 81 ملم - الهاون 120 ملم).



رتباً من فوج القناصة الثالث عام 1946 باللباس الصيفي

الذي تألف من: الأركان العامة - أفراد قيادة المصالح - العديد اللازم والضروري للخدمات العامة - الحرس الجمهوري - الشرطة العسكرية - موسيقى الجيش - المحكمة العسكرية وموقع بيروت، وتشكّل هذه المجموعة «ليفيف المقر العام» الذي وصل عديده في 1 كانون الثاني 1950 إلى 55 ضابطاً، و506 رتياً وأفراد، و195 مديناً.

وفي 29 تموز 1948 صدر مرسوم جمهوري رقم 12610 نصّ على إنشاء مديرية عامة في وزارة الدفاع الوطني، بدلاً من رئاسة الأركان العامة لوزارة الدفاع. وشهدت نهاية العام 1949 تطويع 320 عنصرًا جديدًا في الجيش، 150 منهم لمصلحة الفوج المدرع، و70 عنصرًا لفوج الخيالة، و100 عنصر لفوج المدفعية.

تنظيم القوى البرية وتطويرها

نصّ قانون الدفاع K/3860 في مادته الأولى على وجوب «تأليف جيش برّي يتناسب وحاجة الدفاع عن البلاد»، على أن تؤلّف وحدات جوية وبحرية عندما تقتضي الحاجة، لذلك انصبّ اهتمام القيادة وتركيزها على القوى البرية كمرحلة أولى، وهكذا أولت عنايتها لتطوير قوات المشاة والمدفعية والمدرعات وغيرها من الوحدات الداعمة لهذه القوى بغية تسهيل قيامها بالمهام المطلوبة منها، وذلك من خلال تطويع عناصر جديدة، وشراء أعتدة وأسلحة وذخائر كافية لتنفيذ خطط الدفاع.

Benta Group

**THE BEST
HEALTHCARE**

**FOR YOUR
LOVED ONES**



Fouad Chehab Avenue, Sin El Fil
P.O. Box: 55 191, Lebanon
T. +961 1 511211 • F. +961 1 513313
info@benta-group.com
www.bentatrading.com



فوج الخيالة الخفيفة
عائد من مناوراته
السبوعية خلال ربيع
1952 في وادي
العرايش رحلة



فصيلة النقل على الدواب

فوج المدرع وسلاحه

في الأول من آب 1945 تسلّمت الحكومة اللبنانية سرية الدبابات وكوكبة المصفحات الثالثة. وكانت هذه الوحدات تضم عناصر من اللبنانيين والسوريين (4 ضباط، 23 رتيباً، 116 من الأفراد). كما تسلّمت 18 دبابة رينو، و5 مصفحات دودج وGMC، و20 شاحنة، ومدافع وبنادق. وفي 1 أيلول 1945، تمّ تأليف كتيبة المصفحات والدبابات اللبنانية من بقايا سرية الدبابات القديمة وكوكبة المصفحات الثالثة. وبتاريخ 1950/3/1 أصبح عديد الفوج 369 عنصرًا، وعتاذه 22 دبابة رينو و17 مصفحة «دودج» و«GMC»، و26 مصفحة «ستكهاوند» و«سكاوت كار».

كان شراء دبابات جديدة من نوع «شيرمن» أميركية الصنع مطلع الخمسينيات وازدياد عديد الفوج، عاملاً دفع قيادة الجيش إلى إنشاء فيلق المدرعات اعتباراً من 1951/3/25. وفي 1955/8/1 تمّ إلغاء فيلق المدرعات وأصبح «الفوج المدرع»، كذلك ألغي الفوج الآلي وأنشئ بدلاً منه فوج الكشاف في التاريخ عينه. وبعد تسلّم الجيش عددًا من دبابات «شاريوتير» و«آ.أم.إكس 13» مطلع العام 1957،

تمّ إنشاء كتيبة دبابات جديدة في فوج المدرع (في 1957/2/22)، والذي أصبح يتألف من 17 دبابة رينو، و25 دبابة شيرمن، و22 دبابة آ.أم.إكس 13، و20 دبابة شاريوتير. أما بالنسبة إلى عديده فقد أصبح منذ أول آذار 1957، 13 ضابطاً و306 عناصر. وبتاريخ 1957/10/9، استبدلت تسمية الفوج المدرع بالفوج المدرع الأول وارتفع عديده سنة 1958 إلى 480 عنصرًا، وأصبح عتاذه 90 دبابة متنوّعة، و19 ملالة، وحضيرة مدفع 106 ملم.

إنشاء الكتائب المصفحة المستقلة

أُتاح المرسوم رقم 5098 الصادر في 5 حزيران 1951 في مادته الأولى لقائد الجيش إنشاء الوحدات العسكرية أو إلغائها أو إعادة تنظيمها. لذلك أنشأ اللواء فؤاد شهاب بتاريخ 1956/1/28 كتيبتين مصفحات الألوية الأولى والثانية. وفي 1956/7/28 ألغت قيادة الجيش كتائب المصفحات القديمة وأصبحت اعتباراً من 1 آب 1956 ثلاث كتائب مصفحة مستقلة.

من فوج الخيالة الخفيفة إلى الفوج الآلي ففوج الكشاف

تسلّم الجيش اللبناني وحدة الخيالة وسرية الدبابات سنة 1945، وبتاريخ 1949/10/1 تمّ تشكيل فوج الخيالة الخفيفة. وفي 1950/6/28 أُعيد تنظيمه، وُجهز بالعربات المدرعة والدبابات والأسلحة الفردية والهاون والسيوف، وبـ 259 جوادًا لعناصر الفوج، و29 جوادًا للجيش، و12 بغلاً. أما عديده فتألف من 10 ضباط، و39 رتيباً، و265



دبابات نوع رينو خلال العرض العسكري
ساحة البرج عام 1946



عناصر من الفوج الثالث خلال معركة المالكية في 5 حزيران 1948 - فصيلة الدعم: الرشاشات الثقيلة ومدافع الهاون

ودبابة AMX13، ودبابة شيرمن الأميركية Sherman Tank M4 A1، ودبابة شاربيوتير البريطانية Charioteer أو Cromwell FV 4101، أو دبابة م 41 الأميركية Walker Bulldog M41. كما امتلك الجيش اللبناني مصفحات ستكهاوند الأميركية Staghound T17، والعربة المدرعة الأميركية سكاوت كار Scout Car، والمصفحة الإنكليزية مارمون Marmon-Herington Armored Car MK11، وناقلة الجند البرمائية الأميركية الصنع M59، والمصفحة ج. أم. سي GMC. واقتصرت أسلحة الخيالة على السيف، والبندقية الفرنسية موسكتون Mousqueton Berthier.

فردًا. وفي 1 آذار 1953، أنشئ الفوج التالي من العناصر المكوّنة لفوج الخيالة الخفيفة بعد إلغاء هذا الأخير بتاريخ 1953/2/24، وأصبح مؤلّفًا من 45 صف ضابط، و361 عريف وجندي. وجّهز بـ: 62 «جيب»، 14 «بيك أب»، سيارة صحية واحدة، 4 شاحنات 3 طن، صهريج واحد، قاطرة واحدة، 3 مطابخ نقالة، 15 ملالة، «جيب» لتصليح أعطال الميكانيك، و33 قاطرة Remorque.

وبتاريخ 1955/8/1 أنشئ فوج الكشاف من عناصر الفوج التالي الذي ألغي اعتبارًا من 1955/7/31. تألّف ملاك هذا الفوج من 14 ضابطًا، و60 رتيبًا، و439 عريفًا وجنديًا. وجّهز بـ 64 «جيب»، 16 «بيك أب»، 6 شاحنات، سيارة صحية، قاطرة واحدة، صهريج، «جيب» للتصليح، 3 مطابخ نقالة، 28 مقطورة عادية، ودراجة نارية منفردة.

أنواع المدرعات

توافرت للجيش اللبناني في هذه الفترة دبابات رينو الفرنسية Renault FT-17 et FT-18، ودبابة رينو المعدلة سنة 1940 35R،

رماية بواسطة المدفع
105 ملم خلال مناورة
تدريبية عام 1946



عناصر من الجيش اللبناني أمام مدفع 106 ملم مركّب على آلية جيب

والمدفع الأميركي الخفيف عيار 105 ملم M101A1- Light Howitzer،
والمدفع الأميركي عيار 155 ملم هاوتزر M114-155mm Howitzer،
والمدفع الأميركي 37 ملم.

سلاح الهندسة والمخابرات (الاتصالات)

اعتباراً من 1 آب 1945 تسلم الجيش اللبناني سرية نقّابين - لغمّامين،
(2ème Cie Spéciale des Sapeurs Mineurs) و«السرية الخاصة
للتلغراف» (Compagnie Spéciale Télégraphique)، وقد
شكّلتا لفيقاً مشتركاً سُمّي بلفيف الهندسة والمخابرات
(Groupement Mixte de Génie et de Transmissions)
أو ما يُعرف بسرية الإنشاءات والتي كانت تضم مفرزة
مخابرات، وفصيلة هاتف، وفصيلة لاسلكي، ومفرزة
الهندسة. في العام 1950 أعادت قيادة الجيش تنظيم
«لفيف الهندسة والمخابرات» الذي تألّف عديده من 7
ضابط و207 رتبة وأفراد. وفي 1956/9/28 ألغي هذا
اللفيف وأنشئ اعتباراً من 1956/11/1 فوجاً الهندسة
والمخابرات (المخابرات هنا تعني الإشارة وليس المكتب
الثاني). بلغ عديد الفوج في العام 1958، 7 ضباط، 28
صف ضابط، و343 عريقاً وجندياً. أما في ما يتعلّق
بتجهيزاته، فكانت لديه مجموعة من الآليات ومعدّات
مختلفة خاصّة بعمله في مجالات البناء والتوصيل.

فوج المدفعية وسلاحه

في الأول من آب 1945 تسلمت الحكومة اللبنانية،
بموجب الاتفاق مع سلطات الانتداب الفرنسية
والملحق الخاص بالوحدات المسلّحة، مجموعة
المدفعية الخامسة (5ème Groupe d'Artillerie) التي
كانت تتشكّل من عناصر لبنانيين وتعمل ضمن فوج
المدفعية الفرنسية قبل التاريخ المذكور. في
1945/10/3، تألّف عديد الفوج من 7 ضباط، و40
رتبياً، و80 فرداً. وفي العام 1950 بلغ عدد ضباطه 18،
بالإضافة إلى 356 من الرتبة والأفراد. وفي سنة 1957
تمّ تزويد الفوج مدافع جديدة، وأنشئ فوجاً مدفعية
ميدان من عيار 155 ملم و105 ملم. وفي السنة ذاتها
أطلقت عليهما تسمية جديدة وهي فوج المدفعية الأول (155 ملم)،
وفوج المدفعية الثاني (105 ملم). وفي 1958/12/1 تمّ إنشاء
بطارية مدفعية رابعة ألحقت بفوج المدفعية الأول.

شملت أسلحة المدفعية مدافع الميدان من مدفع 75 ملم الفرنسي
French 75 mm Field Gun، ومدفع 65 ملم الجبلي الفرنسي
Schneider Canon de Montagne 65 mm، والمدفع 105 ملم الجبلي
الفرنسي Schneider Canon Court de Montagne 105 mm Modèle 1919.



سرية من فوج المخابرات (اللاسلكي) خلال أحد العروض العسكرية في خمسينيات
القرن الماضي

كل الأيام أيام، إلا اليوم تاريخ

تحية شرف وتقدير



السلاح المضاد للطائرات

1954/1/1 فوج النقل، فبلغ عديده 15 ضابطاً و541 رتيباً وفرداً، وضُمَّت تجهيزاته 113 شاحنة كبيرة و24 سيارة جيب و15 بيك أب و11 سيارة «ستايشن»، و8 صهاريج مياه وصهريجين للوقود، وسيارتين صحيّتين، وكان لديه 19 حصاناً و200 بغل.

موسيقى الجيش اللبناني

ألحقت موسيقى الجيش بلفيف المقر العام سنة 1945. وسنة 1950 تمّ تنظيم هذا اللفيف من جديد، وضُمَّت مفرزة الموسيقى العسكرية إلى سرية الحرس الجمهوري التابعة لللفيف المقر العام، وتألّفت من ضابطين و60 عنصراً. أولت قيادة الجيش هذه المفرزة اهتماماً ملحوظاً، ورغبت في تطويرها سواء بالعديد أو الوسائل والآلات الحديثة. ففي العام 1955 أمر قائد الجيش بالاستعانة بأحد الخبراء الفرنسيين لتحقيق ذلك، وبالفعل فقد تمّ التعاقد مع الخبير الفرنسي النقيب الموسيقي كميل هنري يوفور (Camille Henri Beaufort) لإعادة تنظيم الموسيقى العسكرية وتطويرها. وصل الخبير الفرنسي «يوفور» في أيلول 1956، وقام بوضع دراسة فنية وبشرية لتحسين أداء موسيقى الجيش وذلك بالتعاون مع رتباء وأفراد المفرزة اللبنانيين الذين بلغ عددهم 84 سنة 1956.

الشرطة العسكرية

أنشئت شرطة الجيش بتاريخ 1946/4/4 تحت اسم «فرقة شرطة الجيش» وكانت تابعة للمقر العام وتتمركز في المحكمة العسكرية ضمن موقع بيروت في مبنى القيادة. حدّدت قيادة الجيش تنظيم شرطة الجيش وسير أعمالها بخاصةً وأنها تعتبر أداة مراقبة وردع وتفتيش. وفي العام 1954 تشكلت سرية شرطة الجيش من ضابطين، و39 صف ضابط، و31 عريقاً، و42 جندياً.

المستشفى العسكري

في مطلع العام 1946 أنشئ في منطقة بدارو - ثكنة المصالح، التي كانت تُعرف باسم «بارك دي غول» (Parc de Gaulle) «مستوصف عسكري مركزي»، وقد تمّ تطويره خلال الأعوام التالية وشمل التطوير الأبنية والتجهيزات والعناصر البشرية المدربة والمتخصصة. وفي 19 تموز 1948 تقرر إنشاء «المستشفى العسكري» في ثكنة المصالح، وبأشرف عمله في 1 آب 1948، وبلغ عديده 6 ضباط منهم 5 أطباء، 6 رتباء و19 فرداً، و14 مدنيّاً.

تألّف المستشفى العسكري في ذلك الوقت من مبنيتين متجاورين، وكل منهما مؤلّف من طبقتين. وقد تمّ وصلهما بسقف واحد ليشكل مبنى واحداً من طبقتين في مطلع العام 1949. أما المستشفى فكان يضم غرفة للجراحة وغرفة للأشعة وغرفة معاينة وغرفة صغيرة كمختبر لفحص البول، وقد تألّف الفريق الطبي المدني الذي بدأ العمل من 7 أطباء باختصاصات مختلفة، مع ممرضتين، وصيدلي، ومحضر صيدلي، واثنتين من الكتبة.

في العام 1950 أصبح المستشفى العسكري مؤلّفاً من ثلاث طبقات وفيه مئة سرير، وغرف العمليات على اختلافها، ومختبرات للجراثيم

عمدت قيادة الجيش تماشياً مع توجهها، إلى جعل المدفعية الميدانية أكثر حركية، ونيرانها أكثر قوة وغزارة وفاعلية. وتطبيقاً للمخطط الجديد لتنظيم فوج المدفعية الهادف إلى التخفيف من الاعتماد على المدفعية الجبلية عيار 75 ملم، وتحويل مدافع الهاون 120 إلى أفواج القناصة، تمّ إنشاء بطارية مدفعية مضادة للطائرات عيار 40 ملم في الفوج. وفي 1954/12/31 تمّ إلغاء هذه البطارية، وأنشئ الفوج المضاد للطائرات اعتباراً من 1955/1/1. في العام 1958 تألّف هذا الفوج من 6 ضباط، و45 رتيباً، و412 فرداً، وشكّلت المدافع عيار 20 ملم أبرز عتاده.

سلاح النقل البري

من بين الوحدات التي تسلمتها الحكومة اللبنانية في الأول من آب 1945، السرية اللبنانية للنقل بالسيارات (Compagnie Libanaise du Train Auto) والسرية اللبنانية للنقل على الدواب أو الخيول (Compagnie Libanaise du Train Hippo). أولت قيادة الجيش اهتماماً خاصاً بهذه الوحدة، ذلك أنّ معظم وحدات الجيش الباقية كانت تعتمد بشكل كامل في تنقلاتها عليها، بما تحوزه من حيوانات وسيارات قليلة العدد، وذلك نتيجة ضعف الإمكانيات المادية للدولة في حينه، وعدم وجود طرقات في الأماكن النائية لنقل المدفعية والأعتدة والذخائر إليها، ليتسنى للجيش القيام بالمهام المطلوبة منه. من هنا، ركّزت القيادة على الاهتمام بنوعية الخيول والدواب وصحّتها، وعلى تأمين الأعداد الكافية منها لتلبية حاجات الوحدات القتالية في حالات الضرورة والطوارئ. كان موضوع تنظيم مجموعة النقل على الدواب يحتاج إلى إعادة نظر مستمرة كونها كائنات حيّة وتتطلب جهوزيتها كادراً بشريّاً خبيراً في رعايتها وإدارتها. وعالج عدد من مذكرات الخدمة موضوع تنظيم «مجموعة النقل على الدواب ومستودع الخيول» (Groupe de transport Hippo et de Remonte).

تألّف سلاح النقل من سرية السيارات، عديدها 7 ضباط، و225 رتيباً وفرداً، وآلياتها 12 «جيب»، 14 سيارة خفيفة، 10 «جيب ستايشن»، 7 «بيك أب»، 5 صهاريج، و101 شاحنات T.T.N. وسرية الخيول والمستودع، عديدها 3 ضباط و170 رتيباً وفرداً، ولديها 16 حصاناً و239 بغلاً. وبتاريخ 1953/12/19، ألغى اللواء شهاب قائد الجيش سرية السيارات وسرية النقل ومستودع الخيول، وأنشأ اعتباراً من



الشرطة العسكرية في العام 1946



طائرة السافويا ماركييتي وطائرة البرنتس في قاعدة رفاق الجوية عام 1950



طائرات فامبير في قاعدة خلدة - مطار بيروت

وفي العام 1952، أُعيد تنظيم سلاح الجو وأصبح ملاكه البشري على الشكل الآتي: ضباط: 43، رتبة وأفراد: 332، ومدنيون: 62. وفي العام 1953 تألّف سلاح الطيران من قسمين: الجوّيون والمطارّيون.

كان لازدياد عدد الطائرات وكثافة حركة الطيران العسكري في قاعدة رفاق تأثير على سلامة الطيران، وبخاصة الطائرات النفاثة التي لم تعد منطقة البقاع تلائمها للقيام بمهام الطيران الليلي. لذا أشار رئيس المفزة البريطانية للتدريب في القاعدة الكولونيل سنكلير SINCLAIR، على قائد السلاح بضرورة البحث عن قطعة أرض على الساحل تصلح لتكون قاعدة جوية ثانية ولاستخدام الطيران النفاث ليلاً ونهاراً. وبعد قيامهما بجولة على طول الساحل اللبناني، اختارا موقع مطار بيروت الدولي لإقامة قاعدة ثانوية، لا سيّما وأنّ المطار كان سيُدشّن في 23 نيسان 1954 ويُفتتح أمام الملاحة الجوية. وهكذا أنشئت القاعدة الجوية في مطار بيروت الدولي، وعُرفت حينها باسم «مفزة خلدة». وفي 1957/6/1، أنشأت مجموعة من المدنيين في هذه القاعدة، مدرسة لتعليم الطيران الشراعي وممارسته. وفي 1958/6/1، أنشئت قاعدة طيران ثانوية في خلدة، وألحق بها 11 ضابطاً، و9 صفوف ضباط، و4 عرفاء و12 جندياً. وبعد وصول طائرات «الهُوك هانتر» التي تدرّب عليها الضباط الطيارون اللبنانيون والفنيون في القاعدة البريطانية في قبرص، عمدت قيادة الجيش في 1958/12/26 إلى تنظيم رفّ طيران (Escadron) مؤلّف من سريّتين (Escadrille) يتوزّعان بين رفاق وخلدة.

وقد توافرت في سلاح الجو اللبناني ما بين 1949 و1958 الطائرات التي ذكرها: سافويا ماركييتي الإيطالية (SM.79L Savoia-Marchetti) - برنتس البريطانية (Percival Prentice T1) - شبيمانك الكندية (Chipmunk) - ماكي الإيطالية (Macchi) - بروكتور البريطانية (Percival Proctor) - هارفرد الأميركية (Harverd Na-26) - دوف البريطانية (DH104 Dove) - فامبير البريطانية (Vampire T55) - والهوك هانتر البريطانية (Hawker Hunter).

والطفيليات والكيمياء وغرف خاصة لعمليات الأنف والأذن والحنجرة ومختبر للأشعة السينية (X-Ray) وعيادة لطب الأسنان، وعيادة للأمراض الجراحية. وصرّح اللواء شهاب بأن «آلة التصوير الكبيرة الموجودة في المستشفى هي الأولى من نوعها في الشرق، وأن جميع آلات الجراحة والتطهير والأسرة وغيرها تمّ صنعها سنة 1949 في الولايات المتحدة الأميركية.»

القوات الجوية

عندما تسلّمت الحكومة اللبنانية الوحدات الخاصة من سلطات الانتداب في 1945/8/1، كان من بينها السرية الخاصة للقاعدة الجوية رقم «1»: (CIE SPECIAL DE BASE DE L'AIR n°1) وهذه السرية كانت تتألّف من العناصر اللبنانيين الذين عملوا في القاعدة الجوية في رفاق، ومنهم بعض الفنيين وعناصر الصيانة والمشغل وغيرهم، مع الإشارة إلى أنّه لم يكن لدى الجيش اللبناني في تلك الفترة طائرات أو طيارون. فسلّح الجوّ الفرنسي في لبنان كان فرنسيّاً، بطائراته وطياريه، وكل ما تسلّمه لبنان هو مطار رفاق، ومطار الإسطل الذي يقع على مسافة حوالي 15 كلم جنوب رفاق، ومطار مجدلون جنوب مدينة بعلبك، ومطار إيعات إلى الشمال الشرقي منها، ومطار مرجعيون-الخيّام المعروف بمطار المرح (بناه الجيش الإنكليزي سنة 1942)، وما عُرف بـ «سطح ماء الطيارات» في طرابلس، وكان مخصّصاً للطائرات المزوّدة بمزالج للهبوط فوق المياه.

ومنذ العام 1945 كانت مسألة تأمين سلاح جوي في صلب رؤية قائد الجيش آنذاك اللواء فؤاد شهاب، الهادفة إلى بناء جيش قوي قادر على حماية الكيان اللبناني، إلّا أنّ الإمكانات الاقتصادية المتواضعة حالت دون تحقيق هذا الأمر بالسرعة المطلوبة. شكّلت الحرب العربية الإسرائيلية الأولى سنة 1948، ومشاركة أفواج القناصة اللبنانية فيها من دون غطاء جوي، حافزاً لقيادة الجيش والسلطة السياسية لشراء بعض الطائرات الحربية من بريطانيا وإيطاليا لتشكّل أول دفعة، وأساساً في بناء سلاح جوي فاعل في ما بعد. حدّدت مذكرة الخدمة رقم 3/68 تاريخ 10 حزيران 1949 إنشاء سلاح الجوّ اللبناني، ونظّمت هيكلته وملاكاته التي تضمّنت: القاعدة الجوية، الحرس، مشاغل الصيانة، المخازن الفنية، الرصد الجوي، مدرسة الطيران ومجموعة الطيران.

عملت قيادة الجيش على إعادة تحديث قاعدة رفاق الجوية، فرمّمت الأبنية، وأعدت تأهيل مرائب الطائرات، وبرز المراقبة، وبرز المظلات، وثكنة الجنود والمدارج والمصانع، والنادي والمساكن، بالإضافة إلى تمديد شبكات المياه والكهرباء والتدفئة المركزية وغيرها.

القوات البحرية

أنشأت قيادة الجيش سلاح البحرية بتاريخ 1 شباط 1955، وقد تشكّل من قاعدة بحرية، وزوارق حربية (3 vedettes de 20m et une de 10m) تمركزت في قاعدة بيروت البحرية - مرفأ بيروت. وخلال شهر تموز 1954 سافرت بعثة عسكرية لبنانية إلى ANTIBES الفرنسية حيث الشركة التي صنعتت خافرتين، فاستلمهما الجيش وأطلق عليهما اسمي «بيبلوس» و«صيدون». وفي العام 1955 استلم الجيش الخافرة «بيروت»، كما استلم في العام 1958 مركب إنزال أميركي طوله 40 متراً أطلق عليه اسم «صور».



خافرتا السواحل: صيدون وبيبلوس

الحربية» على المدرسة العسكرية أو مدرسة الضباط، وعمل بهذا القرار اعتباراً من أول تشرين الثاني 1951. وقد تمّ تخريج 13 دورة لتلامذة ضباط خلال السنوات الممتدة ما بين 1945 و1958.

مديرية المخابرات وإنشاء المكتب الثاني

مع تأسيس الجيش اللبناني، كان من الطبيعي إنشاء جهاز الإستخبارات العسكرية وذلك بغية حماية الجيش وأفراده، وتأمين المعلومات الضرورية لأي عمل أو مهمة يقوم بها، إلى جانب السهر على أمن الوطن وسلامة شعبه، وتوفير المعلومات والمعطيات اللازمة للقيادة السياسية والعسكرية لاتخاذ القرار السياسي أو العسكري المناسب. مع مطلع شهر آب 1945، أرسل الزعيم فؤاد شهاب النقيب إميل البستاني إلى مقر المكتب الثاني الفرنسي في منطقة «بئر حسن» - بيروت، الذي كان بقيادة المقدم الفرنسي (Michelot) «ميشلو»، وذلك بغية إجراء التدريبات فيه، وتحصيل ما أمكن من معلومات ووسائل، تفيد في إنشاء جهاز مخابرات للجيش اللبناني. وبالفعل، قام النقيب البستاني بعد ذلك بوضع أسس إنشاء المكتب الثاني في الجيش اللبناني ليبدأ عمله في مطلع تشرين الثاني 1945. اقتصر عديده في البداية على ضابط وثلاثة مخبرين مدنيين وبعض العسكريين. وكانت الاعتمادات المالية لهذا الجهاز ضئيلة وبلغت حوالي 17 ألف ليرة لبنانية سنوياً. تطور عمل المكتب اعتباراً من العام 1956 وذلك بسبب ازدياد الحوادث في البلاد، وبخاصة بعد العدوان الثلاثي على مصر وموقف لبنان الرسمي منه. ففي تلك الفترة زبدت ميزانية المكتب وتوسّع نشاطه ونطاق عمله، ونما دوره وتعزّزت فاعليته سواء على صعيد المؤسسة أو على صعيد الوطن، لا سيّما خلال العام 1958 نتيجة الصراع الدائر في هذه المنطقة بين دولها من جهة، وبين الأحلاف الكبرى من جهة ثانية.

المدرسة الحربية

بقيت المدرسة الحربية متمركزة في حمص حتى العام 1945، وكانت تضم تلامذة ضباط من لبنان وسوريا. وبعد تسلم الحكومة اللبنانية الوحدات العسكرية اللبنانية من سلطات الانتداب، كان من الطبيعي أن يعود التلامذة الضباط اللبنانيون إلى وطنهم. وبالفعل عادت خلال شهر آب 1945 دورتا 1943-1945 و1944-1946. مكث هؤلاء التلامذة حوالي شهر في كوسيا - الكورة، وتابعوا دراستهم هناك، ثم انتقلوا بعد ذلك وأقاموا في دير مار أنطونيوس - بعيدا. وفي مطلع العام 1946 قرّرت الحكومة اللبنانية إنشاء «المدرسة العسكرية» أو «مدرسة الضباط» في لبنان، وقد تشكّل عديدها من 3 ضباط و75 رتبة وفرداً، وفي 25 تشرين الأول 1946 أعيد تنظيمها. ومع مطلع خمسينيات القرن العشرين، تغيّر نظام التدريب والدراسة في المدرسة، فبعد أن كانت مدّة الدراسة سنتين، يتخرّج بعدها التلامذة الضباط الناجحون برتبة ملازم، أصبحت هذه المدة 3 سنوات (دورتا 1949-1951 و1949-1952).

سعت قيادة الجيش إلى بناء مدرسة خاصة بالضباط، تستقل عن ثكنة شكري غانم، وتليق بتلامذتها وضباط المستقبل. تمّ إنجاز البناء الجديد مع نهاية العام 1951، في الطرف الجنوبي الغربي من الثكنة المذكورة. وتلازم مع هذا الإنجاز، أصدر وزير الدفاع الوطني بتاريخ 1951/10/29 قراراً يحمل الرقم 125 أطلق بموجبه اسم «المدرسة

أبرز القوانين والمراسيم المتعلقة بالجيش (1945-1958)

- المرسوم الاشتراعي رقم 3650 تاريخ 1945/7/26 (تعيين قائد جيش ورئيس أركان عام).
- المرسوم الاشتراعي رقم K/3860 تاريخ 1945/9/4 (قانون الجيش).
- المرسوم الاشتراعي رقم 4298 تاريخ 1945/11/13 (تحويل لباس الجيش).
- قانون القضاء العسكري تاريخ 1946/1/12 (ترقية كبار الضباط).
- المرسوم رقم 5100 تاريخ 1946/5/16 (الصليب الأحمر مساعد لمصلحة الصحة في الجيش).
- ملحق المرسوم رقم 5267 تاريخ 1946/3/5 (رواتب العسكريين).
- المرسوم رقم 5994 تاريخ 1947/3/4 (إنشاء صندوق التعاضد لضباط الجيش).
- قانون الجيش تاريخ 1957/10/2.
- المرسوم رقم 5097 تاريخ 1951/6/5 (قيادة الجيش - الإدارة المركزية).
- المرسوم رقم 5098 تاريخ 1951/6/5 (تصديق التعليمات الإدارية التي تتناول إدارة القطع والوحدات المستقلة).
- قانون التدريب العسكري تاريخ 1953/12/8.
- المرسوم الاشتراعي رقم 33 تاريخ 1955/1/19 (تنظيم وزارة الدفاع الوطني وتحديد قانون الجيش).
- قانون تاريخ 1957/5/24 (إنشاء وحدات من القوى المساعدة).



أثناء إطلاق الخافرتين في القاعدة البحرية - بيروت

الموروثة عن الانتداب الفرنسي أو تغييرها، واقتُرحت على السلطة السياسية ذلك، وبالفعل أصدر رئيس الجمهورية مرسومًا رقمه 4298 قضى بتحويل لباس الضباط والرتب، واعتماد قبعات الرأس وشارات الرتب والسلاح، وكيفية وضعها واستعمالها، وذلك اعتبارًا من 22 تشرين الثاني 1945. وحُدِّثت مذكرة الخدمة الرقم 1/1670 تاريخ 5 تشرين الثاني 1945 أحكام تنفيذ هذا المرسوم وطرقه. وفي 15 كانون الأول 1948، صدرت مذكرة الخدمة الرقم 3/15 التي تضمنت التعليمات الدائمة لهندام عسكريّ الجيش.

الألبسة والشارات

كان من الطبيعي أن تلجأ قيادة الجيش الجديدة، بعد تسلّمها الوحدات اللبنانية المختلفة، إلى عملية دمج هذه الوحدات وتصنيفها وفق الاختصاصات المتوافرة، بما يكفل إعادة هيكلة الجيش الوطني وبنائه على أسس جديدة.

وفي إطار هذا التوجّه، قرّرت القيادة تعديل الألبسة والشارات العسكرية

الجدول رقم 1: الرتب والشارات في العام 1947

Général	نجمة ذات سعف ونصلتا سيف	الزعيم العام
Colonel	نجمة ذات سعف تليها ثلاث نجومات بسيطة	الزعيم
Lt colonel	نجمة ذات سعف ونجمتان بسيطتان	العقيد
commandant	نجمة ذات سعف ونجمة بسيطة	المقدم
Capitaine (après 4 ans)	بعد أربع سنوات أقدمية نجمة ذات سعف	النقيب (القديم)
Capitaine (avant 4 ans)	قبل أربع سنوات أقدمية ثلاث نجومات بسيطة	النقيب
Lieutenant	نجمتان بسيطتان	الملازم أول
Sous-lieutenant	نجمة واحدة بسيطة من المعدن	الملازم
Aspirant	نجمة صفراء (برونزية)	المرشح ضابط
Adjutant Chef	أرزة ونجمة على الساعد الأيسر	النائب أول
Adjutant	أرزة على الساعد الأيسر	النائب
Sergent chef	ثلاث شرائط فضية بشكل ///	الرقيب أول
Sergent	شريطتان فضيتان بشكل //	الرقيب
Caporal	شريطة فضية بشكل /	العريف

ثكنات الجيش اللبناني

اعتباراً من أول تشرين الثاني 1945، بدأ إطلاق أسماء لبنانية واستبدال أخرى على بعض الثكنات التي تسلمها الجيش اللبناني من القوات الفرنسية، وأصبحت بعض الثكنات تحمل الأسماء الآتية:

- ثكنة المير بشير بدلاً من كاريير - بيروت.
- ثكنة يوسف الطرابلسي بدلاً من غورو - بيروت.
- ثكنة الأمير فخر الدين بدلاً من غورو - بعلبك.
- ثكنة الياس لاوون بدلاً من تامبليه - طرابلس.
- معتقل 22 تشرين الثاني بدلاً من ثكنة راشيا - راشيا الوادي.
- ثكنة بنيامين تاجر بدلاً من ثكنة مرجعيون - مرجعيون.
- معسكر هاني شقير بدلاً من الضبية - الضبية.
- ثكنة ريمون الحايك بدلاً من المية ومية في المية ومية - صيدا.

قبل نهاية الأربعينيات، تغيرت أسماء ثكنات أخرى كانت تحمل أسماء فرنسية، فمثلاً أطلق اسم النقيب الشهيد «محمد زغيب» على ثكنة «ويغان» في الجعيتاوي - الأشرفية، وأطلق اسم «فخر الدين» على ثكنة «لمبروان» في الرملة البيضاء، كذلك أطلق اسم «إميل الحلو» على ثكنة «غرانجيه» (Granger) في المزركة - بيروت. وأطلق اسم الملازم أول الشهيد الياس أبو سليمان على ثكنة أبلح.

والتزاماً بالتقليد العسكري، وتكريماً لشهداء الجيش، أصدر وزير الدفاع الوطني خلال العامين 1957 و1958 قرارات أطلق بموجبها أسماء عدد من الضباط الشهداء على ثكنات جديدة، ونقل تسمية ثكنات إلى ثكنات أخرى وفق الجدول رقم 2:

الجدول رقم 2: إطلاق أسماء شهداء على بعض الثكنات

الاسم والشهرة	مكان الثكنة
النقيب محمد زغيب	ثكنة حارة صيدا بدل الجعيتاوي - الأشرفية
الملازم الأول ريمون حايك	ثكنة صربا بدل المية ومية
الملازم جورج رخال	ثكنة القاعدة الجوية - رياق
الأمير بشير (في العام 1958 أصبح اسم الثكنة هنري شهاب)	ثكنة الفوج المضاد - الأوزاعي
الملازم أول سعيد الخطيب	ثكنة حمانا



عرض عسكري - عيد الاستقلال في ساحة البرج 1946

سياج لبنان الاستقلال

من الواضح أن الجيش اللبناني قد حقق قفزة نوعية خلال هذه الفترة (1945-1958)، الأمر الذي مكّنه القيام بدور دفاعي وأمني وإنمائي. فالجيش اللبناني الفتّي بعمره، والمتواضع بإمكاناته، لم يتطلب الكثير من الوقت، ليثبت أنه سياج لبنان الاستقلال، وأنه ذو عقيدة وطنية صلبة، قادرة على تجديد نفسها بنفسها، لأنها نابعة من صميم المجتمع اللبناني ومن رسالة لبنان. استطاع الجيش ببنيته المتواضعة الانتصار على العدو الاسرائيلي في معركة الماكية سنة 1948، واستطاع أن يكون العين الساهرة على استقرار الداخل، أمناً وإنماءً، ومساندة مؤسسات الدولة الحديثة العهد، ودعمًا للسلطة الشرعية في تثبيت ركائز الوطن الخارج للتوّ من الانتداب الفرنسي. وليس من المغالاة القول، إن بصمات هذه الحقبة المفصلية قد طبعت مسيرة الجيش في المراحل اللاحقة، فتضحيات الجيش في تلك الحقبة، وتماسكه أمام الأخطار والتحديات، وابتعاده عن التجاذبات السياسية المحلية، لا تزال العناوين العريضة لنهجه الوطني، الذي نشهد تجلياته اليوم في نظرة المواطن إلى الجيش، كأهل للثقة وكخشية خلاص في أزمته الشدائد والمحن.

المراجع

- قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه: تاريخ الجيش اللبناني، الجزء الأول (1920-1945)، اليرزة، 2009.
- قيادة الجيش اللبناني - مديرية التوجيه: تاريخ الجيش اللبناني، الجزء الثاني (1945-1958)، اليرزة، 2016.
- أرشيف مجلة الجندي اللبناني.



Engineering & Real Estate Solutions



عودة العسكر

صورة صنعت مغناة أم مغناة صنعت الصورة؟

د. إلهام نصر ثابت

تواصل مغناة "عودة العسكر" للأخوين رحباني وفيروز حضورها في الوجدان العام للبنانيين منذ أكثر من ستة عقود مشكّلة علامة فارقة في الأعمال الفنية الوطنية. فمذ صدح صوت فيروز مغنياً "هَلِّي عالريح"، و"لا تخافي سالم غبيان"، و"بتتلج الدني"، وسواها من أغاني هذا العمل الذي شارك في بطولته نصري شمس الدين، باتت صورة الجيش كما قدّمتها "عودة العسكر" أشبه بوشم في الذاكرة الجماعية. فكيف تفاعلت معطيات الواقع مع حساسية الأخوين رحباني ورؤيتهما للعالم والوطن لترسم هذه الصورة؟ وكيف استمرت هذه المغناة حاضرة اليوم بعد أكثر من ستين سنة على ولادتها؟

في «أيام فخر الدين»: «أنا السيف وإنتي الغنية، أنا بسيفي بحرّر هالمناطق، وبحقّق لبنان، وإنت بالغنية بتخليله إسمو يزهر وين ما كان... وإذا صار وانكسر السيف بتكمل الغنية». والأغنية هي القوة التي تعمّر وتستعيد الأمجاد كما في «البعليكية»، وتحرك العواطف والانفعالات وتستنهض الهمم كما في «راجعون» و«جبال الصوان» وسواهما.

يحاول الفنّ كعملٍ جمالي التأثير في الوعي وفق دراسات غولدمان الذي يعطي للمبدع مجالاً من الحرية في تشكيل رؤية العالم على نحو يوجّه وعي الجماعة، وذلك انطلاقاً من الوعي الاستشراقي الذي يمتلكه الفلاسفة والمثنّون والمبدعون، ويستخدمونه في قيادة الناس نحو التغيير. وثبّر أعمال الأخوين رحباني وعيها للتأثير الذي يمكن أن يمارسه الفنّ على الناس، لذلك يشهران الأغنية سلاطاً كما

جذور الصورة

في مغناة «عودة العسكر»، تتولى الأغنية مهمة رسم صورة للجيش اللبناني تتفاعل فيها معطيات الواقع مع رؤية الفنان، لتتظهر صورة «عسكرنا» بهية مشرقة بالقيم الوطنية والإنسانية، ملوّنة بالجز والبطولة. هذه الصورة التي ترسّخت في وجدان اللبنانيين باتت لبنة أساسية ترتكز إليها علاقتهم بجيشهم، وتظهر تجلياتها بوضوح خصوصًا في المحطات الصعبة. كما أنّها شكّلت على الأرجح محركًا مهمًا لسلوكيات جيشنا سواء تعلّق الأمر بدفاعه عن وطنه أو باندفاعه لخدمة مجتمعه ومدّ يد العون له كلما تعرّض الوطن لشدة.

تعود جذور هذه الصورة إلى الصورة الأولى للجيش في المجتمع اللبناني (أو لدى قسم كبير من اللبنانيين على الأقل) مطلع الاستقلال. فهذا الجيش تشكّلت نواته الأولى ضمن فرقة الشرق التي أنشأها الحلفاء في الحرب العالمية الأولى وتطوّر فيها لبنانيون وسوريون بهدف محاربة الاستعمار العثماني. هو الجيش الذي رفض ضباطه الامتثال لأوامر السلطة الفرنسية المنتدبة والوقوف في وجه المتظاهرين المطالبين بالاستقلال في 1943. وهو كذلك الجيش الذي أسهمت فرقته في شقّ الطرقات وتنمية بعض المناطق النائية. وهو أيضًا جيش حقّق إجماعًا وطنيًا خلال حرب فلسطين بمشاركته

في معركة المالكية، ولم يتدخّل لحماية السلطة خلال أزمتي الحكم في 1952 و1958، كما لم ينقلب عليها في غمرة الأجواء الانقلابية التي سادت المنطقة في الخمسينيات والستينيات من القرن الماضي. وهذه العوامل لا يمكن إغفالها، برأينا، عند النظر إلى الصورة التي قدّم بها الأخوان رحباني وفيروز الجيش اللبناني.

في موازاة ما ذكرناه للتوّ، يجدر بنا التنبّه إلى تجارب عاشها الأخوان رحباني في مطلع شبابهما وتزامنت مع معركة الاستقلال وروحية النضال من أجله، إذ كانا على تماس مباشر مع هذا النضال. في هذا السياق يذكر منصور رحباني الذي كان قد انتسب إلى الشرطة بعد شقيقه عاصي، أنّه خلال معركة الاستقلال كان يخدم في مركز الأمن العام في بيروت وكان مسؤولاً مع إثنين من رفاقه عن الزنانات التي اعتُقل فيها عدد من الزعماء اللبنانيين خلال معركة الاستقلال. وهو يروي لنيل أبو مراد، الآتي:

«ذات يوم فتحت إحدى الزنانات فوجدت فيها الشيخ بيار الجميل... وعرفت أنّه أوقف لأنّه كان يترأس مظاهرة ضخمة تطالب بالاستقلال... وكانت يده مجروحة... وفي زنزانة أخرى محافظ الجنوب فؤاد صوايا... وآخرون... وعرفت من بعض رجال البوليس أنّ الفرنسيين اقتادوا الشيخ بشارة الخوري ورياض الصلح وبقية الزعماء الوطنيين إلى قلعة راشيا... وقد سبّب ذلك حركة احتجاج شعبية ضخمة.»

ويتابع منصور قائلاً:

«وفي تلك الفترة حصلت تظاهرة كبرى ضدّ الفرنسيين، فزحف المواطنون إلى مبنى البرلمان. وأراد أحد الجنود أن يتحدّى المتظاهرين، فصعد إلى سطح البرلمان ليُنزل العلم اللبناني... فما كان من أحد المتظاهرين، ويدعى نعيم مغغب، إلّا أن أطلق عليه النار وأرداه قتيلاً. وسط هذه الفوضى العارمة التي كان من المفروض أن تنصّد لها كسلطة، وجدّتي أفّ إلى جانب



المتظاهرين، فلم أرفع يدي أو سلاحي في وجه أحدٍ منهم. ومن غريب الصدف أنّي وجدت والدي بين المتظاهرين، ولما رأيته تلقّني بحنانٍ وأدّمت عيناه.»

كذلك يمكن التوقّف عند صلة الأخوين رحباني بدار المكشوف لصاحبها فؤاد حبّيش (خال الرئيس شهاب)، والذي كان يصدر مجلة الجندي اللبناني منذ العام 1942، وقد حشد للكتابة فيها نخبة من كبار الشعراء والأدباء والكتّاب (سعيد عقل، عبدالله العلّيلي، مارون عبود، فؤاد أفرام البستاني، سعيد تقي الدين...)، ما يعني أنّ الجيش كان محاطًا من الأساس بنخبة مثقفة رافقت انطلاقته. وهذه النخبة هي التي وضعت كتاب التنشئة الوطنية والإنسانية الذي اعتمده لتنشئة عسكريه بين مطلع الستينيات ومطلع التسعينيات من القرن الماضي.

وعلى هذا الأساس يمكن القول إنّ رؤية الأخوين رحباني للجيش والوطن تعود في جزء منها إلى مناخ وطني وفكري عاشا في إطاره، كما تعود في جزء آخر إلى تشبّعهما بقيم الحرية والعدالة والحق والخير والجمال التي تظهر في جميع أعمالهما.



الجمهور، وإسهامها في توجّهاه. والجمالية هنا تتمثل بسحر الكلمة واللحن والصوت، كما تتمثل بمقاربتها الواقع بحس إنساني مشبع بالذكريات والحنين، وبنبرة تحتّ على النهوض وتبث الأمل.

ماذا تقول عودة العسكر؟

قُدّمت هذه المغناة في العام 1962، على مسرح سينما الكابيتول ضمن برنامج «يوم الوفاء» الذي كان نتيجة مبادرة من الشاعر سعيد عقل وآخرين، وحُصّص ريعه لأبناء شهداء الجيش. يومها شاهد اللبنانيون فيروز في بيروت للمرة الأولى، فحتّى ذلك التاريخ كانت أعمالها تقدم في بعلبك أو في معرض دمشق الدولي.

تقوم فكرة المغناة على دعم الشعب للجيش، وهي تبدأ بمشهد صبايا يغزلن شالات الحرير للجند العائدين منتصرين من المعركة:

شلة الحرير من إيد الصبية شلة الحرير يا جوانح غنيّة
يا حكاية جبلنا وهدايا مغازلنا لكل بطل من جيشنا الحرية
شلة الحرير يا مشغولة وحدّ مواقد نارنا مغزولة
من شوق الإمات وسهر البنات ومن ضحكات ولادنا بشي غفوة هنية

في هذا المشهد الجميل الذي تُفتح به المغناة بعد مقدمتها الموسيقية يتم استحضار الحرير والمغازل كصور رمزية في جبل لبنان، صورة من صور الحياة الاقتصادية - الاجتماعية لهذا الجبل، ورمز للزدهار والبجوبة، وأيضاً رمز للتكريم. فالـ«شلة» والـ«مشلح» يحيلان إلى صورة جلية في هذا المجال: تكريم كبار القوم «بخلع» العباءة أو الـ«مشلح» عليهم. هنا (وفي مواضع أخرى) نرى كيف يوظف الأخوان رجباني عناصر من التراث في أعمالهما.

في المشهد نفسه تركيز على المشاعر الإنسانية الرقيقة في تشابكها مع الحياة العسكرية المثسمة بالقسوة والصلابة. فالجندي له أم تشتاق إليه وصبية تنتظر عودته، وهو يسهر ليؤمّن الحماية و«الغفوات الهنية». هنا كما في المغناة كلّها، يتجلّى صوت فيروز بألف حكاية وسحر، مكثفاً المعاني حافراً إياها كالوشم في المسامع والروح.

بعد هذا المشهد ترصد المغناة انتظار صبية لحبيبها وخوفها عليه: «سالم ها لحامل عاجينو العز بقلبو الأرز وعم بيقود العسكر»... من يومها بات اسم كل بطل في جيشنا سالم.



إلام يقودنا ذلك؟ يقودنا إلى القول إنّ الصورة التي قدمتها «عودة العسكر» للجيش اللبناني والتي حاكت البطولة والعنفوان والمجد، وظلت نقية من شوائب العنف والبطش والدم والثأر، تنبع في آن من مكونات ذات جذور مجتمعية تاريخية، ومن رؤية خاصة متصلة بالإيمان بالقيم الإنسانية، ومن الحساسية الذاتية والثقافية للفنانين، وقد كان ذلك من العوامل التي منحتها القدرة على الرسوخ في الوجدان الجماعي اللبنانيين على مدى عقود كثيرة.

لكن ما لا يمكن نسيانه في هذا السياق هو الجمالية الفائقة لهذا العمل والتي جعلته يستقطب فئات اجتماعية متنوعة بما فيها فئات كانت يوم قُدّمت المغناة على عداء مع السلطة القائمة. وفي هذا السياق يروي الكاتب الياس الخوري كيف أنّ شاباً ينتمي إلى الجهة التي حاولت آنذاك القيام بانقلاب، اشترى أسطوانة المغناة وراح يستمع إليها كل يوم، وآخر ينتمي إلى جو مشابه (في ما خص العلاقة بالسلطة)، اعتبر أنّ أغنية «معافى يا عسكر لبنان» كانت أهم من النشيد الوطني، وأنّ الجيش بالنسبة إليه كان جيش فيروز.

الجمالية وخلود الأعمال الفنية

لقد أدت الجمالية الاستثنائية لـ«عودة العسكر» بمختلف مكوناتها (كلمات وأداء) الدور الأساسي في رسوخ هذه المغناة في الوجدان الجماعي اللبنانيين، مدنيين وعسكريين على مدى عقود طويلة. تماماً كما أدت هذه الجمالية دورها في مختلف الأعمال الرجبانية الفيروزية. فمحاكاة الواقع التاريخي والوجدان العام ما كان لهما أن يستقطبا الجمهور من دون الجمالية العالية التي تميزت بها الأعمال التي تتحدث عنها، وإلاّ كيف يمكن تفسير خلود «زهرة المدائن» وسواها من أغاني القدس، بينما باتت أعمال كثيرة كتبت لفلسطين طي النسيان؟ وقد يجوز تناول الأمر من زاوية معكوسة، أي من زاوية تأثير الجمالية الخاصة للعمل الفني على



معلقين فيك





يكتمل المشهد مع صوت فيروز الآتي مكتنراً بالشجن والكرامة:
 لا تخافي سالم غفیان مش بردان نايم عا تلّة بتضل تصلي
 ناظر زهر اللوز بنيسان بقلبه الإيمان ومغطى بعلم لبنان.

في صيف 2007 حين كان الجيش يقاتل الإرهابيين في نهر البارد
 ويقدم الشهداء، كانت فيروز تحيي حفلة في أثينا، يومها استعادت «لا
 تخافي سالم غفیان»... في تحية إلى أبطالنا، ويومها لم يستطع أي
 لبناني كان حاضراً حبس دموعه.

من رهبة الاستشهاد إلى العهد القاطع:
 بتتلج الدني بتشمس الدني يا لبنان حبك تا تخلص الدني...
 ومجددًا يعود الرحبانان إلى الأغنية ودورها في تشكيل الوعي الوطني:
 «حبك يا عيني لأنك غنيّة تلجك المحبة وشمسك الحرية».

نصل إلى «معافى يا عسكر لبنان»، إنّه «بو زنود المشية» الجاهزة دومًا
 للدفاع عن الوطن ولخدمة أبنائه، وبفضله «تتغافى أرزة لبنان فوق
 جبال الحرية». وتتوّج المشهد:

برجك عيد باليارق طاير تسلم إيد علّت هالعمائر،
 فالجيش لم ينتصر فقط بل «علّي وعمر كما في مسرحية «فخر الدين»:
 يبي راح مع ها لعسكر حمل سلاح راح و بـدّر
 بيي علّي بيي عمر حارب وانتصر بعنجر...

إنّه جيش يقدره شعبه وينتظر منه الكثير: «صوت رجال يبقلك عوافي
 والشلال يهدر بالبشائر»...

بين منتصف الخمسينيات ومنتصف الستينيات من القرن الماضي،
 أسهمت أعمال فيروز والأخوين رحباني المتصلة بالتراث والفولكلور
 في صياغة هوية ثقافية للبنان، لكن أعمالهم اللاحقة ذهبت إلى أبعد
 من ذلك. فقد بلورت رؤية للوطن لا يمكن فصلها عن رؤية شمولية
 للعالم ذات أبعاد إنسانية. وهذه الرؤية تفصح عن مقولاتها متفاعلة
 مع الأحداث والقضايا المطروحة والمعاشة. فقد تشابكت المكونات
 التاريخية والمجتمعية مع الخبرات الذاتية والحساسية الفنية للأخوين
 رحباني، لصياغة رؤية للوطن والعالم، فيها من الجمالية والأبعاد
 الإنسانية ما يجعلها مقبولة على نطاق واسع، يتخطى الإطارين
 الزماني والمكاني اللذين ولدت ضمنهما.

مراجع

- أبو مراد، نبيل، (2010)، الأخوان رحباني، الحياة والمسرح، الطبعة الثانية، مطبعة دكاش، عمشيت، لبنان.
- أبي سمرا، محمد، (1985)، ظاهرة الأخوين رحباني - فيروز.
- شمس الدين، أحمد، (2009، 28 تشرين الثاني)، «عن ظروف مغناة «عودة العسكر» التي قدّمتها فيروز: سعيد عقل والرحابنة... ذرة من جمال»، في: جريدة الأخبار.
- قيادة الجيش، مديرية التوجيه، (2009)، تاريخ الجيش اللبناني، الجزء الأول، 1920 - 1945.
- غولدمان، لوسيان، (1993)، مقدمات في سوسبولوجيا الرواية، ترجمة بدر الدين عردوكي، دار الحوار للنشر والتوزيع، اللاذقية، سوريا.
- ديب، كمال، (2010)، بيروت والحداثة، الثقافة والهوية من جبران إلى فيروز، دار النهار، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى.
- دار النهار للنشر، (1994)، بعلبك أيام المهرجانات، بيروت، لبنان.

مع ذكر البطل تنطلق مشهدية:

هليّ عالريح يا رايتنا العليّة عز وتلويح أرزتنا اللبنانية...
 كم من بطل هجس بصدى هذه الأغنية في وجدانه وهو يرفع عاليًا
 راية جيشنا؟ أجزم أنّ هذا الصدى يسكن هاجسًا في نفوس أبطالنا.
 «شو يا عبديو إيه يا عبديو وين صار العسكر يا عبديو؟ شو أخبارن كيف
 أحوالن؟» أسئلة تسكن هي الأخرى في نفوسنا كالهاجس كلما كان
 جيشنا في معركة أو وضع صعب.
 ويأتي صوت عبديو مبشّرًا مهللًا بعودة العسكر منتصرًا وقد «لاقاهن
 الجبل كله»... فتتابع الأهازيج: «إيه يا عبديو حكي يا عبديو الله محيي
 عسكرنا»...

ويتابع مشهد الاستقبال مع:

طرقات السواحل بالغار مزيتي ومن الجبل نازل عجق مغطى الدني
 مشهد عايشناه في استقبال اللبنانيين لجيشهم يوم عاد من نهر البارد
 منتصرًا وكذلك يوم عاد من معركة «فجر الجرود».

تعود «هليّ عالريح» مجددًا مطلقة العنان لفرح الاحتفال بمن قهروا
 المصاعب واجتمعوا على دروب الحق ف«صارت سمنا أحلى وجبال
 ال عنا أعلى».

الانتصار لا يتحقق من دون التضحيات وأكبرها تقديم الذات فداءً
 للوطن، وبما أن القائد يتقدم جنوده ويكون في طليعتهم، يستشهد
 سالم. وتسأل صبيبة: «مش راجع؟ يأتي الجواب من رفاقه: «لا مش
 راجع»... مسمر بالدهر وعما تلال الزهر مشرع سيفه بإيدو وعم يدافع!
 صورة الجيش المتميز بمناقبية عالية تنأى به عن مفاهيم البطش
 والقتل. إنّه جيش يدافع لا يعتدي. أمّا سلاحه فهو السيف المرتبط
 بمعاني النبيل والشرف.



Tabbah

MAISON DE HAUTE JOAILLERIE



مؤتمر

مؤتمر للطبابة العسكرية وجامعة البلمند: إدارة الأزمات في القطاع الصحي

د. تراز منصور

سعى المؤتمر إلى تحقيق جملة أهداف، في طليعتها تبادل الخبرات، وتقييم الاستجابات السابقة، إلى جانب اقتراح خارطة طريق شاملة لتعزيز الجهوية وبناء نظام صحي أكثر مرونة واستدامة. وقد توزعت أعمال المؤتمر على جلسات رئيسية وحوارية ناقشت التحديات البنيوية في القطاع وآليات التنسيق في حالات الطوارئ، بالإضافة إلى محاضرات مرتبطة بموضوع المؤتمر، وصولاً إلى التوصيات التي شكلت خلاصة عملية لرؤية وطنية متكاملة في إدارة الأزمات الصحية.



الدكتورة ميريام مراد

دولة حديثة قادرة على تأمين الرعاية الصحية

افتتح المؤتمر بكلمة ترحيبية ألقها رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة

برعاية رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون ممثلًا بوزير الزراعة نزار هاني، وحضور رئيس الأركان ممثلًا قائد الجيش العماد رودولف هيكل، أقامت الطبابة العسكرية وجامعة البلمند مؤتمر "إدارة الأزمات في القطاع الصحي" في جامعة البلمند في قلحات - الكورة. شارك في المؤتمر عدد من الوزراء والنواب، وفاعليات طبية ونقابية وجامعية وسياسية واقتصادية، وممثلين عن الأجهزة الأمنية وعدد من ضباط الجيش.

كما أشاد بإسهام الجيش في إقامة المؤتمر، وبدور جامعة البلمند في احتضانها المبادرات العلمية الهادفة.

وأشار إلى «أن الأزمات لا تُواجه بالقرارات العشوائية بل بالرؤية والتخطيط والحوكمة الرشيدة، ومن هنا فإن ما يطرحه هذا المنتدى من محاور حول القيادة في أوقات الأزمات والشراكة بين القطاعين العام والخاص وتعزيز البنى التحتية الصحية يشكّل خارطة طريق نحو بناء منظومة صحية وطنية شاملة تستند إلى الابتكار والعدالة والإستعداد المسبق لا فقط الى ردود الأفعال المحدودة».

دور فاعل للجيش في إدارة الكوارث



اللواء الركن حسان عوده

بعدها ألقى اللواء الركن حسان عوده رئيس الأركان كلمة استعرض فيها الدور الفاعل للمؤسسة العسكرية على الصعيد الصحي خلال الأزمات الخطيرة، إيماناً منها بقدرية واجهها المهني والأخلاقي في الوقوف إلى جانب اللبنانيين. كما نوّه بدور الجيش الجوي في الخطة الوطنية للتصدي لجائحة كورونا، وفي إخلاء المصابين عقب انفجار مرفأ بيروت وتوفير الرعاية الصحية لهم، بالتوازي مع توليه مسؤولية تأمين محيط الانفجار ورفع الركام وفتح الطرقات.

كما أضاء على التحديات غير المسبوقة التي واجهها وطننا في السنوات الماضية، وقال في هذا الإطار: «عانى القطاع الصحي خصوصاً من ضغوط هائلة، تجلّت في نقص الإمدادات الطبية الأساسية، وهجرة المتخصصين في الرعاية الصحية، فضلاً عن تدمير عدة مستشفيات ومرافق صحية من جراء انفجار المرفأ. وتفاقمّت تلك الضغوط في ظل الحرب التي شنها العدو الإسرائيلي على وطننا، ما استلزم عملاً دؤوباً ومتواصلًا لتأمين الإخلاء الصحي وعلاج المصابين من قبل المؤسسات الصحية العامة والخاصة».

نموذج تشاركي على مستوى الوطن

وفي السياق، شدّد رئيس الطبابة العسكرية العميد الإداري داني البشراوي على أهمية المؤتمر الذي يشكّل منصة حوار وتكامل بين الجهات الصحية الرسمية، والمؤسسة العسكرية، والقطاع الخاص، والجامعات، ومنظمات المجتمع المدني.

واستعداد المحطة المفصلية في مسيرة الطبابة العسكرية والمتمثلة في المؤتمر الذي عقدته في شباط



العميد الإداري داني البشراوي

2023 تحت عنوان: «الرعاية الصحية العسكرية: من الجيش إلى كل الوطن»، والذي عرض تجربتها خلال جائحة كوفيد-19 والأزمة الاقتصادية، وانفجار المرفأ، مظهرًا كيف استطاعت الطبابة مواجهة التحديات عبر التخطيط الاستراتيجي المبكر، ومركزية القرار مقابل لامركزية التنفيذ، إلى جانب تفعيل المختبرات، وإنشاء غرف عناية



البلمند الدكتورّة ميريّام مراد، فشددت على أهمية هذا المؤتمر الجامع بين مختلف الجامعات والهيئات الصحية التي أشركت الحضور بخبراتها في مجال مواجهة الأزمات في القطاع الصحي. ورأت أنّ ميزة هذا المؤتمر تكمن في التعاون مع الجيش اللبناني الذي يمثل إحدى ركائز الوطن الأساسية، وفي مشاركة وحضور العديد من الخبراء في مجالات متنوعة.



الوزير نزار هاني

وأكد وزير الزراعة نزار هاني في الجلسة الافتتاحية متانة القطاع الصحي الذي شكّل خط الدفاع الأول في مواجهة عدة أزمات مرّ بها لبنان، مشيرًا إلى أهمية العمل على تطوير هذا القطاع بغية بناء دولة حديثة قادرة على تأمين الرعاية الصحية لمواطنيها، وضرورة التحول البيوي القائم على التعلم من التجارب.



المقدم الصيدلي
حبيب عبدو

بدوره تحدّث في المحاضرة الثانية رئيس المختبرات العسكرية المقدم الصيدلي حبيب عبدو، عن التخطيط الاستراتيجي في إدارة الأزمات المتعدّدة التي واجهت لبنان، وعن استراتيجية الطبابة العسكرية الصحية وأهدافها، بالإضافة إلى حاجاتها اليومية والمستقبلية. وأشار إلى أهمية التقييم السريع وتفادي الحسابات الخاطئة، لافتاً إلى ضرورة التعاون بين جميع القطاعات وسدّ الفجوات في النظام الصحي.



المهندس جوزف عتيق

وفي المحاضرة الثالثة، تناول الخبير في مجال الرعاية الصحية، رئيس مستشفى الجامعة الأميركية في بيروت المهندس جوزف عتيق، الأزمات التي واجهت لبنان منذ نحو خمسين عاماً ولا سيّما تلك التي حصلت منذ العام 2015، وشدد على أهمية وضع استراتيجيات مرنة بحسب نوع الأزمة، مشيراً إلى عدم جهوزية القطاع الخاص خلال جائحة كورونا، وإلى أزمة الاتصالات التي طرأت في أثناء انفجار مرفأ بيروت.

تخلّل المؤتمر جلسان حواريتان، ركّزت الأولى التي أدارتها الإعلامية رلى معوّض على إدارة الأزمات في الاستجابات العاجلة العامة والاستراتيجيات طويلة الأمد. بينما عالجت الثانية التي أدارها الدكتور فادي الجردي رؤى وخططاً لبناء نظام رعاية صحية مرن في لبنان، قادر على الاستجابة للأزمات والتحديات المترابطة.



الإعلامية رلى معوّض



الدكتور فادي الجردي

الجلسة الحوارية الأولى

تنوّعت المداخلات في الجلسة الحوارية الأولى بين تجارب ميدانية وتحليل مؤسّساتي، حيث ناقش المتحدثون أوجه القصور في الاستعداد المسبق، وأهمية الحوكمة، ودور التمويل الدولي والمنظمات غير الحكومية، إلى جانب الحاجة إلى رؤية وطنية متكاملة وخارطة طريق قابلة للتنفيذ لضمان صمود القطاع الصحي في وجه الأزمات المتكررة.

وقد رأى رئيس الطبابة العسكرية أنّه «إذا أردت السلام عليك أن تستعدّ للحرب»، وذلك من خلال وضع المخطّط الصحيح، مؤكّداً فعالية لامركزية القرار وأهميتها، كما تبيّن خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان.

فائقة ميدانية، وتأمين الاستشفاء للمرضى المدنيين والعسكريين في آن معاً. وقال: «لقد خرجنا من هذه التجربة بدرس بالغ الأهمية، وهو أنّ القدرة على الصمود لا تأتي من الموارد وحدها، بل من التنسيق، ومن روح المسؤولية المشتركة، ومن الثقة المتبادلة». وأكد أنّا اليوم، بأمرس الحاجة إلى تكريس هذا النموذج التشاركي على مستوى وطني. فالمؤسسة العسكرية، بما فيها الطبابة، لا تدّعي امتلاك الحلول لكلّ المشكلات، لكنها تمتلك نموذجاً يمكن البناء عليه، إذ يُثبت أنّ التخطيط، والانضباط، ووضوح الرؤية، عوامل من شأنها إحداث فرق حقيقي.

التعاون واجب وطني



الدكتور الياس الوراق

بدوره، اعتبر رئيس جامعة البلمند الدكتور الياس الوراق أنّ الأزمات الأخيرة أثبتت أنّ التعاون بين القطاعين العام والخاص لم يعد خياراً بل واجباً وطنياً، مؤكّداً إيلاء الجامعة اهتماماً خاصاً لوضع استراتيجيات تضمن استمرارية مختلف القطاعات الحيوية في لبنان، ودعا إلى الاستثمار في التقنيات الحديثة، لافتاً إلى تضامن اللبنانيين وعزمهم على النهوض ببلدهم، مجتمعين خلف جيش بلادهم.

الحاجة إلى خارطة طريق

ولفتت عميدة كلية الصحة في جامعة البلمند الدكتورة هدى هاجر إلى التحديات الكبرى في القطاع الصحي، مشيرةً إلى أهمية التعاون بين مختلف الجهات المعنية بالقطاع الصحي، مستشهدةً بتجارب الأزمات. كما شدّدت الدكتورة هاجر على أهمية البحث العلمي في عصر الأزمات الصحية، متمنية أن يخرج المؤتمر بخارطة طريق تضع الحلول الجادة وتؤسس لنظام صحي قوي ومستدام.



الدكتورة هدى هاجر

التخطيط الاستراتيجي وبناء نظام رعاية صحية مرن

ابتدأت فعاليات المؤتمر بعرض المشاركين لمحاضراتهم التي تناولت تجارب ميدانية متنوعة في مواجهة الأزمات الصحية، مع التشديد على أهمية الاستجابة السريعة، وحسن إدارة الموارد، وتفعيل التنسيق بين الأطراف المعنية كافة.



الدكتورة ندين هلال

المحاضرة الأولى كانت لمستشارة وزير الصحة العامة الدكتورة ندين هلال التي أضاءت من خلالها على تجربة وزارة الصحة خلال العامين 2023-2024، كما تطرقت إلى جائحة كورونا والواقع الصحي في لبنان. وتحدّثت عن أهمية إدارة التبرعات، مشيرةً إلى نجاح الاستراتيجية الصحية المعتمدة بين الوزارة والطبابة العسكرية.

تقدم جامعة البلمند عدد كبير من الإختصاصات موزعة على الكليات التالية

- الأكاديمية اللبنانية للفنون الجميلة
- معهد القديس يوحنا الدمشقي اللاهوتي
- كلية الآداب والعلوم
- كلية إدارة الأعمال
- كلية الهندسة
- كلية عصام فارس للتكنولوجيا
- كلية الصحة العامة وعلومها
- كلية الطب والعلوم الطبية
- كلية الاختصاصات الطبية

29
شهادة
تخصّص طبي

57
شهادة
ماجستير

58
شهادة
بكالوريوس

67
إختصاص



للتخفيف من حدة هذه الأزمة والتقليل من المخاطر الناتجة عن تغير المناخ، خصوصًا على الفئات السكانية الضعيفة والمرافق الصحية.

الهشاشة وهجرة الأدمغة

كان للكاتب والباحث البروفسور نسيم نيكولا طالب محاضرة مهمة، وهي الخامسة في المؤتمر تحدث فيها عن نظرية «الهشاشة» fragility و«مقاومة الهشاشة» Antifragility.

وأوضح طالب الفرق بين الهشاشة التي تنهار تحت الضغط، فيما تصمد الصلابة (resilience) دون تغيير، أما المضادة للهشاشة فتزدهر وتقوى نتيجة الصدمات والتقلبات، وتستفيد من الفوضى، بدلًا من مجرد تحملها.

وتدّد طالب بهجرة الأدمغة اللبنانية وانعكاساتها السلبية على المجتمع اللبناني، مشيرًا إلى أن النظام الصحي اللبناني مثل باقي الأنظمة، يمكن أن يعود أقوى بعد الأزمات التي شهدتها لبنان.



البروفسور نسيم نيكولا طالب

الجلسة الحوارية الثانية

تطرق المشاركون في الجلسة الحوارية الثانية إلى أهمية القرار السياسي، وتفعيل دور وزارة الصحة، وتحسين الحوكمة، وتعزيز دور الضمان الاجتماعي، إلى جانب التأكيد على ضرورة إصلاح بنيوي شامل يضع المواطن في صلب السياسة الصحية.

من جهته، أشار وزير الصحة العامة الدكتور ركان ناصر الدين إلى أن الصحة خيار سياسي، مستعرضًا آلية وضع استراتيجية صحية في لبنان مبنية على قاعدة معلومات تُسهم في تأمين الرعاية الصحية للجميع. ولفت إلى أن جوهر الأزمة الصحية في لبنان يكمن في غياب القرار السياسي الفاعل، لا في القوانين أو التشريعات، مشددًا على ضرورة إعادة الدور المحوري لوزارة الصحة كجهة ناظمة للقطاع. كما أشار إلى الفارق بين موازنة وزارة الصحة التي لا تتجاوز 68 مليون دولار، وبين الكلفة الإجمالية للقطاع الصحي التي تقدّر بنحو 800 مليون دولار.

بدوره، أكد رئيس لجنة الصحة النيابية النائب بلال عبدالله أن الإرادة السياسية هي السبب في تعثر القطاع الصحي في لبنان، موضّحًا أهمية الحوكمة في هذا القطاع، لافتًا إلى الفوضى القائمة في عمل الصناديق الضامنة، ومنوّهًا من جهة أخرى بأداء الطبابة العسكرية في الجيش اللبناني. كما دعا إلى تطبيق الاستراتيجية الصحية الصادرة في العام 2023.

أما ممثل وزير العمل حبيب حزقيال، فقد أضاء على المسؤولية الصحية المترتبة على وزارة العمل تجاه العمال الأجانب، مؤكدًا حجم التحديات الملقة على كاهلها. ودعا إلى إعادة تفعيل الدور الأساسي للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، منتقدًا التفاوت في الخدمات الصحية، ومشيرًا إلى العجز الكبير في الصندوق.

وتحدث الدكتور أنطوني نصر (الصليب الأحمر اللبناني) عن الاستجابة الطارئة الحقيقية، مشددًا على أهمية التمويل الدولي لتأمين الاستدامة، منوّهًا بعمل غرفة العمليات في وزارة الصحة أثناء العدوان الأخير على لبنان، إذ تمّ إنقاذ حياة العدد الأكبر من المصابين.

كذلك أضاء رئيس رابطة كارياتس لبنان، الأب ميشال عبود، على تداعيات الأزمة الاقتصادية على المجتمع اللبناني التي دفعت بالمئات إلى اللجوء إلى رابطة كارياتس، مشيرًا إلى مئات المرضى الذين فارقوا الحياة في منازلهم. وأكد حصول كارياتس على المساعدات من المانحين وتقديمها كمساعدات طبية مختلفة، ومن بينها العلاج النفسي.

أما وزير البيئة السابق الدكتور ناصر ياسين، فأضاء على ثلاث ثغرات أساسية، وهي: غياب القدرة على استشراق الأزمات قبل وقوعها، قصور في الإدارة العامة وضعف في إدارة المساعدات، داعيًا إلى إنشاء هيئة وطنية لإدارة الكوارث والأزمات.

وعن دور منظمة الصحة العالمية خلال جائحة كورونا تحدثت الدكتورة أليسار راضي داعية إلى تعزيز الخدمة الصحية في لبنان، كي يتمكن كل فرد من الحصول عليها. وأشارت إلى ضرورة رسم خارطة طريق للعناية الصحية قوامها: التصدّد الوبائي للنازحين السوريين، سدّ الثغرات التي نتجت عن الأزمة المالية، وحل أزمة الدواء.

ودعت السيدة فرح أصفهاني (البنك الدولي) إلى ضرورة ترشيد الموارد، ووضع استراتيجية خاصة بالإصلاحات المتعلقة بالقطاع الصحي، منوّهة بعمل غرفة العمليات في وزارة الصحة خلال العدوان الإسرائيلي الأخير على لبنان (2023-2024).

آليات الاستجابة والتنسيق

تناولت المحاضرة الرابعة آليات التأهب للطوارئ ودور التنسيق بين الجهات الصحية، مع التركيز على الدور الحيوي للمنظمات غير الحكومية، وتأثيرها السلبي على قدرة النظام الصحي على الصمود. وفي هذا السياق تطرقت رئيسة قسم الصحة العامة في جامعة البلمند الدكتورة ميريّام مراد إلى أزمة التغيّر المناخي climate change وتأثيرها على الإنسان، وبالتالي على القطاع الصحي. وأضاءت على دور المنظمات غير الحكومية في مواجهة التغيّر المناخي والأزمات الصحية التي مر بها لبنان. وأعلنت عن الجهود التي تقوم بها كلية الصحة - وحدة التغيّر المناخي في جامعة البلمند،



5- توسيع استخدام المنصات الرقمية لتتبع وتنسيق العمليات في الوقت الفعلي مثل PHENIX وMediTrack، بدلاً من الأنظمة الورقية.

6- تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص من خلال تحديد الأدوار بوضوح، والتواصل بشفافية، والمشاركة المجتمعية.

7- إعطاء الأولوية للمرونة المناخية في التخطيط الصحي لتقليل المخاطر الناتجة عن تغيّر المناخ، خصوصاً على الفئات السكانية الضعيفة والمرافق الصحية.

8- تعزيز جمع البيانات حول التأثيرات الصحية المرتبطة بالمناخ، خصوصاً ما يتعلق بتلوث الهواء، وموجات الحر، وانتشار الأمراض المعدية.

9- تجاوز الاستقرار الزائف أو المفروض من خلال تقبل الضغوط الضرورية، وإنشاء نظام حوكمة ديناميكي ولا مركزي قائم على التكيف والمرونة في مواجهة التغيير.

10- تعبئة الإرادة السياسية والمساءلة في الاستعداد والاستجابة للآزمات من خلال تشريعات قائمة على البيانات، وتمويل مخصص، وقيادة مؤسسية فعالة.

ملاح خارطة طريق إدارة الآزمات في القطاع الصحي

على هامش المؤتمر، أوضح رئيس الطبابة العسكرية العميد الإداري داني البشراوي في حديث لمجلة «الجيش» أنّ فكرة انعقاد المؤتمر الثاني للطبابة العسكرية «إدارة الآزمات في القطاع الصحي»، انطلقت من حاجة لبنان لإدارة قطاعه الصحي بشكل مستدام ومتكافئ، في ظل ما يشهده من سوء تنظيم وغياب للرؤية الاستراتيجية. وأشار إلى أنّ المؤتمر يأتي استكمالاً لنجاح مؤتمر شباط 2023، الذي جمع أيضاً المعنيين بالشأن الصحي لتبادل الخبرات والخروج بتوصيات واقعية ترسم ملاح خارطة طريق القطاع الصحي في لبنان.

وأوضح العميد البشراوي أنّ المؤتمر حظي بدعم رئيس الجمهورية وقائد الجيش، واستغرقت عملية تنظيمه قرابة الأربعة أشهر. وقد ترأس اللجنة التنظيمية كل من رئيس المختبرات العسكرية في الطبابة العسكرية المقدم الصيدلي حبيب عبدو، ورئيسة قسم الصحة العامة في جامعة البلمند الدكتورة ميريّام مراد.

وتطرّق إلى الاستراتيجية التي يعتمد عليها الجيش في إدارة الآزمات الصحية، لا سيّما لجهة تأمين الاحتياط، وإعادة توزيع الموارد، وترشيد المساعدات بما يضمن استدامتها. وأوضح أنّ المساعدات التي تلقّتها الطبابة العسكرية لم تتجاوز السبعة ملايين دولار، لكنها وُظّفت بأعلى درجات الكفاءة نتيجة الانضباط الذي أسهم في الاستفادة القصوى من هذه المساعدات.

وأشار العميد البشراوي إلى أنّ التوصيات التي صدرت عن المؤتمر جاءت ثمرة عمل مشترك بين جميع الأوراق التي قدّمت خلال الجلسات. ولفت إلى أنّها برسم المعنيين، لافتاً إلى أنّ الطبابة العسكرية معنية بها أيضاً، وقد بدأت فعلياً تطبيق بعض توصيات مؤتمر 2023، وأبرزها اعتماد الرعاية الصحية الأولية. كما أعلن عن تجاوب وزير الصحة الدكتور ركان ناصر الدين مع توصيات المؤتمر، مؤكداً وجود إرادة لتحسين أداء القطاع.

كما رأى ممثل وزارة الشؤون الاجتماعية السيد روبين صغبيني أنّ القانون اللبناني لا ينصف المواطن صحياً، ودعا إلى تأمين الطبابة للجميع من خلال البطاقة الصحية الشاملة.

خلاصة تجربة في مواجهة الآزمات

وعن تجربته في مواجهة الآزمات ووضع الحلول المناسبة لها، ألقى المدير التنفيذي السابق في شركات رينو، نيسان وميتسوبيتش كارلوس غصن المحاضرة السادسة في المؤتمر، وأوضح فيها الاختلاف بين أنواع الآزمات، مستشهداً بآزمات تسونامي، المصارف والأزمة العالمية التي سبّبتها جائحة كورونا... ولفت غصن إلى الضبابية والجهل لمعلومات كثيرة عن الأزمة إثر حدوثها، وكذلك إلى عدم معرفة حجم تداعياتها، مشدداً على أنّ الأولويات تكمن في الحلول المناسبة للأزمة، وفي القرارات السريعة المُتخذة. وتناول أهمية تحقيق الفرص خلال الآزمات، بحيث أنّ الناس تضاعف جهودها في هذه الفترة، وأضاء على أهمية دور الإعلام خلال الآزمات، للاحية نشر الوعي والمعرفة في المجتمع.



كارلوس غصن

التوصيات

اختتم المؤتمر بعرض رئيس جامعة البلمند الدكتور الياس الورّاق التوصيات التي توصل إليها المشاركون، وجاءت على الشكل الآتي:

- 1- إنشاء هيكل مركزي لحوكمة الطوارئ بهدف توحيد التخطيط للطوارئ، واللوجستيات، والاستجابة متعددة القطاعات.
- 2- تطوير خطط استباقية للآزمات، إجراء تدريبات منتظمة، ورسم خريطة للاحتياجات الصحية من خلال نظام الخريطة الصحية (carte sanitaire).
- 3- تعزيز القدرات المحلية واللامركزية للاستجابة للطوارئ من خلال تمكين البلديات ومراكز الرعاية الصحية الأولية.
- 4- الاستثمار في القوى العاملة الصحية، تحسين التوظيف والاحتفاظ بالكفاءات، والتدريب، وتحسين جاهزية المرافق الصحية لتحمل الآزمات والانقطاعات.



تخريج دورة الأركان التاسعة والثلاثين في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان

أقيم في كلية فؤاد شهاب للقيادة والأركان - الريحانية حفل تخريج دورة الأركان التاسعة والثلاثين التي تضم ضباطاً من الجيش والأجهزة الأمنية وضباطاً من الدول العربية الشقيقة. ترأس الحفل رئيس الأركان اللواء الركن حسان عوده بحضور المفتش العام وممثلين عن الأجهزة الأمنية والجامعات الوطنية وشخصيات دبلوماسية وعدد من الملحقيين العسكريين، إضافة إلى عدد من الضباط وذوي المتخرجين.

بعد توزيع الشهادات على المتخرجين، ألقى كلٌّ من طليع دورة الأركان وطليع الضباط العرب وقائد الكلية كلمة بالمناسبة. ثم ألقى رئيس الأركان كلمة جاء فيها: «ندرك جميعاً خطورة المرحلة على منطقتنا، وكثرة المتغيرات والتعقيدات في المشهد الجيوسياسي، والغموض الذي يكتنف مستقبل المنطقة مع تصاعد حدة النزاعات وتوسعها. هذا الواقع يرخي بثقله على لبنان من نواحٍ مختلفة، وخاصة مع استمرار العدو الإسرائيلي في اعتداءاته على أمننا وسيادتنا، عقب عدوانه الأخير وما نتج عنه من خسائر بشرية ومادية فادحة. بناء عليه، تبذل المؤسسة العسكرية قصارى جهدها لتنفيذ مهماتها، وتعمل على إعادة الاستقرار في الجنوب بالتعاون الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل ضمن إطار القرار 1701».

وختم بتهنئة المتخرجين والتنويه بجهود عناصر الكلية والأساتذة المدربين، وشكر الجامعات وبخاصة الجامعة اللبنانية على تعاونها الأكاديمي مع الجيش بهدف رفع المستوى الثقافي والعلمي لعناصره.



عَکْتَا فِکْ وَ وَطَنُ

شركة أدونيس للتأمين وإعادة التأمين ش.م.ل. (أديس) - مركز أيا أو توسعاد الدورة - ص.ب. ١٤٤٦ - ٩٠ - جدة الممثل لبنان - رأس المال ل.ل. مدفوع بكامله ١٩٦١/١٢/٣١ - الرقم المال - ١٢١ بيروت - مسجلة في لبنان في سجل هيئات الضمان (رقم ١٩٤ تاريخ ١٩٨٧/٠٤/١٩) وخاصة لأحكام الرسوم رقم ٩٨٢ تاريخ ١٩٧٨/٠٤/١٩ - قانون ١٩٧١/٠٤/١٩

نبع البطولة... بَيَّهْ تكریم مَن حملوا بصمتٍ وجع الرحيل المبكر

ليال مقر الفحل



بعد أن حظيت أمهات الشهداء بتكريمٍ يفيض بالمشاعر والتقدير في آذار، جاء حزيران ليكون موعدًا مع الوفاء للآباء، ولتكريم الرجال الذين غرسوا حب الوطن في نفوس أبنائهم حتى الشهادة، والاحتفاء بهم كرمزٍ للقوة، والصمود، والعطاء الذي لا يعرف حدودًا.

الصور ورائحة ثياب مَن رحلوا باكراً، لكنهم منحوا الوطن أبناءً حماة، ومجدًا لا يُمحى.

أقيم الحفل في نادي الرتبة المركزي - الفياضية، بحضور عقيلة قائد الجيش العماد رودولف هيكل، السيدة جانيث هيكل، وعدد من الضباط إلى جانب المكرّمين ومن أسهموا في تكريمهم عبر تقديمات مختلفة.

تحت شعار «نبع البطولة... بَيَّهْ»، أقام جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى حفلًا في مناسبة عيد الأب، كرم خلاله آباء العسكريين الشهداء، آباء علمونا أن الرجولة مواقف، فحملوا الصبر على أكتافهم، ومضوا بوجع الفقد دون أن ينكسروا. لم يبقَ لهم إلا



تحية من القلب

تخلّل الحفل كلمة للسيدة هيكّل وجهت خلالها تحية إلى أب كل شهيد بكلمات من القلب: «كل عيد وأنت بخير، يا بي الوطن، يا من يفرح بصمت، ويحزن بصمت... من إيمانك وروحك الطيبة نتعلّم قوة الصمود». وأكدت أن حضور آباء العسكريين الشهداء دليل على محبتهم للجيش، بعدما قدموا خبرة أبنائهم شهداء تحت رايته، مؤمنين رغم ألم الفراق أن شهادتهم هي من أجل وحدة لبنان واستمراره. وشددت على أن صلاية آباء الشهداء تشكّل دعمًا لرفاق سلاح أبنائهم وتمدّهم بالقوة لتأدية رسالتهم بشجاعة، ما يمنح عائلاتهم الشعور بالأمان والثبات.

رمز البطولة والصلابة

بدوره، رتّب رئيس جهاز الرعاية والشؤون الاجتماعية للعسكريين القدامى العميد الركن جهاد مرعي بالحضور، ولا سيما آباء العسكريين الشهداء الذين توافدوا من مختلف المناطق اللبنانية، مشيدًا بما قدّموه من تضحيات جسام للوطن، ومؤكّدًا أن الشهادة هي رسالة سامية تختزل معاني الشرف والتضحية والوفاء، وأضاف: «لأنّ الاستشهاد في سبيل الوطن هو أسمى درجات الإيمان، ولأنّ المؤسسة العسكرية لا تنسى تضحيات شهدائها وعائلاتهم، نحتفل اليوم بعيد الأب - بي الشهيد، هذا الرمز الذي يجسّد البطولة والصلابة في وجدان الجيش اللبناني.»
كما توجه بالشكر لكل من أسهم في إنجاح الحفل.

”من أسمى وجوه البطولة
أن يرسم العسكري بدمه
حدود الوطن، ويقدم نفسه
جسرًا يعبر عليه رفاقه بسلام
نحو النصر. جسر كهذا لا يُبنى
إلا على يد أب ربّى أبنائه على
القيم والمبادئ السامية.“



شعار في فيلم قصير

«من أسمى وجوه البطولة أن يرسم العسكري بدمه حدود الوطن، ويقدم نفسه جسراً يعبر عليه رفاقه بسلام نحو النصر. جسرٌ كهذا لا يُبنى إلا على يد أبي ربّي أبناءه على القيم والمبادئ السامية»، بهذه الكلمات عبّر العميد الركن مرعي عن أبعاد عيد الأب بالنسبة إلى «بي الشهيد»، فهو من يغرس في نفوس أولاده حب الوطن والاستعداد للتضحية في سبيله، ما يجعله هو الآخر بطلاً يصمّته وثباته، يستحق كل تقدير وإجلال. وأوضح أنّه من هذا المعنى العميق، ولّد شعار الحفل لهذا العام: «نبيع البطولة... بي».

وقد جسّد هذا الشعار في فيلم قصير من تأليف الكاتبة كلوديا مارشيليان وإخراج كارولين ميلان، أنتجته مديرية التوجيه. أدّى الأدوار بإحساس عميق كلّ من الممثل عمار شلق، والممثلة جناح فاخوري، والوجهين الشائين كلوي بويري وعاصم عريضي، وتولّى الموسيقى التصويرية العازف إتيان عطا الله.

لعب شلق دور أبي لشهيد يرفض بدايةً تطوّع ابنه الأصغر في المؤسسة العسكرية خوفاً من أن يفقده هو الآخر، لكنّه يخضع في

النهاية لإصرار الابن فيظهر في مشهد مؤثر في احتفال تخريج دفعة جديدة من العسكريين، حاملاً أوسمة ابنه الشهيد. مشهدٌ هزّ مشاعر الحضور، وأبكاهم بصمت.

أجواء فنية مميزة

قدّمت الحفل ملكة جمال لبنان السابقة رهف عبدالله، وتألّق الفنان جوزيف عطيه بصوته المفعم بالوطنية، فألهب الحضور بأدائه «لبنان رح يرجع» وغيرها من الأغاني القريبة إلى القلوب ما أشعل أجواء الحفل بالحماسة والدبكة والغناء. كذلك، قدّمت «فرقة طربوش» بقيادة الفنان عماد غاوي باقةً من الأغاني المميزة.

وفي ختام الاحتفال، دُعي الحضور إلى مأدبة غداء أقيمت على شرفهم، وقُدّمت لهم هدايا رمزية وتذكارية، تم بعدها قطع قالب حلوى احتفالاً بالمناسبة.

كذلك تخلّلت الحفل لفتة تكريم لمن أسهموا في إحياء المناسبة، إذ تسلّم كل منهم درعاً تذكارية وكتاب شكر باسم العماد قائد الجيش. فبالإضافة إلى الفنانين الذين سبقت الإشارة إليهم، شمل التكريم كلّاً من الأب ميشال عبود رئيس مؤسسة كاريّاس لبنان، والسادة: زياد موسى، إيلي فرنسوا الحاج، سعد زيدان، حسين جدوع، نوفل إبراهيم، خليل موسى ووليد عوّاد.





HONOR • SACRIFICE • LOYALTY

961
BEER





متادف

متحف الكلية الحربية

فضاء يجسّد التاريخ العسكري برؤية معاصرة

جان دارك أبيه ياغي

في قلب الكلية الحربية، مصنع الرجال والقادة، ينبض متحف استثنائي لا يكتفي بعرض الماضي بل يحييه برؤية ثقافية معاصرة تحاكي ذاكرة الجيش والكلية، ويروي عبر أروقته وجدرانه قصص البطولة والتضحية والانضباط. يقف هذا المتحف شاهداً حياً على مسيرة الجيش اللبناني والكلية، حارساً لمحطات مضيئة في مسيرة الوطن، في زواياه يقيم الإرث العسكري، وتلتقي التفاصيل الصغيرة بصور البطولات الكبرى. وهو شهد خلال الفترة الأخيرة، تحديثات لافتة حولته من مساحة تقليدية إلى صرح حديث يواكب المعايير المتقدمة في حفظ المحتويات وعرضها.

في العيد الثمانين للجيش، زارت مجلة "الجيش" متحف الكلية الحربية وجالت في أقسامه المستحدثة.



بعد الانتهاء من ترميمه وتجديده، أُعيد افتتاح المتحف بجلته الجديدة في 2025/4/3 في حضور قائد الجيش العماد رودولف هيكل، والسفير الهولندي في لبنان فرانك مولين، إلى جانب قائد الكلية وضباطها والداعمين للمشروع. وهو بات يضم اليوم أقساماً متطورة وحديثة، مع التركيز على دمج التكنولوجيا في عرض الموجودات بهدف توفير تجربة غنية للزوار، من خلال أجهزة لوحية تتيح الاطلاع على معلومات وصور توثق تاريخ الجيش والكلية.

شملت عملية التحديث إعادة تصميم المساحات الداخلية بما يوفر عرضاً تفاعلياً ومعاصراً، يدمج بين الوسائط الرقمية والمقننيات الأصلية. وتم لهذا الغرض تركيب شاشات ذكية، وأنظمة إضاءة موجهة، ومؤثرات سمعية وبصرية تعزز تفاعل الزائر مع المعروضات. كما استُخدمت مواد إنشائية حديثة تراعي الطابع التاريخي، مع إضفاء لمسات هندسية تعكس القوة والانضباط العسكري.

البُعد الثقافي والتعليمي للمتحف

في لقاء مع قائد الكلية الحربية العميد الركن فادي أبو حيدر، أشار إلى أن مشروع تطوير المتحف بجلته الجديدة، والذي انطلق خلال تولّي العميد الركن جورج صقر قيادة الكلية، كان ليبقى مجرد فكرة لولا إسهام أفراد وجهات من لبنان ودول صديقة في تقديم الدعم المالي والخبرات لتحقيقه. وأكد أن أعمال التحديث لم تنته بعد، إذ ستشهد الخطوة التالية تطوير أساليب حفظ الصور الفوتوغرافية رقمياً (DIGITAL).

ونوه العميد أبو حيدر بالبُعد الثقافي للمتحف، معتبراً أنه منصة تعليمية متكاملة، مفتوحة أمام الباحثين والزائرين، بما توفره من جولات معرفية تفاعلية تُغني ثقافتهم في ما خصّ دور الجيش ورسالة الكلية في بناء الوطن. وهو أيضاً مقصد لطلاب المدارس

والجامعات، وللوفود المدنية المحلية والأجنبية المهتمة بتعزيز الوعي بتاريخ الكلية وتطور المؤسسة العسكرية منذ تأسيسها حتى اليوم.

وفي هذا السياق، توقّف قائد الكلية عند عبارة قالها قائد الجيش العماد هيكل في افتتاح المتحف: «من لا تاريخ له، فلا حاضر له ولا مستقبل»، مؤكداً أنها تختصر دور المتحف في تثبيت هوية المؤسسة عبر الأجيال. فالمتحف ليس مكاناً لحفظ التاريخ فقط، بل هو فضاء ثقافي يُعيد ربط الإنسان بجذوره، ويجعل من الذاكرة العسكرية جزءاً حياً من الوجدان الوطني.

تحية وطنية وإنسانية

ارتكز مشروع تحديث متحف الكلية الحربية على مبدأ أساسي: مواكبة التطور التكنولوجي بأسلوب يحفظ روح المؤسسة العسكرية وبجسّد رسالتها التاريخية. هذا ما خلصت إليه الجولة التي قمنا بها برفقة

”ارتكز مشروع تحديث متحف الكلية الحربية على مبدأ أساسي وهو مواكبة التطور التكنولوجي بأسلوبٍ يحفظ روح المؤسسة العسكرية ويجسد رسالتها التاريخية.“

العميد الركن الطيار موسى النداف رئيس قسم الدروس والعمليات في الكلية، والعقيد الركن محمد علوش قائد لفيف اللوجستية والمدافعة، والرائد الياس البلعه مسير أمور قسم التأهيل، الذين أشرفوا على عملية تطوير المتحف، من أشغال وتقنيات في المجال التكنولوجي والرقمي، كما واکبوه بحلته الجديدة وترتيب محتوياته.

تحوّل متحف الكلية الحربية إلى مساحة نابضة بالرموز والمعاني، بعدما شمل التحديث مختلف أقسامه، بدءاً من المدخل حيث وُضع عنده معلم تذكاري مهيب نُقشت عليه أسماء شهداء ضباط الجيش بدءاً من أول شهيد، حتى آخر شهيد سقط خلال العدوان الإسرائيلي الأخير. يقف الزائر أمام هذا النصب في حضرة تضحياتٍ لا تُحصى، تتجاوز الرمز لتصبح نداءً وطنياً وأخلاقياً، يُذكّره بأن الحرية والسلام والاستقرار لم تكن يوماً منحة، بل حصيلة دماءٍ وأرواحٍ قدّمت على مذبح الوطن.

وفي مقابل المدخل، الجناح الرئيسي في المتحف: قاعة الشرف. هنا يتصدّر المشهد مكتب يُعرض عليه السجل الذهبي الذي يوقع عليه رئيس الجمهورية عبارة عند كل احتفال تخريج يقام في الأول من آب، أو خلال زيارة الوفود الرسمية اللبنانية والعربية والأجنبية للكلية. في هذه القاعة يزهو العلم اللبناني الذي ارتفع لأول مرة بعد الاستقلال في العام 1943 في ثكنة فوج القناصة الأول بقيادة المقدم جميل لحود، وإلى جانبه رايات وحدات الجيش وبيارقها. هذه القاعة باتت مخصصة للمحطة الأخيرة في احتفالات التخرّج، إذ تستقبل الشخصيات الرسمية والمدعوين قبل التقاط الصورة التذكارية أمام نصب شهداء ضباط الجيش.

عرض تفاعلي بمواصفات عصرية

تماشياً مع روح العصر والتحول الرقمي الذي يشهده العالم، عُرف متحف الكلية الحربية نقلة نوعية في أسلوب العرض، إذ استبدلت اللوحات التقليدية المُعلّقة على الجدران والتي تحمل السير الذاتية لرجال الوطن وقادة المؤسسة العسكرية، بأجهزة لوحية إلكترونية ثابتة (tablets) موزعة بعناية في جناح الشرف وسائر أجنحة المتحف. هذه الأجهزة التفاعلية تُتيح للزائر الغوص في محتوى غني ومفصّل، يشمل سيراً ذاتية وصوراً نادرة تعود لرموز الوطن وقادة المؤسسة العسكرية.

فمن خلال هذه التجربة الرقمية، يمكن استكشاف محطات مفصلية من تاريخ الكلية الحربية، والتعرّف إلى أسماء الضباط الذين تركوا بصماتهم في مختلف المراكز، من أولئك الذين تولّوا رئاسة الجمهورية، بدءاً من اللواء فؤاد شهاب وصولاً إلى العماد جوزاف عون، إلى الضباط الذين تسلّموا رئاسة الحكومة أو وزارات في أثناء خدمتهم العسكرية، فضلاً عن سلسلة قادة الجيش منذ اللواء شهاب حتى العماد رودولف هيكل، مروراً بكل من تولّى قيادة المدرسة والكلية الحربية عبر العقود، إلى وثائق نادرة ونماذج ميدانية معروضة عبر شاشات تفاعلية. وقد تمّ تقديم هذا العرض بأسلوب تعليمي عصري يهدف إلى جذب الزوار وتعزيز تجربتهم المعرفية والتفاعلية.

ويزيّن هذه القاعة تمثال من الحجر يرمز إلى محارب روماني يرتدي برّة عسكرية رسمية مقلّدة بالأوسمة، يحاكي في تصميمه التماثيل الرومانية القديمة للقادة العسكريين، وقد تمّ ترميمه من قبل فوج الأشغال المستقل بالتنسيق مع المديرية العامة للآثار.

ذاكرة الكلية

في الجناح الثاني من المتحف، تفتح الذاكرة على آفاق أرحب وتغوص بشكل أعمق في تاريخ الكلية، إذ يوفر اللوح الذكي للزائر فرصة استكشاف نشأة الكلية الحربية منذ تأسيسها، والتعرّف إلى مراحل تطوّر





”المتحف ليس مكاناً لحفظ التاريخ فقط، بل هو فضاء ثقافي يُعيد ربط الإنسان بجذوره، ويجعل من الذاكرة العسكرية جزءاً حياً من الوجدان الوطني.“

ومدفعية، وسلاح جو...). وقد عُرضت هذه النماذج بطريقة مبتكرة تختلف عما كانت عليه في السابق. أما القسم الأكبر منها فمتوافر على شكل صور رقمية (DIGITAL) ومن بينها:

- مسدسات فرنسية وبلجيكية وإيطالية من عيارات مختلفة تعود إلى العام 1961.
- بنادق بلجيكية ومصرية وإيطالية قديمة يعود بعضها إلى العام 1907.
- مدفع عيار 25 ملم فرنسي الصنع.

ومن الرموز البارزة في المتحف، شعلة الأجيال التي لا تنطفئ، والتي تشير إلى استمرارية العطاء العسكري وتوارث القيم بين دفعات الضباط جيلاً بعد جيل. وإلى جانبها، تُعرض خوذ عسكرية تعود إلى جيوش أجنبية كبرى مثل الولايات المتحدة، وفرنسا، وبريطانيا، والاتحاد السوفياتي سابقاً، وإيطاليا، وألمانيا، وإسبانيا... وكلها تجسّد ملامح من التاريخ العسكري العالمي.

كما تُعرض مجموعة من الميداليات والكؤوس التي أحرزتها الكلية الحربية خلال مشاركتها في مباريات رياضية وعسكرية، سواء داخل الجيش أو مع الجامعات. ولعلّ أهم المحطات المعروضة، تلك التي توثق معارك مفصلية خاضها الجيش اللبناني، ومنها معركة نهر البارد (2007)، معركة عبرا (2013)، أحداث طرابلس (2013)، معركة عرسال (2014)، ومعركة فجر الجرد (2017). وقد اختزلت كل معركة بصورة واحدة تعبّر عن روح القتال والتضحية، وتُظهر البعد الإنساني للمواجهة.

وعند زاويتي المتحف، تنتصب شاشتان كبيرتان تُصفيان بعداً بصرياً تفاعلياً على التجربة المتحفية. الأولى تعرض مجموعة من الأفلام الوثائقية الخاصة بالكلية الحربية، مترجمة إلى لغات أجنبية لتصل رسالتها إلى جمهور متنوع. أما الثانية، فتوثّق أبرز نشاطات الكلية ومهامها، سواء على الصعيد العسكري أو الأكاديمي، فتمنح الزائر نظرة شاملة إلى الدينامية التي تتحرّك بها هذه المؤسسة العريقة.

ببرقها، والاطلاع على أبرز اتفاقيات التعاون التي أبرمتها مع الجامعة اللبنانية وعدد من الجامعات الخاصة.

في هذا الفضاء التفاعلي، تلمع أسماء تركت بصمتها في تاريخ الجيش، وتتوالى أسماء الدورات المتخرّجة من الكلية على مدى قرن، منذ 1923 حتى 2024، إلى جانب لائحة بأسماء طليعي كل دورة منذ العام 1944. كما يُعرض للزوّار نص الوثيقة التاريخية التي وقّعها عدد من الضباط اللبنانيين الرافضين الانصياع لأوامر سلطات الانتداب، في موقف وطني جسور لا يُنسى.

ويكتمل المشهد بمحتوى أرشيفي غنيّ يتضمّن مقالات نُشرت في مجلة «الجيش»، وحلقات وثائقية بثّها «برنامج الجندي» عن الكلية الحربية ومناهج التدريب فيها، فضلاً عن صور نادرة توثّق لحظات من احتفالات تخرّج الدورات عبر العقود، بالإضافة إلى عرض بزات التلامذة الضباط من الذكور والإناث، بما يروي حكاية الانضباط والتميّز من جيل إلى آخر.

جناح الأسلحة

من التكنولوجيا الحديثة إلى عبق الماضي، يصطبج الجناح الثالث الزائر في رحلة عبر تاريخ الأسلحة في الجيش اللبناني، من النماذج القديمة التي استُخدمت في مراحل مختلفة من تاريخه، إلى الأسلحة الحديثة التي تعتمدها اليوم مختلف قطع الجيش (مشاة، ومدركات،



خلفية تاريخية عامة

افتتح رئيس الجمهورية الراحل سليمان فرنجيه متحف الكلية بتاريخ 20 حزيران 1972 لمناسبة الاحتفال بذكرى «يوبيل المدرسة الذهبي»، ثم أعيد افتتاحه بعد ترميمه بتاريخ 28 تموز 2017 «برعاية العماد جوزاف عون قائد الجيش» كما ذُوت على لوحة تذكارية محفوظة داخل المتحف.



”شملت عملية تحديث متحف الكلية إعادة تصميم المساحات الداخلية بما يوفر عرضاً تفاعلياً ومعاصراً، يدمج بين الوسائط الرقمية والمقتنيات الأصلية.“

اقتصرت على اسم كل دورة واسم طليعها، في انسجام مع التوجه العام نحو تبسيط الشكل وإغناء المضمون عبر الوسائط الرقمية.

وفي هذا السياق، شكّلت «قاعة الأعلام» مساحة رمزية تعبّر عن وحدة المؤسسة العسكرية وتنوّع وحداتها وقطعها.

الروح العسكرية برؤية مدنية

ارتكزت فكرة تجديد المتحف على جعله متماهياً مع روح العصر، يحاكي التطوّر التكنولوجي وبوابك التحولات الرقمية في أساليب العرض والتوثيق. وقد جاءت خطة تطويره ثمرة رؤية معمارية متطورة وضعها المهندس الدكتور شكري مركزل من جامعة الروح القدس - الكسليك، وتم تنسيق العناصر المعمارية بأسلوب يراعي البعدين المعرفي والجمالي. فالإضاءة الذكية تناغمت مع تقسيمات هندسية هادئة، بألوان تعبّر عن الطابع العسكري مع لمسات مدنية راقية، فيما أضيفت غرف جديدة تمّت مراعاة نظام التهوية، والتدفئة، والتبريد فيها، لضمان راحة الزوّار وجودة العرض.

تمثل إعادة افتتاح متحف الكلية الحربية بحلّته الجديدة لحظة مفصلية، فهي ليست مجرّد احتفال بمتحفٍ مُعاد ترميمه، بل استعادة ذاكرة وطنية من خلال التصميم التفاعلي والوقوف عند أمجاد الماضي والمضي نحو المستقبل، مع الحفاظ على الهوية الوطنية التي تبدأ بقصص البطولة، ونقلها إلى الأجيال الجديدة.

من التطوّر إلى التخرّج

يحتوي المتحف على جناح مميّز يُجسّد رحلة التلميذ الضابط داخل الكلية الحربية خلال السنوات الدراسية الثلاث من إعداداته العسكري، في عرض رمزي متسلسل يحاكي مراحل تطوّر الجسدي والذهني. إذ يتمثّل بتلميذ ضابط في السنة الأولى مرتدياً البزة العسكرية القديمة، وتلميذ في السنة الثانية بالبزة الجديدة، وصولاً إلى البزة الرسمية في السنة الثالثة. أما المشهد الأخير فيجسّد الضابط مرتدياً البزة الزرقاء للدلالة على السلاح الذي سيُمضي فيه خدمته العسكرية.

الذاكرة في خدمة الحداثة

تماشياً مع التوجّه نحو الحداثة والابتكار، عمل الفَيّمون على متحف الكلية الحربية على تقليص حجم النصوص التقليدية التي كانت تملأ الجدران، واعتماد أسلوب رقمي تفاعلي يسهّل الوصول إلى المعلومات، فمن خلال ركن مخصّص، يمكن للزائر تصفّح قاعدة بيانات إلكترونية متكاملة تعرض أسماء الدورات التي تخرّجت حتى اليوم، والتي تجاوز عددها 150 دورة، منها 84 دورة للتلامذة الضباط، إلى جانب دورات ضباط اختصاص والتأهيلية ودورات آمر سرية.

ويتيح هذا العرض الإلكتروني الاطلاع على أسماء رؤساء الجمهورية الذين ترأسوا احتفالات التخرّج، إلى جانب أسماء الضباط وصورهم، في عرض إلكتروني منظم يعكس الاهتمام بالتفاصيل وسهولة التصفح. أما المعلومات المثبتة على الجدران، فقد

منرفع راسنا بخدمتكن

الناس اللي عم يضخّوا بكل شي تيدافعوا عن الوطن،
بيشرفنا نكون حدّين بكل الأوقات.
SECURITE ASSURANCE، بكل فخر، شركة التأمين الرسمية
للقوات المسلحة اللبنانية.



SECURITE
assurance

WE'RE HERE.



CADET CHALLENGE

أسبوع التحدي في كنف الكلية الحربية

المعاون كرستينا عباس



من مختلف المناطق اللبنانية توافدوا، تركوا أهلهم ورفاقهم ومحيطهم، خلعوا ثيابهم المدنية ودخلوا حرم الكلية الحربية العريقة ليخضعوا لتجربة فريدة تدوم ستة أيام، يعيشون خلالها حياة عسكرية حقيقية بكل تفاصيلها. ارتدوا السروال المرقط وانقطعوا عن العالم الخارجي، وحملوا معهم فقط أغراضهم الشخصية وروح الانضباط، متسلحين بالإرادة للالتزام الكامل بقوانين المؤسسة العسكرية. أرادوا المشاركة في تحدٍّ من نوع خاص، هو تحدي Cadet Challenge، فكانت الكلية الحربية المحطة التي ستبقى محفورة في ذاكرتهم.

والعمليات ولفيف التدريب، وبطريقة تلائم متطلبات المخيم، لكنّ الخطوط العريضة تبقى نفسها»، وفق ما يؤكد قائد الكلية الحربية العميد الركن فادي أبو حيدر. ويضيف أنه على الرغم من بعض التردد البسيط، فإن التلامذة كانوا جميعهم مستعدين للنشاطات المقررة إذ

للسنة الرابعة على التوالي، فتحت الكلية الحربية أبوابها أمام دفعتين من طلاب الصف الأول ثانوي، أمضوا أسبوعاً كاملاً في كنفها، وفق برنامج تدريبي محدد ومستوى من الحياة العسكرية. «يتجدد البرنامج في كل سنة بشكل يتماشى مع تطور البرامج في قسم الدروس



كانوا على دراية مسبقة بطبيعتها، من خلال الإعلانات والتقارير الخاصة بالمخيمات السابقة التي نشرتها مديرية التوجيه، ومن خلال شهادات رفاقهم الذين سبق أن شاركوا في البرنامج. ويهدف المخيم بشكل أساسي إلى غرس القيم الوطنية وروح الانضباط في نفوس التلامذة، وتعزيز شعورهم بالمسؤولية، لا سيما مسؤولية الانتماء إلى الوطن والمساهمة في خدمته. كما يسعى إلى تعريفهم عن كُتب بالمؤسسة العسكرية، من خلال إطلاعهم على نمط حياة التلميذ الضابط ونشاطاته اليومية داخل الكلية، بما يتيح لهم تكوين صورة واقعية وشاملة عن هذه البيئة. ومن خلال هذه التجربة، تُتاح أمام التلامذة فرصة التفكير الجاد في خياراتهم المهنية المستقبلية، في إطار توجيهي يساعدهم على اتخاذ قرارات واعية ومدروسة.

نظام عسكري وانضباط

منذ لحظة دخولهم إلى حرم الكلية الحربية، تسلّم كلٌّ من التلامذة عتادًا يرافقهم طوال فترة المخيم: سروال عسكري مرقط، تي-شيرت خاصة بالـ cadet challenge مع قبعة، وعدّة طعام، بالإضافة إلى أمتعة عسكرية أخرى وأغراضهم الشخصية المسموح بها.

وبحسب قائد لفيّف التدريب في الكلية العقيد الركن جورج فريفر: «بدأ البرنامج بتوجيهات عامة حول قوانين المخيم ونشاطاته، ثم وجه قائد الكلية كلمة ترحيب، تلاها أخذ الصورة التذكارية في ساحة الشرف، فمحاضرة تعريفية بشروط الانتساب إلى الكلية الحربية والاختصاصات المتوافرة فيها، وهو الهدف الأساس من هذا الأسبوع».

وبعد توزيعهم ضمن فصائل، تناوب التلامذة على تنفيذ عدة نشاطات مترامنة شملت تدريبًا على النظام المرصوص، وعلم الأسلحة، وتمارين على مشبه الرمي EST Plus، وتدريبات على أوضاع الرمي والقتال المتقارب. كما تابعوا محاضرة في مجال التعاون العسكري - المدني CIMIC واختتموا يومهم بزيارة إلى متحف الكلية الحربية.

بدأت نشاطات اليوم الثاني بزيارة ثكنة الفوج المجوقل في غوسطا حيث تناولوا الفطور مع عناصر الفوج وتعرّفوا على مهماتهم وتدريباتهم، كما نفذوا البعض منها مثل الجولة الهوائية، والهبوط بواسطة الجبل rappel، جولة في آليات الفوج، تمارين تسلّق ومداومة ورميات بالمسدس وبالبنادقة M4. وكان الختام محطة أخيرة في متحف الفوج.



اتّسمت أجواء الزيارة بالحيوية والتشويق، وتفاعل المشاركون بحماسة مع مختلف الأنشطة والتجارب العسكرية، التي شكّلت بالنسبة إليهم تحديًا ممتعًا. وتقول إحدى المشاركات: «على الرغم من التردد الذي راودني في البداية، إلا أنّي نقدت تمرين rappel بحماسة حتى أنّي شعرت أنّه أفضل نشاطٍ شاركت فيه».

نشاطات متنوعة

عقب العودة إلى الكلية، شارك التلامذة في محاضرات ودروس تضمنت: الإسعافات الأولية مع مدربين من لواء الحرس الجمهوري، والتوعية من مخاطر الألغام مع جمعية MAG بالتنسيق مع المركز اللبناني للأعمال المتعلقة بالألغام، والتوعية من المخدرات ومخاطرها، وتدريبات في مجال الدفاع عن النفس.

كذلك، عاشوا تقليد «عريس الدورة»، المتعارف عليه في الكلية الحربية، والذي يقوم على اختيار أول مخالف للتعليمات، فيلبسونه ثياب

معايير محددة وإقبال لافت

لأنّ نجاح المخيم لا يقتصر على تنظيمه فحسب، بل يبدأ من دقة اختيار المشاركين، كان لا بدّ من اعتماد معايير واضحة ومدرّسة في عملية الانتقاء. في هذا الإطار، يوضح قائد الكلية أنّ الأفضلية أعطيت للفئة العمرية ما بين 15 و16 سنة، كونها تشكّل القاعدة الأساسية لجيل المستقبل. وقد ساهم هذا النشاط في تنمية روح الوطنية لدى الطلاب وتشجيعهم على التفاعل مع المؤسسة العسكرية وتعزيز القدرات القيادية لديهم.

وفي حين كان عدد الطلبات لافتاً، كان لا بد من مراعاة قدرة الاستيعاب، وهذا ما جعل العدد في الدفعة الأولى 124 متخرّجاً، بينهم 30 أنثى، فيما تخرّج من الدفعة الثانية 153 طالباً كان من بينهم 34 أنثى. وسبب الإقبال الكثيف يعود إلى محبة الناس للجيش وثقتهم الكبيرة بالمؤسسة العسكرية.



العرس ويُحمل إلى السجن في جوّ احتفالي، لفترة لا تتعدّى الساعتين.

ويُعلّق أحد الشباب: «في المخيم نشاطات مسلية وممتعة، لكنّه يتّسم بالجديّة في الوقت نفسه. فأنا لم أعش يوماً بهذه الصرامة والانضباط، لكنّي تأقلمت سريعاً».

في اليوم الثالث من المخيم، استيقظ المشاركون باكراً، كما في كل يوم، ليزوروا فوج التدخل السريع في ضيعة التابع لقوى الأمن الداخلي، حيث تعرّفوا على مجموعة الخيالة وطرق مكافحة الشغب. بعدها، قاموا بزيارة إلى قاعدة بيروت البحرية، استمعوا خلالها إلى محاضرات حول دور القاعدة ومهامّها، والغطس ومشاغله. كما حضروا تمرين مدمّمة سفينة مشتبّه بها وتفتيشها. وفي سياق نظام التناوب المعتمد في النشاطات، شارك التلاميذ في زيارة إلى غرفة العمليات، وجولة بحرية على متن زورق قنّاص تابع للقوات البحرية، إلى سباق زوارق ورميات.

شهد اليوم الرابع زيارة إلى فوج مغاوير البحر والمشاركة في بعض من نشاطاته مثل التجذيف في البحر باستخدام الزوارق المطاطية Zodiac، وتنفيذ سباق الزوارق، ومدهامات في shoot house، رماية، تمارين تسلّق وهبوط. وبعد العودة، كانوا على موعد مع يوم رياضي تنافسي شمل ألعاب: شدّ الجبل، الكباش، سواعد، جذع، إلى ألعاب إجمالية مثل كرة السلة مع أكاديمية Brainers، وكان ختامها ميداليات للفائزين في يوم تخرجهم.

وتوّج اليوم بمحاضرة حول فن القيادة، أعقبها في المساء تدريب التلاميذ على مراسم تكريم العلم، كما باشرّوا التمرينات التحضيرية الخاصة بحفل التخرّج.

أمضى المشاركون اليومين الأخيرين في فوج التدخل السادس في رفاق حيث قاموا بتمارين مختلفة: هبوط بواسطة الجبل rappel،

رماية، مدهامة، وتعرفوا على الفوج وآلياته. كما عاشوا تجربة ميدانية كاملة بتناولهم وجبة الغداء الخاصة بوحدة القتال (الوجبة الجاهزة MRE) بدلاً من الوجبة الساخنة المعتادة.

وفي مدرسة القوات الجوية في رفاق، كانت لهم محطة مع الطوافات، كما زاروا المتحف وتدرّبوا على مشبّه الطيران simulator. ثم نفّذوا تمرين سير في القاعدة، وشاركوا في سهرة نار قدّموا خلالها فقرات متنوعة.

في اليوم الأخير، عادوا إلى الكلية الحربية حيث شاركوا في حفل التخرّج الذي أقيم في حرم الكلية في حضور قائدها وضباطها ومدراء المدارس وذوي المتخرجين. في الدفعة الأولى، تمّ تخرّج 124 طالباً وفي الثانية 153 طالباً، أنهوا برنامج الدروس والتمارين المحدّدة لتنفيذها في كل أسبوع.

يقول أحد المشاركين: «شاركت من باب التسلية، لكنني أدركت لاحقاً أنّ عليّ أن أوازن بين المرح والانضباط، وهو ما توصلت إليه خلال الأيام التي قضيتها في المخيم».

تأقلم سريع وانضباط

في سياق التقييم الشامل لأسبوع التحدّي الذي خاضه التلاميذ في الكلية، تبرز شهادات الضباط المشرفين لتؤكّد مدى التزام المشاركين



SPECIAL EDITION OF HAPPINESS

09-214111 / 09-214222



مفاجأة سارة

في مفاجأة ولدت موجة من الفرح، زار قائد الجيش العماد رودولف هيكل وعقيلته الكلية الحربية، حيث التقى خلال الزيارة تلاميذ المدارس المشاركين في المخيم التدريبي Cadet Challenge وشاركهم في تناول وجبة العشاء وسط أجواء من الألفة والفرح، سيحتفظ الجميع بذكرياتها طويلاً.

الرسالة وصلت!

هل وصلت الرسالة؟ يجيب مدير المخيم النقيب جوني الحاصباني: «نعم، لمسنا ذلك في أكثر من محطة، خصوصاً حين كنا نطرح على التلامذة سؤالاً مباشراً عما إذا كان أحدهم يرغب بالانخراط في صفوف الجيش، فكانت الأيدي تُرفع بأعداد كبيرة». ويؤكد أن المفاجأة الأبرز، والتي شكّلت برهاناً فعلياً على نجاح المخيم في تحقيق أهدافه، تمثّلت في الأسئلة المتكررة من قبل المشاركين حول شروط التطوُّع في المؤسسة العسكرية. كما يوضح أن نسبة الفتيات اللواتي عبّرن عن رغبة حقيقية في الانضمام والتشبه بالأفواج الخاصة التي زُرّنها كانت لافتة. وقد عبّرت إحدى الطالبات عن هذا التوجّه بوضوح حين قالت إنّها شاركت في المخيم لاكتشاف الكلية الحربية والتعرّف عن قرب على نمط الحياة العسكرية، في حين أبدى العديد من الشباب رغبتهم في خوض هذه التجربة بهدف التماهي مع الحياة الفعلية للعسكريين.

وفي الختام، يؤكد قائد الكلية أن المخيم حقّق أهدافه بشكل فعّال، إذ ظهرت تغييرات ملموسة وإيجابية في سلوكيات الطلاب المشاركين. فالطالب المتردد أصبح أكثر جرأة وثقة في التعبير عن نفسه، كذلك بات أكثر تفاعلاً وتعاوناً مع زملائه، في حين تمكّن من كان يخشى الأماكن المرتفعة من تجاوز مخاوفه والتغلّب على الصعوبات خلال تمارين الهبوط بواسطة الحبال. فالحياة العسكرية تُعدّ مدرسة حقيقية تعلّم الانضباط، والصبر، والثقة بالنفس، وتفُرس في الفرد روح التعاون، وتدفعه لاكتشاف قدرات كامنة لم يكن يدرك وجودها في داخله.

925 تلميذاً تخرّجوا على مدى أربع سنوات من مخيم Cadet Challenge وحملوا معهم خبرات حياة لا تتكرر ودروساً عملية ونظرية سترافقهم في مختلف المحطات المستقبلية والظروف التي سيواجهونها لاحقاً. لكن الطريق مستمر، والمخيم سيبقى محطة تحوّل رئيسية في حياة كل من شارك أو سيشترك فيه.

وتفاعلهم مع متطلّبات الحياة العسكرية، بما فيها من انضباط ونظام دقيق.

يقول قائد لفييف التدريب إنّ التلامذة عُومِلوا خلال هذا الأسبوع تماماً كما يُعامل التلامذة الضباط، سواء من حيث الانضباط أو التنظيم أو أسلوب المتابعة. وبلغت إلى أن تنوع البرنامج والزيارات إلى المدارس والأفواج العسكرية هدفه إتاحة الفرصة أمامهم للتعرّف على أكبر عدد ممكن من أوجه الحياة العسكرية. ويضيف: «رغم التباين الكبير بين نمط الحياة المدنية والواقع العسكري، لم نلمس أي تردّد أو تهزّب من قبل المشاركين، بل على العكس، لمسنا حماسهم للاستيقاظ المبكر ومشاركتهم الفاعلة في النشاطات اليومية حتى ساعات الليل. واللافت أنّ جميع المشاركين أبدوا قدرة سريعة على التأقلم مع طبيعة الحياة العسكرية، وأظهروا جاهزية تامة لتنفيذ ما يُطلب منهم».

المحبة والدعم والإرادة

يشير قائد الكلية إلى أنّ محبة اللبنانيين للمؤسسة العسكرية أسهمت في التخفيف من الأعباء المادية واللوجستية لإنجاح المخيم، إلى جانب الدعم المعنوي المستمر الذي تقدّمه قيادة الجيش لهذا النوع من المبادرات، التي تشكّل حلقة وصل أساسية بين المؤسسة العسكرية والمجتمع المدني.

وبلغت إلى أنّ كل مشروع ناجح يحتاج إلى توافر النية والإرادة وتأمين المستلزمات والمدرّبين، وتوفير التمويل اللازم لتغطية التكاليف، وكل هذه العوامل توافرت بفضل جهود القيادة، وتفاني ضباط الكلية، والمحبة الصادقة التي يكنّها المواطنون للجيش. ويضيف قائلاً: «إنّ الإقبال الذي نشهده يدفعنا إلى العمل بجدية أكبر من أجل التحضير لمخيم العام المقبل وتطويره بشكل أوسع»، موضحاً أنّه في حال سمحت برامج التدريب المفتوحة في الكلية الحربية، قد يتم استقبال ثلاث دفعات في السنة المقبلة لاستيعاب أكبر عدد ممكن من المشاركين.



لبنان
نحمي وطننا

بأيدي جيشنا



كتاب الشرق الأوسط الجديد

تفتيت كيانات... وتفكيك تحالفات

جورج علم - كاتب ومحلل سياسي

وكيانات، وحسابات صعبة، متشابكة، لا تستند إلى قاعدة، وتنعم بوافر من الألقاب والمصطلحات.

متى النهاية لهذا الفصل عن ملحقاته؟

لا جواب بعد، طالما أن الأسهم النارية ما زالت تفرقع في سماء المنطقة، فيما القافلة تمضي على متن خيط من السراب، معلق ما بين الثريا والثرى؟!

ويمتدّ الفصل الثاني من الكتاب من مقلع الرئيس الأميركي دونالد ترامب، أو ما يُعرف بقاذفات الشبح، والقنابل الخارقة للتحصينات، إلى مواقع تخصيب اليورانيوم. لا الرواية في هذا الفصل انتهت، ولا الحقيقة اهتدت إلى معاقلها وسط هذا الزحام من الكلام عن النصر والانتصار الذي يدّعيه كل طرف. يكفي القول بأنّ المتورطين قد بلغوا المنعطف الصعب:

- الحوار، لا بد منه مهما زادت التعقيدات، وطالت المناكفات كونه يشكّل الملاذ الأخير، وأقصر الطرق للخروج من النفق.
- استئناف المواجهات؟! احتمال مستبعد، لكن دفعة بابه لم تُوصد بعد.

- اللجوء إلى دبلوماسية «الخطوة خطوة». إنّها قائمة. عاود الإيراني جلوسه إلى طاولة المفاوضات وجهًا لوجه مع «الترويكا» الأوروبية: فرنسا، بريطانيا، وألمانيا؛ فيما بعض عواصم دول الخليج تنشط لتدوير الزوايا الحادة بين طهران وواشنطن، من دون توافر - لغاية كتابة هذه السطور - أساسات واضحة يُبنى عليها.

ويحاكي الفصل الثالث من الكتاب المحاولات الجديّة الرامية إلى إخراج دول في المنطقة من عنق زجاجة «سايكس - بيكو» نحو كيانات

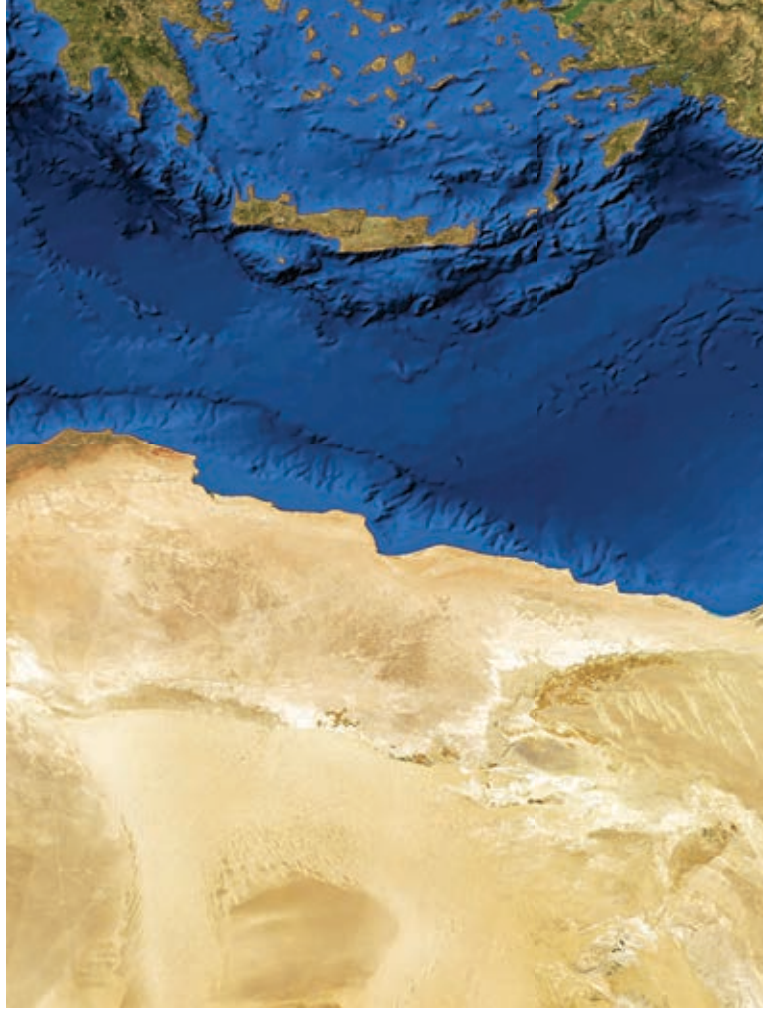
يتصدر كتاب "الشرق الأوسط الجديد" واجهات الاهتمام. يشغل مراكز الأبحاث والدراسات. يثير اهتمام عواصم دول القرار. يحتل عناوين الصحف، وأعمدة المقالات. يأخذ شعوب المنطقة نحو مجاهل الأقدار، حيث الحياة والموت يتأرجحان على وقع المفاجآت، وحيث المصير والمستقبل يسبحان في فضاء الغموض.

كتاب محبّر بسرديات مؤلمة، من دون توقيف. ليس من مؤلف واحد، ربما مجموعة من أهل الاختصاص المهرة في وصل شبكات المصالح. مستثمرون مهرة في قطاع الحديد والنار. منظرّون في قراءة الزمن المتغير، بدءاً من التعقيدات، وصولاً إلى المخزّجات. لكنّ أحدًا لم يوقّع بعد.

كتاب من عدّة فصول لم تكتمل. تبدأ المقدمة من الجمهورية الإسلامية الإيرانية، وتنقسم إلى بعدين:

- الأول: حرب الـ 12 يوماً، ونتائجها، والتداعيات التي لم تنته: فصولاً بعد.
- الثاني: اختبار الأسلحة لدى كل طرف، ومدى فعاليتها. وقد أُتيحت للطرف الأميركي أن يختبر ميدانياً مدى قدرة قاذفة الشبح العملاقة، وفعالية القنبلة الخارقة للتحصينات، والتي يزيد وزنها عن 13 طناً.

تنساب سردية الحرب، وتطول. يتصدرها قوس من المجامر المتأججة، يمتد من قطاع غزة، وصولاً إلى اليمن، مروراً بشطآن ورواسي، ودول



حرب تكسير عظام حقيقية» يتوقف الصمود فيها على القدرات العسكرية، والقوة الاقتصادية، والدعم الدولي، والمساندة الشعبية. وعلى الرغم من طبيعتها الجغرافية المحدودة، فإن آثارها الاقتصادية تتسع بوتيرة متسارعة بعد الهجمات الأميركية على المنشآت النووية الإيرانية لتتطال:

- أسعار النفط، وأسواق الطاقة.
- حركة الشحن والتجارة العالمية.
- تدفقات الاستثمارات الخارجية.
- قطاعات السياحة، والنقل، والعقارات.
- سلاسل التوريد العالمية.
- تأثيرات سلبية على معدلات التضخم، ومعدلات النمو الاقتصادي، وأسعار العملات المحلية، وأسعار الذهب، واستقرار الاقتصادات العالمية، الإقليمية والمحلية.

وقد لاحظ الخبراء تراجع التجارة البينية بين دول المنطقة، وهروب رؤوس الأموال الأجنبية، وتناقص الاستثمارات، وتأثر قطاعات السياحة والنقل واللوجستيات، وازدياد تكلفة تذاكر السفر، وتراجع أعمال الفنادق، والضيافة، وتهديد مضيق هرمز، وتحولاً في خطوط الملاحة إذ يمر عبر هذا المضيق نحو 20 في المئة من إمدادات النفط العالمية. ومع تهديدات إيران بإغلاقه بعد الهجمات الأميركية، بدأت شركات الشحن العالمية بتحويل مساراتها، ما زاد المدة التي يستلزمها الشحن بين آسيا وأوروبا بنحو 7 إلى 10 أيام، ورفع كلفة التأمين البحري بنسبة تجاوزت 300 في المئة.

تأثيرات الحرب على حركة التجارة العالمية

حدث تباطؤ في تدفق السلع، وخصوصاً الطاقة، والمواد الخام الصناعية، إذ أشارت تقارير مركز CEBR البريطاني إلى انخفاض مرتقب في حجم التجارة العالمية بنسبة 0.6 في المئة في الربع الثالث من 2025 إذا استمر النزاع. وتوقع المركز ارتفاع أسعار النقل واللوجستيات، وهو ما حدّ من القدرة الشرائية العالمية فضلاً عن الضغط على سلاسل الإمداد الغذائي.

وارتفعت أسعار النفط الخام الأميركي بنحو 10 في المئة خلال الأسبوع الأول للحرب، ما أدى إلى اضطرابات في الأسواق المالية، وتقلص في الاستثمارات.

كذلك، خسر مؤشر داو جونز نحو 600 نقطة في منتصف حزيران، مدفوعاً بمخاوف المستثمرين. وشهدت الأصول الآمنة مثل الذهب، وسندات الخزينة، ارتفاعاً ملحوظاً، مع تفاوت كبير في الأسهم ذات المخاطر العالية، فيما أعادت مؤسسات استثمارية خليجية توجيه رؤوس أموالها نحو القطاع الدفاعي، والطاقة، كخطوط تحوط استراتيجية.

وحصل تراجع في مؤشرات الأسواق ومعدلات النمو والتضخم، إذ خفّض البنك الدولي توقعاته لنمو الاقتصاد العالمي في 2025 إلى 2.7 في المئة، في حين حدّر صندوق النقد الدولي من أن أسعار الطاقة المرتفعة، والقلق الجيوسياسي، قد يرفعان التضخم في الاقتصادات المتقدمة، والناشئة على السواء بسبب تصعيد الحرب. يُضاف إلى ذلك توقّع تباطؤ الاستثمارات الكبرى، وتجميد المشاريع الاستثمارية الخارجية، وازدياد اللجوء إلى الملاذات الآمنة.

أظهرت الحرب مدى هشاشة البنية الاقتصادية الإقليمية أمام الاضطرابات والأزمات الجيوسياسية. كما أنّ دخول أميركا على الخط

جديدة، وخرائط مرسومة على ورق التفتيت، والتجزئة، والفرز والضم. أما الفصل الآخر، غير الأخير من الكتاب، فينطلق من تغيير الاستراتيجيات، إلى تغيير التحالفات.

يريد الرئيس ترامب شرقاً أوسطاً على مدى طموحاته التي لا تنتهي، ولا حدود لها على صفحة الواقع. ويريد تنبهاً إرباً إرباً مقسّمة بين دويلات، وفئويات، وعصبيات، وسناجق، وتوابع. في المقابل يريد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وصديقه وحليفه الرئيس الصيني شي جينبينغ درة العقد، في عالم متعدد الأقطاب، بدلاً من سياسات القطب الواحد.

ارتدادات اقتصادية مكلفة

من الفصول، إلى المتفرعات، يقول أمين عام اتحاد الغرف العربية، خالد حنفي: «إنّ الحرب دارت، وتدور في منطقة حساسة بالنسبة إلى التجارة العالمية، وأي خلل يحدث في مسارات التجارة سيترك أثراً سلبياً على سلاسل الإمدادات العالمية».

ويرى «أنّ العالم يعاني حالاً من القلق حول إمداد النفط، وتأثيره على الحركة الاقتصادية، نتيجة الحرب بين إسرائيل وإيران». ويعتبر «أنّ الركود العالمي وارد جداً، وهناك حالة من الضبابية، وعدم التأكد بالنسبة إلى المستثمرين. وإذا تمّ الوصول إلى تسويات في منطقة الشرق الأوسط، ستحدث استثمارات كبيرة». و«إنّ فهم سياسات الرئيس الأميركي دونالد ترامب بات أمراً صعباً، ولا أحد يستطيع تفسير التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض».

ووصفت مؤسسات دولية، ومراكز أبحاث اقتصادية، الحرب على إيران بأنها أكبر تصعيد عسكري إقليمي في السنوات العشر الأخيرة، و«أنّها



الصين.. و"الحزام والطريق"

أدى النزاع بين إيران و«إسرائيل» إلى تقويض الجهود الدبلوماسية التي بذلتها الصين منذ سنوات، سعيًا لترسيخ مكانتها كوسيط في الشرق الأوسط، عندما التزمت الحياد أمام تصاعد الحرب.

وكانت قد سهّلت التقارب الدبلوماسي التاريخي بين المملكة العربية السعودية وإيران في العام 2023، وقدمت نفسها كجهة أكثر حيادًا من الولايات المتحدة في الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

بصفقتها المستورد الرئيسي للنفط الإيراني، دعمت الصين في السنوات الأخيرة اقتصاد إيران بعدما خنقته العقوبات. لكن في خضم الحرب الإسرائيلية - الإيرانية الأخيرة، والقصف الأميركي للمواقع النووية الإيرانية، اكتفت الدبلوماسية الصينية بدعوات لخفض التصعيد، من دون أن تقدم على خطوات عملية لمصلحة هذا الطرف أو ذاك.

ويقول كريغ سينغلتون المتخصص في الشؤون الصينية في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، وهي مركز أبحاث أميركي: «لم تقدم بكين أي مساعدة ملموسة لطهران، وبقيت في الظل».

ويلفت إلى أن الصين «اكتفت بنشر تصريحات بينها إدانات، وبيانات للأمم المتحدة، ودعوات للحوار، لأن إعلان وعود كثيرة، ثم تقديم القليل في النهاية يُظهر محدودية قدرتها على التصرف».

ويقول «لوكاله الصحافة الفرنسية» في النتيجة «إن موقف بكين الخجول يُظهر ضعف تأثير الصين الحقيقي على إيران، عند اندلاع أعمال عنائية».

يُذكر أن بكين عززت علاقاتها مع طهران بعد انسحاب الولايات المتحدة في العام 2018 من الاتفاق النووي المبرم بين إيران والقوى الكبرى

المباشر، وهجماتها على المنشآت النووية الإيرانية، وسّع نطاق الحرب، وفتح الباب أمام مآلات اقتصادية خطيرة على المنطقة، وربما على العالم. ومعلوم أن الدول المحيطة ذات الاقتصادات الهشة قد تعرّضت لتصدّعات كبيرة، وأن الاقتصادات المتوسطة في المنطقة بدأت تعاني أيضًا تداعيات الحرب على الاقتصاد في الشرق الأوسط.

مضيق هرمز

نصل إلى مضيق هرمز الذي أُصيب بارتجاجات بسيطة. إنّه من أهم الممرات البحرية في العالم، إذ تمرّ عبره حوالي 26 - 30 في المئة من تجارة النفط العالمية، بما يعادل نحو 16.5 مليون برميل يوميًا من النفط الخام، والمكثفات، بالإضافة إلى أكثر من 20 في المئة من صادرات الغاز الطبيعي المسال.

ويشكّل هذا المضيق الضيّق بين الخليج العربي وخليج عُمان، نقطة عبور حيوية للدول الخليجية المنتجة للنفط، مثل السعودية والإمارات والكويت، إذ تمرّ عبره نحو 90 في المئة من صادراتها النفطية.

بالإضافة إلى النفط، يمرّ عبر مضيق هرمز جزء مهم من التجارة العالمية للسلع الأساسية، والحاويات، ما يجعل استقراره أمرًا حيويًا ليس فقط للمنطقة، بل للاقتصاد العالمي بأسره، خصوصًا للدول الآسيوية التي تعتمد على واردات الطاقة في الخليج.

وقد سعت إيران من خلال تهديدها للممرات المائية إلى تعزيز ورقة الضغط في مواجهة «إسرائيل» والغرب. وحاولت «إسرائيل» في المقابل تقويض القدرات الإيرانية النووية والعسكرية مما رفع من احتمالات تصعيد الصراع إلى حرب إقليمية أوسع تشمل البحر الأحمر وباب المندب.

وحضّت الولايات المتحدة الصين على الضغط على إيران لمنع إغلاق مضيق هرمز الرئيسي لصادرات النفط والغاز، بعد أن استهدفت طائرات أميركية منشآت نووية إيرانية رئيسية.



INVEST IN LEBANON'S #1 GATED COMMUNITY !

PAY OVER 3 YEARS WITH 0% DOWN PAYMENT



+961 3 527 777

www.beitmisk.com



في العام 2015. وفي العام 2023 وصف الرئيس الصيني شي جينينغ العلاقات الثنائية مع طهران بـ«الاستراتيجية»، وأكد دعمه إيران في حربها ضد التضيق عليها.

ويرى المسؤول الصيني المتقاعد ليو تشيانغ، مدير اللجنة الأكاديمية في مركز شنغهاي للدراسات الاستراتيجية الدولية (ريمباك) أن «بقاء إيران مسألة أمن قومي للصين».

وكتب في مقال نشر على موقع «إسي شيانغ» الأكاديمي، أن على الصين اتخاذ «تدابير استباقية» في الصراع لضمان «عدم سحق إيران في الحرب، وخنقها من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل».

ويعتبر محللون أن علاقات بكين مع طهران تهدف أيضًا إلى موازنة النفوذ الإقليمي للولايات المتحدة وإسرائيل ودول الخليج.

وبوضح توفيا غيرينغ الخبير في الشؤون الصينية في المجلس الأطلسي، وهو مركز أبحاث أميركي أيضًا، «أن إيران جزء من استراتيجية الصين لمواجهة الهيمنة الأميركية، وبدرجة أقل توسع حلف شمال الأطلسي».

ويؤكد غيرينغ أن «بكين سعت إلى منع انهيار دور إيران الإقليمي كليًا»، مسلطًا الضوء على المبادرات الصينية الرامية إلى إحياء الاتفاق النووي.

وفي حين أدانت الصين الضربات الأميركية على إيران، ودعت كل الأطراف إلى التهدئة، خصوصًا إسرائيل. كما أيدت التوصل إلى تسوية سياسية، ووقف لإطلاق النار، يستبعد محللون أن تزود بكين طهران بمعدات عسكرية متطورة، خشية وقوع صدام مباشر مع واشنطن.

ويقول الأستاذ في جامعة إكسستر (بريطانيا) إندريا غيزيلي إن «إيران بحاجة إلى أكثر من مجرد تصريحات في الأمم المتحدة، أو مكونات صواريخ. إنها بحاجة إلى دفاعات جوية، وطائرات مقاتلة يمكن للصين توفيرها، لكن ذلك سيستغرق وقتًا، ناهيك عن رد فعل إسرائيل السلبى جدًا إزاء هذا الموضوع».

من جهته، شكك الباحث في مركز «تشاتام هاوس» البريطاني للأبحاث أحمد أبو دوح في قدرة بكين في التأثير على إيران. وهو يرى «أن مكانة الصين في الشرق الأوسط تراجعت بشكل كبير منذ بداية الصراع». ويضيف: «يدرك الجميع في المنطقة أن نفوذ الصين للاضطلاع بدور حقيقي في خفض التصعيد محدود، أو ربما معدوم».

الحسابات الصينية

يبدو أن الصين هي المتضرر الأول من الهجوم الإسرائيلي الأميركي على إيران. فإيران تُعد عمقًا استراتيجيًا للصين في قلب آسيا، وصولًا إلى الخليج العربي وبحر العرب.

وقد خسرت الصين كثيرًا من الاستثمارات والعائدات المتوقعة من مبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقها الرئيس شي جينينغ في العام 2013، لا سيما ما يتعلق بالطريق الذي يبدأ من الصين شرقًا، ويمرّ بباكستان وأفغانستان، ويصل حتى إيران غربًا، ثم يتجه بعد ذلك جنوبًا إلى المحيط الهندي. وإضعاف النظام الإيراني، أو سقوطه، سوف يحوّل الجغرافيا الإيرانية التي تصل مساحتها إلى أكثر من 1.7 مليون كيلومتر مربع إلى مساحة للفوضى، وعدم الاستقرار ما يهدد بوقف الطرق، وخطوط السكك الحديدية التي تسلكها التجارة الصينية من الشرق إلى الغرب. وسوف يشكل ذلك ضربة موجعة لمبادرة الحزام والطريق» في مسارها الأهم، وهو المسار الآسيوي بعد وصول أول قطار حاويات صيني إلى العاصمة طهران في الأسبوع الأول من شهر حزيران الماضي، أي قبل الهجوم الإسرائيلي على إيران بأيام قليلة.

وهناك تقديرات أميركية تقول إن حدوث فوضى في الجغرافيا الإيرانية يُكلف الصين 40 في المئة من الاستثمارات التي أنفقتها على «الحزام والطريق» في الجناح الآسيوي.

معضلة «مضيق ملقا»

إن وقوع فوضى في إيران، واستبدال نظامها السياسي سوف ينهي الخطة الصينية بتمرير تجارتها من صادرات وواردات بعيدًا عن «مضيق ملقا».

وتقوم استراتيجية الولايات المتحدة على إغلاق المضيق في حال نشوب حرب بين الصين وتايوان، وهذا يعني أن الصين سوف تواجه مشكلات اقتصادية كبيرة إذا حاولت غزو تايوان التي يطلق عليها في الصين «المسار البديل»، حيث تعتمد الاستراتيجية الأميركية على إغلاق «مضيق ملقا» الذي تمر من خلاله نحو 25 في المئة من التجارة البحرية العالمية - نحو 94 ألف سفينة سنويًا - منها ما يحمل كميات كبيرة من النفط شديد الأهمية للصناعة الصينية، إذ يمر في هذا المضيق ما يقارب ثلثي التجارة الصينية و80 في المئة من وارداتها النفطية.

الجماعات الإرهابية

تفكيك إيران - كما يسعى إليه البعض - أو إضعافها، سيكون خطيرًا على مصالح الصين في باكستان وأفغانستان، ويطلق يد الجماعات



الإرهابية بالقرب من حدود هاتين الدولتين بما يعزز نشاط هذه الجماعات على حدود الصين. فـ«داعش» في أفغانستان تتمركز على نحو رئيسي قرب الحدود الصينية، ومن شأن حدوث فوضى في إيران أن يعزز مساحة الفوضى المتاحة أمام تلك الجماعات الإرهابية، وهذا ما ينسف الخطة الصينية التي تسعى إلى تعزيز الاستقرار والسلام في قلب القارة الآسيوية.

خسارة حليف موثوق

تسعى «إسرائيل» إلى تغيير النظام في إيران، إذا قدر لها ذلك، وتقنع الولايات المتحدة بأن «أي مساس بالنظام الإيراني سوف يشكل ضربة موجعة للصين، لأن إيران ظلت طوال العقود الثلاثة الماضية حليفاً موثقاً به جداً للصين، خاصة بعد توقيع طهران وبكين في 27 آذار 2021 اتفاقية تعاون استراتيجي شامل لمدة 25 عاماً. تهدف هذه الاتفاقية إلى تعزيز العلاقات الثنائية، والاستثمارات المتبادلة في مجالات مختلفة مثل الطاقة والنقل والبنية التحتية، وتُقدّر قيمتها بنحو 400 مليار دولار».

طريق مفتوح إلى الأراضي الصينية

أكدت «إسرائيل» والولايات المتحدة، أنّ طائرتهمما باتت تتمتع بحرية الحركة في الأجواء الإيرانية من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، وهذا يشكل خطورة كبيرة على الأراضي الصينية لأنّه يعني أنّ الطائرات الأميركية يمكن أن تغلق من الشرق الأوسط، وتصل إلى الأراضي الصينية من دون أي اعتراض من الدفاعات الجوية. ويمكن للطائرات الأميركية أن تتحرك بحرية في سوريا والعراق وإيران وأفغانستان، لتصل إلى الأراضي الصينية من دون أي عائق.

نشط ضفتي الخليج

تُعتبر الصين أكبر مستورد للنفط في العالم، إذ تستورد نحو 10 ملايين برميل يومياً يأتي 90 في المئة منها من منطقة الخليج. ومن شأن عودة النفوذ الأميركي على إيران، بأي صورة من الصور سواء عن طريق إضعاف النظام، أو إسقاطه، أن يُشكّل تهديداً لاستدامة توريد النفط الإيراني إلى الصين.

ومع استعداد الكونغرس الأميركي لفرض عقوبات جديدة على النفط الروسي، يمكن أن يشكل هذا الأمر ورقة قوية في يد واشنطن في صراعها الاستراتيجي مع الصين.

المشروع التفتيتي في الشرق الأوسط

إنّ من يَنْكِتُون على صياغة «كتاب الشرق الأوسط الجديد» يؤكّدون على «جوامع مشتركة» أربعة قد تشكّل الفصل الأكثر إثارة وخطورة، لجهة تفتيت كيانات بارزة، وإيران ضمناً.

وقد رُكِّرت صحف أميركية في مقالات حول «الشرق الأوسط الجديد» على الآتي:

أولاً: لا يمكن لإدارة ترامب أن تتخلى عن دعم «إسرائيل» مهما بلغ حجم التباينات في وجهات النظر حول عدة مسائل في الشرق الأوسط مثل غزة، وسوريا.

ثانياً: رفض الرئيس ترامب النيل من رأس النظام الإيراني خلال حرب الـ 12 يوماً، لكنّه الآن قد أصبح أكثر ميلاً إلى التغيير، إذا ما أصرت طهران على رفضها الجلوس إلى طاولة المفاوضات، وفق الشروط الأميركية.

ثالثاً: يتداول بعض الإعلام الأميركي بحجج وبراهين قَدّمها نتنياهو في محادثاته الأخيرة في واشنطن بأنّ النظام الإيراني لن يحيد عن تخصيب اليورانيوم، ولا عن امتلاك صواريخ باليستية متطورة بعيدة المدى. حتى ولو جلست طهران إلى طاولة المفاوضات وتوصلت مع واشنطن إلى صفقة، فإنّ هذا لا يعني تراجعها عن امتلاك قنبلة نووية، وصواريخ فرط صوتية. وتغيير السلوك، لا يكون إلّا بتغيير النظام؟!

رابعاً: وفق قراءة إسرائيلية - أميركية، إنّ إيران رغم ما أصابها من وهن، عادت من جديد لتمتدحور الممانعة بمنشطاتٍ من مناطق متعددة، وبالتالي إذا كان لا بد من الاستقرار، فيجب الذهاب باتجاه التغيير؟!

تفكيك التحالف الروسي - الإيراني - الصيني

لعل الفصل الأكثر إثارة في الكتاب هو المتعلق بالمحاولة الأميركية الإسرائيلية لفك عرى التحالف القائم بين روسيا وإيران والصين، وإنّ السعي لإضعاف إيران إنما هو سعي لفك حجر العقد في القنطرة، فعندما يُنزع من مكانه، تنهار قنطرة التحالف الثلاثي.

استهداف الصين، سعي يومي، وورشة قائمة، واستهداف روسيا لا يرقى إليه شك.

لقد شكّلت إيران مع روسيا، والصين وكوريا الشمالية «الرباعي» الراض للهيمنة الأميركية على العالم. ويتصدر هذا «الرباعي» مجموعة الدول التي ترفض النظام القائم منذ العام 1945 بقيادة الولايات المتحدة، وفرض العقوبات خارج مجلس الأمن الدولي.

كما أنّ إيران كانت حليفاً ثابتاً في دعمها لروسيا بعد محاولة الغرب عزل موسكو وهزيمتها استراتيجياً خلال سنوات الحرب على أوكرانيا. ومن شأن إضعاف إيران، أو إسقاط نظامها، أو تفتيت جغرافيتها، أن يشكل خسارة لروسيا، خاصة بعد توقيع المعاهدة الإيرانية - الروسية للشراكة الاستراتيجية الشاملة التي وقعها الرئيس فلاديمير بوتين مع نظيره الإيراني مسعود بزشكيان في 17 كانون الثاني الماضي، وهي معاهدة تهدف إلى توسيع التعاون الاقتصادي، وتخفيف تأثير العقوبات الأميركية، وتعزيز الشراكات العسكرية والسياسية والاقتصادية بين البلدين.

رابطة دول جنوب شرق آسيا

ومن التكتلات التي يعول عليها الثلاثي الروسي - الإيراني - الصيني، رابطة دول جنوب شرق آسيا (آسيان) وهي اجتماع نصف سنوي تعقده الدول الأعضاء لمناقشة التنمية الاقتصادية والسياسية والأمنية والاجتماعية والثقافية.

وفي ظل الحرب الاقتصادية المفتوحة ما بين واشنطن وبكين، توجه الزعيم الصيني شي جينبينغ في الفترة الممتدة ما بين 14 إلى 18 نيسان الماضي إلى دول ثلاث أعضاء في الرابطة، هي فيتنام وماليزيا وكمبوديا، وكان اتفاق على تعددية النظام التجاري الدولي، وانفتاحه، وأهمية القواعد التي أرسيت في ظل منظمة التجارة العالمية، وضرورة عدم وضع عراقيل أمام العولمة الاقتصادية نظراً للمضار الكبيرة التي تعود على الجميع من جراء ذلك.

وتحدث الرئيس الصيني في الدول الثلاث عن ترحيب الصين بمنتجات تلك الدول، في رسالة واضحة إلى ما يمكن أن تقوم به بلاده من تعويض لما قد تفتقده من جراء تراجع صادراتها إلى السوق الأميركية.

بريكس

تشكل مجموعة دول «بريكس» تحدياً واعداً ضد سياسة «القطب الواحد». وتضم المجموعة عشر دول هي: البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا بالإضافة إلى: مصر، وإيران، والإمارات، وإثيوبيا، وأندونيسيا، وتشارك السعودية بصفة مراقب.

عقدت مجموعة «بريكس» قمتهما هذا العام في ريو دي جانيرو - البرازيل في الفترة من 6 إلى 7 تموز، وناقشت جدول أعمالاً حافلاً.

ويقول أستاذ الاقتصاد في الجامعة الكاثوليكية بساو باولو ريتي ابولينارو إن الكتلة توسعت من 5 إلى 11 عضواً، بمشاركة دول عدة كشركاء وأعضاء، وهو ما يعكس تنامي الطموحات لدى دول الجنوب العالمي.

اقتصادياً، يرى أن مجموعة بريكس تسرع جهودها لتقليل اعتمادها على الدولار الأميركي. ورغم أن إصدار «عملة بريكس الموحدة» ليس أمراً وشيكاً، فإن هناك زخماً قوياً نحو زيادة استخدام العملات الوطنية، وتطوير بنية تحتية للمدفوعات الرقمية تتمحور حول بريكس بهدف إنهاء «الدولة».

وكانت قمة البرازيل قد ناقشت موضوعات مفصلية، بينها:
- التخلي عن «الدولة» عبر التجارة بالعملات المحلية، وأنظمة الدفع الرقمية كخدمة «بريكس باي - BRICS PAY».
- إصلاح الحوكمة العالمية بخاصة في الأمم المتحدة، وصندوق النقد الدولي.
- التعاون في مجال المناخ قبل انعقاد مؤتمر الأطراف الـ30 في البرازيل.
- تنظيم الذكاء الاصطناعي، وشركات الصحة العامة.
- مكافحة الإرهاب.

في حمأة المنافسة بين أنصار «القطب الواحد»، والساعين إلى «عالم متعدد الأقطاب»، ينشغل العالم بمواصفات الشرق الأوسط الجديد بعد الحرب الأخيرة، وبعد تنامي النزعة نحو «سايكس - بيكو» تفتيتي لكيانات «سايكس - بيكو» الأصلي، وتمكين «الأجواء المفتوحة» من ترسيم حدود دوليات مفتوحة على الفوضى؟!...

هل يُنجز هذا الكتاب، بالتعاون مع متخصصين في «تفتيت الشرق الأوسط»، أم أنه كتاب غير قابل للنشر؟!



القوقاز وآسيا الوسطى

إنّ إضعاف إيران يعني عملياً إضعاف حليف قوي لروسيا في جنوب القوقاز وآسيا الوسطى، حيث تؤدي أي معادلة فيها ضعف طهران إلى خسارة أرمينيا حليفة إيران، والتي فيها قطاع شعبي عريض يؤيد دعم العلاقة مع روسيا.

وضعف إيران يعني مكاسب كبيرة لأذربيجان التي توترت علاقاتها مع روسيا خلال الفترة الأخيرة، وفي الوقت نفسه دعمت باكو علاقاتها الاستراتيجية مع الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وإضعاف إيران، أو انسحابها من الدور الذي تؤديه في آسيا الوسطى، سوف يفتح مساحة واسعة أمام حضور أميركي - أوروبي غير مسبوق في آسيا الوسطى. كما أنه يشكل خطراً كبيراً على الأمن القومي الروسي، مصدره الترابط بين الجماعات الإرهابية في جنوب القوقاز والتنظيمات المتشددة في الجمهوريات الروسية شمال القوقاز.

مواجهة سياسة القطب الواحد.. والبدائل

تحسس الثلاثي الروسي - الإيراني - الصيني عمق الأهداف التي يبغي الأميركي تحقيقها من وراء استهداف إيران، فعمد إلى اجترار بدائل يعزز من خلالها حضوره على المستوى الدولي، ويسعى إلى «عالم متعدد الأقطاب» كبديل عن سياسة «القطب الواحد».

منتدى بطرسبورغ

من هذه البدائل، منتدى بطرسبورغ للاقتصادي الدولي، وهو حدث تجاري روسي سنوي يُعقد في سانت بطرسبورغ منذ العام 1997، وتحت رعاية رئيس روسيا منذ العام 2006. انعقد منتدى بطرسبورغ هذا العام في حزيران الماضي، وسط ظروف اقتصادية وسياسية عالمية متشابكة، حيث يسود العالم في هذه المرحلة تباطؤ نسبي في النمو، مع تحديات متمثلة في ارتفاع معدلات التضخم، وتنامي النزاعات الإقليمية، واستمرار الضغوط البيئية والتكنولوجية على الحكومات والأسواق.

وجمع المنتدى هذا العام نحو 20 ألف مشارك من 140 دولة، بينهم رؤساء دول، ومسؤولون كبار، ومستثمرون دوليون، وتمحور النقاش حول التجارة متعددة الأطراف، والأمن الغذائي، وتطوير البنى التحتية في آسيا وأمريقيا، إضافة إلى استراتيجيات القطاع الصناعي والطاقة.

Libanlait®

لبناني أصيل



خطوة نحو التحديث وتعزيز المشاركة رابطة قدماء القوى المسلحة في انتخابات رقمية

المعاون الأول جيهان جبور



في خطوةٍ تواكب التحوّل الرقمي ومتطلبات العصر، أعلنت رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية عن تنظيم انتخابات لاختيار هيئة تنفيذية جديدة، عبر منصة إلكترونية مخصصة لهذا الغرض. وتُعد هذه المبادرة سابقة في تاريخ الرابطة، إذ إنها المرة الأولى التي تُعتمد فيها الآلية الإلكترونية لتنظيم العملية الانتخابية، وذلك في إطار سعيها لتحديث الهيكل الإداري للرابطة، وتعزيز المشاركة الفعالة للمنتسبين.

في ما يتعلّق بإدخال الأرقام العسكرية أو أرقام الهواتف، ما استدعى إجراء تجارب متكررة لضمان دقة البيانات وسهولة الاستخدام. وأوضح أنّه تمّ تقديم تسهيلات إضافية عبر توجيه المنتسبين إلى أمانات المناطق حيث يتولى رتيب اختصاصي في التأهيل مساعدتهم في استخدام التطبيق والتوجيه خلال عملية التصويت، إلى جانب تأمين الاتصال بمقر الرابطة للاستفسار والحصول على الدعم الفني اللازم.

كما زوّد مقر الرابطة فريقاً تقنياً متخصصاً جاهزاً لحل أي مشكلة قد تواجه المنتسبين خلال عملية التصويت الإلكتروني، بما يضمن سير العملية بسلاسةٍ وفعالية.

حصريّة كاملة للقيادة

وفي سياق الحفاظ على نزاهة الانتخابات، تولّت قيادة الجيش الكشف على النظام الإلكتروني، واحتفظت بالحصريّة الكاملة في ما يخص كلمات السر الخاصة بالسيرفرات أو الخوادم (Servers)، وذلك لضمان أعلى مستويات الأمان والسريّة، ومنع أي عملية تلاعب أو غش في عملية الاقتراع، بما يضمن نتائج دقيقة وشفافة، تعكس فعلياً رأي العسكريين المتفاعلين وإرادتهم الحرة.

مشاركة واحدة

بلغ عدد المقترعين في العملية الانتخابية نحو ألفين من أصل 11 ألف منتسب إلى الرابطة، 720 ضابطاً من أصل 1100 منتسب و1300 رتيب وفرد من أصل حوالي 10000 منتسب، أي بنسبة

أوضح الرئيس السابق لرابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية اللواء الركن المتقاعد نقولا مزهر، أنّ قرار اعتماد التصويت الإلكتروني، اتُخذ خلال الجمعية العمومية في كانون الثاني الماضي. وبناءً عليه، أنشأت الرابطة «الميفاسنتر» الانتخابي لتسهيل عملية التصويت، حرصاً منها على توسيع دائرة المشاركة وتحديث الهيكلية التنظيمية.

وأضاف أنّ عدد المنتسبين بلغ حينها نحو ألف ضابط وستة آلاف عسكري متقاعد، موزعين على مختلف المناطق اللبنانية، بما فيها المناطق الحدودية التي يصعب فيها تأمين مراكز اقتراع نظراً لتعقيدات لوجستية وأمنية. وأكّد أنّ اعتماد الآلية الإلكترونية سهّل انخراط العسكريين المتفاعلين في العملية الانتخابية، وضَمّن عدم حرمانهم حقهم في التصويت بسبب بُعد المراكز أو صعوبة الوصول إليها.

وأشار في هذا السياق إلى أنّ التجارب السابقة، ولا سيما انتخابات العام 2022، أظهرت تراجعاً في نسبة المشاركة نتيجة الاكتظاظ، ومشاكل في التنظيم، وطول فترات الانتظار، ما دفع العديد من العسكريين إلى المغادرة من دون الإدلاء بأصواتهم، على الرغم من رغبتهم في المشاركة. من هنا، كان الاتجاه نحو الحل الإلكتروني كبديل عملي وفعال.

دعم تقني وتسهيلات

ولفت اللواء مزهر إلى أنّ اختيار المنصة الإلكترونية جاء كخيار عملي أكثر مرونة، لتفادي الصعوبات التي رافقت الانتخابات السابقة. غير أنّ المرحلة الأولى من التطبيق شهدت بعض الثغرات التقنية، خصوصاً

هيكلية الرابطة ومهامها

تُعد الهيئة التنفيذية لرابطة قدماء القوى المسلحة الجهة المركزية في إدارة شؤون الرابطة، وتمتد ولايتها لثلاث سنوات. وهي تتألف من تسعة عشر ضابطاً واثنين عشر رقيباً من الجيش والأجهزة الأمنية كافة.

تتولى الرابطة الدفاع عن حقوق المتقاعدين ومتابعة مطالبهم المعيشية والاجتماعية، وتعزيز التواصل والتضامن في ما بينهم، إلى جانب تمثيلهم أمام الجهات الرسمية والمؤسسات المعنية. كما تساهم في الشأن العام من خلال تنظيم النشاطات الاجتماعية والثقافية والطبية التي تخدم الأعضاء وعائلاتهم.



”هذا التحول الرقمي شكّل خطوة تأسيسية في مسار تحديث آليات الاقتراع، وفتح الباب أمام مشاركة أوسع في المستقبل، لا سيّما للمتسبين المنتشرين في مختلف المناطق اللبنانية والذين يصعب عليهم الحضور الشخصي إلى مراكز الاقتراع.“

ويؤمل أن تمهّد هذه التجربة لتوسيع نطاق المشاركة وتعزيز ثقة العسكريين المتقاعدين بالرابطة، من خلال اعتماد أساليب حديثة ومرنة تواكب تطلعاتهم وتكرّس حضورهم الفعّال في صياغة مسار الرابطة المستقبلية.

مشاركة تقارب 18 %. ورغم أنّ هذه النسبة قد تبدو متواضعة للوهلة الأولى، إلا أنّها تُعتبر مقبولة في سياقها، خصوصاً وأنها أول تجربة انتخابية تُنفّذ عبر منصة إلكترونية مخصصة، وهي سابقة في عمل الرابطة.

هذا التحول الرقمي شكّل خطوة تأسيسية في مسار تحديث آليات الاقتراع، وفتح الباب أمام مشاركة أوسع في المستقبل، لا سيما للمتسبين المنتشرين في مختلف المناطق اللبنانية والذين يصعب عليهم الحضور الشخصي إلى مراكز الاقتراع. وقد شكّلت التجربة اختباراً مهماً لإرادة التطوير، وأكدت أنّ إشراك العسكريين المتقاعدين في الحياة التنظيمية للرابطة يمكن أن يتم بأساليب حديثة وأكثر مرونة، شرط استكمال العمل على تحسين المنصة وتوسيع ثقافة الاستخدام الرقمي.

تحول رقمي في خدمة الشفافية

في المحصلة، لم تكن انتخابات رابطة قدماء القوى المسلحة اللبنانية مجرد استحقاق تنظيمي، بل محطة مفصلية في مسار التحديث، وتجسيداً عملياً لمبدأ الشفافية والديمقراطية في إدارة شؤون المتقاعدين الذين خدموا الوطن بتفانٍ والتزام.



سعر خاص
للقوى
العسكرية
والأمنية

R&R
INSURANCE
Brokers

تأمين شامل \$275 ☒

تأمين ضد الغير \$55 ☒

تأمين إلزامي | بلاطة (70 كم مرتين)

M +961 3 536 536
T +961 24 96 16 16



من الانهيار إلى الإصلاح

هل تكون الشراكة مع صندوق النقد الدولي بوابة تعافي لبنان؟

تونيا سلامة*

أسس النظام النقدي الدولي، وتحفيز النمو الاقتصادي، وتعزيز التجارة العالمية، مع الحرص على تفادي السياسات التي قد تزعزع الاستقرار الاقتصادي العالمي. كما يضطلع بدور تنسيقي مهم بين الدول الأعضاء والمؤسسات المالية الدولية الأخرى¹. عندما تواجه دولة ما أزمة اقتصادية مثل ارتفاع الدين العام، أو انهيار العملة المحلية، أو تراجع الاحتياطات النقدية، يمكنها الدخول في مفاوضات مع الصندوق للتوصل إلى برنامج إصلاح اقتصادي يشكل اتفاقاً متكاملاً يتضمن حزمة من السياسات والإجراءات المالية والنقدية المصممة لمعالجة مكامن الخلل. في المقابل، يوفر الصندوق تمويلًا ميسرًا، مشروطًا بالتنفيذ الدقيق للإصلاحات، بهدف استعادة الثقة بالاقتصاد الوطني وتحقيق الاستقرار الكلي وضمان القدرة على سداد الديون الخارجية.

صندوق النقد الدولي: النشأة والتطور التاريخي وإطار التعاون

منذ إنشائه في العام 1944¹، اضطلع صندوق النقد الدولي بدور محوري في تعزيز الاستقرار المالي العالمي ودفع عجلة التنمية الاقتصادية، من خلال ثلاث مهمات رئيسية: أولاً، تقديم الدعم المالي قصير الأجل للدول التي تواجه أزمات اقتصادية خانقة؛ ثانياً، تقديم المشورة الفنية والاقتصادية القائمة على تقييم دقيق للسياسات الاقتصادية؛ وثالثاً، توفير الدعم التقني والتدريب لبناء قدرات الحكومات وتعزيز استراتيجياتها المالية والإدارية.

يضمّ الصندوق في عضويته 191 دولة²، تتعاون في ما بينها لترسيخ

يُقدّم الصندوق مساعداته للدول عبر برامج تمويلية، تراعي الخصوصيات الاقتصادية والهيكلية لكل بلد، وتوزّع هذه الموارد عادةً على دفعات مرحلية، يُشترط لإطلاقها تحقيق مجموعة من الإصلاحات أو المؤشرات المتفق عليها، ما يضمن التقدّم المنهجي في تنفيذ البرنامج. وفي مقابل هذا الدعم، تلتزم الحكومات بتنفيذ حزمة من الإصلاحات التي غالباً ما تشمل تحسين إدارة المالية العامة، وتطوير السياسة النقدية، وإعادة هيكلة القطاعات الأساسية، ورفع مستوى الشفافية والمساءلة⁴.

ورغم ما تنطوي عليه هذه الإصلاحات من تحديات، خصوصاً في السياقات التي تشهد هشاشة سياسية أو اضطرابات اجتماعية، فإنّها تُعتبر ضرورية لاستعادة الثقة الداخلية والخارجية، وضمان تعافٍ اقتصادي مستدام.

وفي حالات الطوارئ القصوى، كالكوارث الطبيعية أو الانهيارات الاقتصادية المفاجئة، يوفّر الصندوق تمويلًا استثنائيًا بشروط مخفّفة، أو في بعض الأحيان من دون شروط، على أن يكون هناك التزام مبدئي من قبل الدولة بوضع سياسات عامة سليمة تمهّد للاستقرار.

إنّ برامج صندوق النقد الدولي إذاً، لا تُعدّ مجرد أدوات إنقاذ ظرفية، بل تشكّل فرصاً استراتيجية للدول لتحديث بنيتها الاقتصادية، وتفعيل دور المؤسسات، وبناء قدرات وطنية قادرة على التكيف مع التحديات المتغيّرة، بما يُمهّد لنمو أكثر شمولاً واستدامة على المدى الطويل.

منذ تأسيسه، أسهم صندوق النقد الدولي في مساعدة عشرات البلدان على تجاوز أزماتها المالية الخانقة، معتمداً على قدرة إقراضية تلامس التريليون دولار أميركي⁵، ما يتيح له التحرك بسرعة وفعالية لمواجهة الصدمات المالية والاضطرابات الاقتصادية الكبرى. هذا الحضور القوي للصندوق في المشهد الاقتصادي الدولي يجعل من تدخلاته فرصة لإعادة هيكلة الاقتصادات الهشة، ووضع أسس أكثر صلابة للتنمية المستدامة، لا سيما إذا ما اقترنت بإرادة سياسية وطنية وإصلاحات جذرية تضمن شمولية الأثر وفعاليته. فبرامجه لا تُعالج أعراض الأزمة فحسب، بل تستهدف جذورها من خلال دعم إصلاحات هيكلية تُمهّد لنمو أكثر صلابة وشمولاً⁶.

أنواع برامج صندوق النقد الدولي

- برنامج الترتيب الاحتياطي (SBA): يُستخدم لتقديم دعم قصير الأجل للدول التي تواجه صعوبات مالية مؤقتة.
- برنامج التسهيل الموسّع (EFF): يُخصّص للدول التي تعاني أزمات اقتصادية وهيكلية طويلة الأمد.
- صندوق الحد من الفقر وتعزيز النمو (PRGT): يُقدّم قروضاً ميسرة للدول منخفضة الدخل بشروط تفضيلية.
- أداة التمويل السريع (RFI) والتسهيل الائتماني السريع (RCF): آليتان تُوفّران تمويلًا سريعاً في حالات الطوارئ مثل الكوارث الطبيعية أو الأوبئة، مع متطلبات محدودة أو مخفّفة.



لا يقتصر دور صندوق النقد الدولي على التدخل لاحتواء الأزمات بعد وقوعها، بل يمتد إلى العمل الوقائي من خلال الرصد المبكر للمخاطر الاقتصادية وتقديم توصيات استباقية تهدف إلى الحدّ من تفاقم الأزمات قبل نشوئها. وبهذا المعنى، يُعدّ الصندوق فاعلاً محورياً في دعم الاستقرار المالي العالمي وتعزيز قدرة الاقتصادات الوطنية على الصمود.

قصص نجاح عالمية: كيف ساعدت برامج صندوق النقد الدولي دولاً على تجاوز الأزمات؟

غالباً ما تترافق برامج صندوق النقد الدولي مع حزمة من الإجراءات الإصلاحية التي تتطلب قدرًا كبيرًا من الانضباط المالي، وتشمل هذه الإجراءات عادةً تقليص الإنفاق العام، ورفع الدعم تدريجيًا عن بعض السلع والخدمات، إلى جانب تنفيذ إصلاحات هيكلية تُمسّ قطاعات حيوية في الاقتصاد كالمؤسسات العامة، والضرائب، والحوكمة. تُظهر تجارب عدّة كيف يمكن للتعاون مع الصندوق أن يتحوّل إلى نقطة انطلاق جديدة نحو الاستقرار والنمو الاقتصادي.



حالة قبرص: من حافة الانهيار إلى مسار التعافي

في أعقاب الأزمة المالية العالمية في العام 2008، واجهت قبرص واحدة من أصعب الأزمات في تاريخها الاقتصادي، تمثلت في فقدان الثقة بمنظومتها المالية نتيجة تضخم غير محسوب في قطاعها المصرفي، ووجود اختلالات هيكلية في الاقتصاد



الكلي. ومع تفاقم الوضع، وللتصدي لهذه التحديات، طلبت البلاد دعمًا ماليًا من صندوق النقد الدولي بقيمة مليار يورو على مدى ثلاث سنوات، ضمن برنامج مشترك مع آلية الاستقرار الأوروبية European Stability Mechanism - ESM، وهي مؤسسة مالية دولية أنشأها الاتحاد الأوروبي في العام 2012 كأحد الأدوات الدائمة لمواجهة الأزمات المالية في منطقة اليورو. بعد الدروس المستفادة من أزمة الديون السيادية الأوروبية التي اندلعت في أواخر العقد الأول من القرن الـ 21، بهدف إعادة الاستقرار إلى القطاع المالي واستعادة الاستدامة المالية.

ما يميّز تجربة قبرص ليس فقط سرعة الاستجابة، بل نوعية الإجراءات التي تمّ اتخاذها. فقد عمدت السلطات القبرصية إلى تنفيذ برنامجٍ إصلاحي جريء، شمل إعادة هيكلة جذرية للقطاع المصرفي، وإعادة رسملة البنوك، مع اعتماد حزمة قوانين جديدة بهدف تشجيع تسوية القروض المتعثّرة بشكل عملي وفعّال. ترافق كل ذلك مع تشديد الرقابة المصرفية وتعزيز الحوكمة المالية. ولم تُغفل الحكومة الجانب الاجتماعي، إذ واكبت الإصلاحات المالية بإجراءات هدفت إلى حماية الفئات الأكثر هشاشة، بالتوازي مع تحسين آليات إعداد الموازنة العامة، وتعزيز تحصيل الإيرادات الضريبية.

جاءت النتائج سريعة ومشجّعة، فخلال 16 شهرًا فقط، استعادت قبرص قدرتها على دخول الأسواق المالية، وبدأت مؤشرات النمو تتحسن، فيما تراجع معدل البطالة تدريجيًا. الأهم من ذلك أنّ البلاد تمكّنت من تسديد قرض صندوق النقد الدولي قبل موعد استحقاقه، ما عكس متانة الأداء المالي وصدقية التزام الإصلاحات. غير أنّ التجربة القبرصية، رغم نجاحها، تُظهر أنّ التعافي ليس نهاية الطريق. فالاستدامة الاقتصادية تتطلب مواصلة الإصلاحات، والتزام الانضباط المالي، وبناء قاعدة إنتاجية متينة قادرة على مقاومة الصدمات وخلق فرص عمل مستدامة⁸.

مراحل تقديم الدعم المالي: نهج منظم لضمان الفاعلية والمساءلة

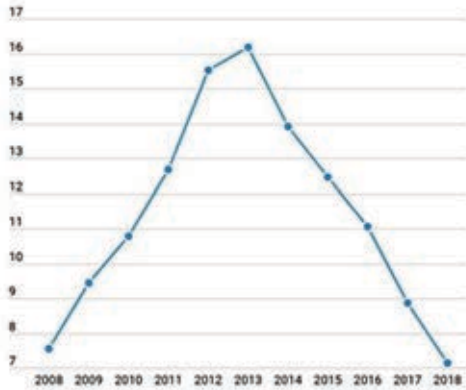
يتّبع صندوق النقد الدولي آلية واضحة ومنظمة عند تقديم المساعدة المالية لأي

من الدول الأعضاء، تقوم على مبادئ الشفافية، والمساءلة، والتنسيق الوثيق بين الجانبين. وتتوزّع هذه العملية على مراحل رئيسية، تهدف إلى ضمان تصميم برامج فعّالة ومتكاملة تُعالج التحديات الاقتصادية وتُحقّق أهداف الاستقرار والنمو⁷:

1. الطلب الرسمي: تبدأ العملية بتقديم الدولة طلبًا رسميًا للحصول على دعم مالي من الصندوق، وذلك عندما تواجه أزمة اقتصادية أو تحتاج إلى تعزيز استقرارها الكلي.
2. التقييم الأولي: يقوم خبراء الصندوق بإجراء تقييم دقيق للوضع الاقتصادي في الدولة المعنية، لتحليل طبيعة التحديات ومصادر الخلل، وتحديد نوع الدعم الأنسب.
3. الاتفاق على مستوى الخبراء: بعد سلسلة من المشاورات والنقاشات الفنية بين خبراء الصندوق وممثلي الدولة، يتم التوصل إلى اتفاق مبدئي يُعرف بـ «اتفاق على مستوى الخبراء». يتضمّن هذا الاتفاق حزمة من السياسات والإصلاحات المقترحة، ويكون بمثابة خارطة طريق للمرحلة المقبلة. لكنّه لا يدخل حيّز التنفيذ إلّا بعد مصادقة المجلس التنفيذي للصندوق.
4. مراجعة مجلس الإدارة والمصادقة: تقدّم الدولة المعنية «رسالة نوايا» مرفقة بـ «مذكرة تفاهم» تتضمّن التزاماتها بالإصلاحات المقرّرة. في المقابل، يقوم موظفو الصندوق برفع توصية إلى المجلس الذي يصادق على البرنامج.
5. المتابعة والرصد: بعد صرف الدفعة الأولى من التمويل، يُجري الصندوق مراجعات دورية لتقييم مدى التزام الدولة بتنفيذ البرنامج المتفق عليه. وترتبط عمليات صرف الدفعات اللاحقة بتحقيق الأهداف المرحلية المحددة سلفًا، ما يضمن فاعلية البرنامج واستدامة الدعم.



معدل البطالة في البرتغال
(% من القوى العاملة)



مرجع: صندوق النقد الدولي (أيار 2019)

Political Consensus at the Heart of Portuguese Recovery
<https://www.imf.org/en/Countries/PRT/portugal-lending-case-study>

علاقة صندوق النقد الدولي مع لبنان

انضمّ لبنان إلى صندوق النقد الدولي في العام 1947، لكن علاقته بالصندوق بقيت هامشية في البداية، إذ كان لبنان يتمتع في السبعينيات بقطاع مصرفي مزدهر وسوق مالية حرة، وكانت العملة اللبنانية مستقرة ومرتبطة بالدولار. لم يكن هناك حاجة ملحة للتدخل، بل كان الصندوق مجرد مرجعية تقنية. ظلّ التعاون مقتصرًا لعقود على المشورة الفنية والمراجعات الدورية بموجب المادة الرابعة. إلّا أنّ الأزمة المالية غير المسبوقة التي اندلعت أواخر العام 2019 شكّلت نقطة تحوّل حاسمة، دفعت لبنان إلى طلب دعم رسمي من الصندوق في العام 2020، لتتحوّل اليوم إلى شراكة أساسية في ظل الانهيار الاقتصادي العميق الذي يعيشه البلد.

حالة البرتغال: دروس من أزمة ونهوض اقتصادي

مثّلت تجربة البرتغال مع صندوق النقد الدولي نموذجًا يُحتذى به في كيفية تحويل الأزمات الاقتصادية إلى فرص للإصلاح العميق والنمو المستدام. فبعد اعتمادها العملة الأوروبية الموحدة في العام 1999، استفادت البرتغال من انخفاض معدلات الفائدة، غير أنّ غياب الإصلاحات البنوية أدّى إلى تراكم مقلق في مستويات الدين العام والخاص، وعجز متزايد في المالية العامة.

بحلول العام 2011، وجدت البلاد نفسها في مواجهة أزمة مالية خانقة، تجلّت في ارتفاع العجز، تفاقم البطالة، وتضاعف تكاليف الاقتراض إلى مستويات غير قابلة للاستمرار. أمام هذا الواقع، لجأت البرتغال إلى طلب دعم مالي مشترك من صندوق النقد الدولي والاتحاد الأوروبي، تمثّل في حزمة تمويلية بلغت 78 مليار يورو (مؤّلت ثلثها مؤسسة صندوق النقد الدولي). وفي مقابل هذا الدعم، التزمت الحكومة البرتغالية خطة إصلاح طموحة شملت تقليص العجز المالي، وإعادة هيكلة القطاع المصرفي، وتنفيذ إصلاحات مؤلمة شملت خفض أجور ومعاشات موظفي القطاع العام، وخصخصة عدد من المؤسسات. وركّزت الخطة على الحوار الاجتماعي، ممّا ساعد في الحفاظ على الدعم السياسي والشعبي في أثناء التنفيذ. وبفضل هذا المسار، استطاعت البرتغال أن تستعيد عافيتها الاقتصادية بشكل تدريجي. فقد تحسّن مركزها المالي، واستعادت ثقة الأسواق، وانطلقت عجلة النمو بدفع من قطاعي التصدير والسياحة. كما تراجعت معدلات البطالة وانخفضت كلفة الاقتراض إلى مستويات قياسية، ما أتاح للبلاد تأسيس قاعدة أكثر متانة لنمو اقتصادي مستدام، وتجنّب تكرار الاختلالات التي قادتها إلى الأزمة⁹.



ظل الانهيار الاقتصادي. وقد أتاحت مخصصات حقوق السحب الخاصة فرصة مهمة للمساهمة في إعادة بناء احتياطات مصرف لبنان وإمكان شراء العملات الصعبة لتلبية بعض الاحتياجات الملحة، شرط أن يتم استخدامها بصورة شفافة ومسؤولة، وبما يخدم الإصلاحات والتعديلات المطلوبة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي الكلي. وقد تمّ إنفاق الجزء الأكبر من هذه الأموال على استيراد أدوية السرطان والأمراض المزمنة والقمح، وعلى القروض ومؤسسة كهرباء لبنان¹².

أين يقف لبنان اليوم؟

رغم ظهور مؤشرات أولية على الاستقرار، فإنّ حصول لبنان على دعم كامل من صندوق النقد، يبقى مشروطاً بتنفيذ إصلاحات جذرية تشمل إعادة هيكلة القطاع المصرفي، وضبط المالية العامة، وتعزيز الحوكمة، وترسيخ الشفافية الاقتصادية.

في نيسان 2022، توصل لبنان إلى اتفاق على مستوى الخبراء مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تسهيل الصندوق الممدّد (EFF) لمدة 46 شهراً بقيمة تقارب 3 مليارات دولار أميركي من حقوق السحب الخاصة، تضمن حزمة شاملة من الإصلاحات الاقتصادية. هدفت هذه الإصلاحات إلى إعادة بناء الاقتصاد، واستعادة الاستقرار المالي، وتعزيز الحوكمة والشفافية، وتوسيع الاستثمار في الخدمات الاجتماعية والبنى التحتية. ارتكز البرنامج على خمسة محاور أساسية: (1) إعادة هيكلة القطاع المصرفي بما يحمي أموال المودعين، (2) معالجة الدين العام غير المستدام من خلال إصلاحات مالية، (3) إصلاح المؤسسات المملوكة للدولة، (4) تعزيز الحوكمة ومكافحة الفساد، (5) إرساء نظام نقدي وسعر صرف موثوق وشفاف¹³.



فبعد عقود من الأزمات المتراكمة التي بلغت ذروتها مع إعلان التخلف عن سداد الدين في العام 2020، بدأ لبنان يسلك مساراً جديداً نحو الانخراط الجدي مع الصندوق.

في آب 2021، وافق مجلس محافظي صندوق النقد الدولي على توزيع عام لحقوق السحب الخاصة (SDRs) بلغ نحو 456 مليار وحدة حقوق سحب خاصة أي ما يعادل 650 مليار دولار أميركي، وُرّعت على البلدان الأعضاء وفق حصصها في الصندوق لدعم السيولة العالمية¹⁴. وهذا التوزيع العام لحقوق السحب الخاصة – وهو الأكبر في تاريخ الصندوق – ساعد البلدان على التصدي لجائحة كوفيد-19. حصل لبنان بموجب هذا التوزيع على ما يعادل نحو 860 مليون دولار أميركي¹¹، ما وفّر دعماً لاحتياطياته الأجنبية في

نحو شراكة استراتيجية

عودة إلى طاولة المفاوضات: هل من فرصة ثانية؟

”إنَّ حصول لبنان على دعمٍ كامل من صندوق النقد، يبقى مشروطاً بتنفيذ إصلاحات جذرية تشمل إعادة هيكلة القطاع المصرفي، وضبط المالية العامة، وتعزيز الحوكمة، وترسيخ الشفافية الاقتصادية.“

لم يتمّ إقرار أي تقدّم ملموس في الاتفاق على مستوى الخبراء لأكثر من عامين، وسط استمرار انهيار القطاع المصرفي الذي ظلّ يقيّد النشاط الاقتصادي ويحدّ من إمكان الوصول إلى التمويل. وزادت الأزمات والنزاعات الأخيرة تفاقم الوضع، متسببةً في أضرار جسيمة للبنية التحتية ونزوح واسع للسكان، ما عمّق الأزمة الاقتصادية وزاد تعقيد مسار التعافي.

المراجع

مع انتخاب رئيس جديد للجمهورية وتشكيل حكومة جديدة في مطلع العام 2025، استؤنفت المفاوضات مع صندوق النقد الدولي بشأن برنامج تعاون جديد. بين آذار وحزيران 2025، أوفد صندوق النقد الدولي بعثات متعاقبة إلى بيروت، أصدرت خلالها بيانات علنية أرسّت ملامح أولية لبرنامج دعم محتمل، وخطة تهمّد لتجديد الاتفاق على مستوى الخبراء وفتح الباب أمام مناقشات حول حزمة تمويلية شاملة. وسيتركز الاتفاق المرتقب على مجموعة إصلاحات جوهرية تشمل:

1. صندوق النقد الدولي، <https://www.imf.org/en/About>
2. تُصبح الدولة عضواً في صندوق النقد الدولي من خلال تقديم طلب، والموافقة على قواعد الصندوق، ودفع حصة مالية تُحدد بناءً على حجم اقتصادها. وتمنح العضوية للدولة حق الوصول إلى موارد الصندوق والدعم الذي يقدمه.
3. صندوق النقد الدولي، What is the IMF? <https://www.imf.org/en/About/Factsheets/IMF-at-a-Glance>
4. في البلدان منخفضة الدخل، يركّز صندوق النقد الدولي على ضمانات الإنفاق الاجتماعي لحماية الفئات الضعيفة خلال فترات التكيّف الاقتصادي.
5. صندوق النقد الدولي، Effectiveness of IMF Lending Programs، <https://www.imf.org/en/About/effectiveness-of-imf-lending>
6. صندوق النقد الدولي، IMF Lending، <https://www.imf.org/en/About/Factsheets/IMF-Lending>
7. صندوق النقد الدولي، IMF Lending، <https://www.imf.org/en/About/Factsheets/IMF-Lending>
8. صندوق النقد الدولي (أيار 2019)، Cyprus: Restoring the Banking Sector and Public Finances، <https://www.imf.org/en/Countries/CYP/cyprus-lending-case-study>
9. صندوق النقد الدولي (أيار 2019)، Political Consensus at the Heart of Portuguese Recovery، <https://www.imf.org/en/Countries/PRT/portugal-lending-case-study>
10. صندوق النقد الدولي، حقوق السحب الخاصة (SDR)، <https://www.imf.org/ar/About/Factsheets/Sheets/2023/special-drawing-rights-sdr>
11. صندوق النقد الدولي، أسئلة أساسية عن لبنان وصندوق النقد الدولي، <https://www.imf.org/ar/Countries/LBN/faq>
12. ديوان المحاسبة، تقرير رقم 6
13. صندوق النقد الدولي (نيسان 2022)، IMF Reaches Staff-Level Agreement on Economic Policies with Lebanon for a Four-Year Extended Fund Facility، <https://www.imf.org/en/News/Articles/2022/04/07/pr22108-imf-reaches-agreement-on-economic-policies-with-lebanon-for-a-four-year-fund-facility>
14. البنك الدولي (آذار 2025)، Lebanon's Recovery and Reconstruction، <https://www.worldbank.org/en/news/press-release/2025/03/07/lebanon-s-recovery-and-reconstruction-needs-estimated-at-us-11-billion>

* تونيا سلامة – اقتصادية، استشارية في تحليل البيانات، معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي

- إعادة هيكلة البنوك؛
- الإصلاحات المالية وإعادة هيكلة الدين العام؛
- الإصلاح النقدي، بما يشمل حوكمة مصرف لبنان وسياسة سعر الصرف؛
- إصلاح شامل للمؤسسات العامة؛
- تشريعات مكافحة جرائم غسل الأموال.

وفي هذا السياق، صوّت البرلمان مؤخراً على تعديلات تطال قانون السرية المصرفية المعمول به منذ فترة طويلة، ما يتيح للسلطات الوصول إلى مزيد من السجلات المصرفية، في خطوة تُعدّ أساسية لإعادة هيكلة القطاع المالي. كما لا يزال يُنتظر إقرار قانونين ماليين أساسيين: قانون إعادة هيكلة المصارف وقانون الفجوة المالية.

وقد شدّد صندوق النقد الدولي على أهمية اعتماد استراتيجية اقتصادية شاملة وذات مصداقية، تقوم على مبدأ التوازن بين متطلبات التعافي المالي والاقتصادي وضرورات الحماية الاجتماعية، خصوصاً بالنسبة إلى الفئات الأكثر هشاشة. وقد أكدت السلطات اللبنانية التزامها المبدئي مسار الإصلاح، ليس فقط كشرط لنيل دعم الصندوق، بل كمدخل أساسي لاستعادة الثقة الداخلية والخارجية، واستقطاب الدعم الدولي، ووضع الأسس الصلبة لتعافي مستدام طويل الأمد.

وتندرج هذه الجهود ضمن إطار تعاون دولي أوسع، يتجلّى في مقترح حديث من البنك الدولي¹⁴ لتوفير تمويل بقيمة مليار دولار، يهدف إلى دعم شبكات الحماية الاجتماعية وتحسين البنية التحتية. ويعكس هذا التوجّه الاقتران المتزايد بأنّ التعافي الاقتصادي لا يمكن فصله عن إصلاح مؤسسات الدولة وتعزيز الشفافية والحوكمة.

ومع ذلك، يبقى مستقبل لبنان الاقتصادي رهناً بقدرته على تنفيذ إصلاحات بنوية عميقة، يعتبرها صندوق النقد الدولي شرطاً لا غنى عنه لاستعادة الاستقرار المالي والنقدي، وضمان تعبئة دعم دولي واسع النطاق يُعيد الثقة بمسار الدولة ومؤسساتها.

التنافس التركي – الإسرائيلي في المنطقة: أبعاد وتداعيات

إحسان مرتضى – كاتب وباحث

تعيش منطقة الشرق الأوسط منذ بداية العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين على وقع تحولات متسارعة في ميازين القوى والتحالفات. وسط هذه الديناميكية، تبرز تركيا و«إسرائيل» كقوتين إقليميتين تدخلان في صراع متعدد الأبعاد، تحكمه اعتبارات دينية، قومية، اقتصادية، وجيوسياسية، وذلك بسبب الجذور الإيديولوجية والملفات المتفجرة التي ما زالت تشكّل عوائق كأداء أمام إعادة بناء الثقة بينهما. ورغم ما جمعهما سابقاً من تعاون أمني واستراتيجي وطيد، فإنّ التباين العميق في الرؤية الجيوسياسية والعقدية لكل منهما حالياً، أدى إلى تصاعد التوتر والاستنفار اللذين اتخذاً أشكالاً متعددة، منها ما هو أيديولوجي، ومنها ما هو نزاع اقتصادي جيوسياسي، ولكن من دون مواجهة مباشرة حتى الآن.



شرارات الاختلاف

انطلقت شرارة أزمة العلاقات التركية – الإسرائيلية مع المواجهة التي حصلت بين رئيس وزراء تركيا رجب طيب أردوغان والرئيس الإسرائيلي الراحل شمعون بيريس في العام 2009 أثناء ندوة شارك فيها في مؤتمر دافوس الاقتصادي، حيث تبادل اتهامات قاسية بشأن الإرهاب. وفي العام 2010، هاجمت «إسرائيل» أسطول الحرية التركي (ممرّة) الذي كان متجهاً لنصرة غزة، ما تسبب في مقتل عدد من النشطاء الأتراك، وأدى إلى تدهور شديد في العلاقات. والواقع أنّ البيئة الاستراتيجية التي فتحت باب التعاون بينهما على مصراعيه في منتصف التسعينيات من القرن الماضي، ما لبثت أن تغيّرت مع صعود حزب العدالة والتنمية إلى السلطة (2002)، وذلك بسبب التداعيات التي تسببت بها الحرب على العراق العام 2003 حين بدا واضحاً أنّ هناك اختلافاً كبيراً في الأهداف والأولويات. فقد تركّزت الهواجس التركية حول إمكان قيام دولة كردية مستقلة بمساعدة «إسرائيل» في شمالي العراق مع كل ما يحمل ذلك من تعقيدات ومخاطر سياسية وأمنية. وفي المقابل ظهرت في



”تسعى تركيا إلى فرض
سيطرتها على مساحات بحرية
غنية بالغاز والنفط، وتعزيز
نفوذها عبر مشاريع استراتيجية
مثل خط سكة حديد الحجاز
الخط التركي – القطري، الذي
يربط الخليج بأوروبا عبر الأراضي
التركية، وهو ما يهدد فعالية
الممر التجاري الإسرائيلي أي
الممر الهندي – الأوروبي الذي
يربط أوروبا بميناء حيفا.“

«إسرائيل» مخاوف من قيام «للهلال السني» بجمع تركيا وقطر وسوريا ومصر ضدها، ليحل محل «للهلال الشيعي» الذي كان الحديث يدور عن مخاطره بقيادة إيران، مما قد يزيد من تأثير الأيديولوجيا في المنطقة: «وهذا يمكن أن يسبب التطرف، ويهدد وجود «إسرائيل» في الجولان وربما زعزعة استقرار الأردن في المستقبل. وفي ضوء تصريحات أردوغان الأخيرة تجاه «إسرائيل» وما يتعلق بأطماع تركيا، تشعر «إسرائيل» بأن هذه العوامل تشكل تهديداً كبيراً قد يتحقق في المستقبل غير البعيد، بحسب الباحث الإسرائيلي يوعاز شاپيرا من معهد ألما للأبحاث. لكن الخبراء يقولون إن فكرة «للهلال السني» غير مرجحة بسبب عدم رغبة أي من دوله بالانخراط في حروب مع «إسرائيل». واللافت أنه على الرغم من الخطاب التحريضي عالي النبرة المتبادل في الوقت الحالي ما بين الرئيس التركي أردوغان ورئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو، بشأن مجازر غزة، فقد حافظ الطرفان على العلاقات الاستخباراتية والتجارية والعسكرية بينهما كالمعتاد، مما أثار علامات استفهام كبيرة حول حقيقة ما يحدث بينهما، على الرغم من التضاد الأيديولوجي والاستراتيجي.



”لا شك في أن الشرق الأوسط في هذه اللحظة التاريخية، يقف على حافة تحولات جذرية، حيث يتداخل الصراع على النفوذ مع حروب الغاز والممرات الاستراتيجية، وفي السياق يُعتبر التنافس التركي – الإسرائيلي أحد أبرز تجليات إعادة التشكيل الجيوسياسي للمنطقة.“



محاور الصراع

واشنطن وتل أبيب، تدركان أن السماح بوجود هذا المحور الجديد قد يغيّر المعادلات الجيوسياسية ويفتح الباب أمام تحالفات إقليمية تتعارض مع الأجندة الأميركية - الإسرائيلية في الشرق الأوسط. لذلك، فإنّ تعطيل هذا المشروع ليس مجرد تفصيل، بل هو هدف استراتيجي تتمسك به تل أبيب وواشنطن، كجزء من خطة شاملة للحفاظ على الوضع القائم وضمان التفوّق النوعي لإسرائيل. ويشير تعليق صادر عن مجموعة الأزمات الدولية في منتصف آذار الماضي إلى أنّ «استمرار العدوان الإسرائيلي ومحاولات نزع السلاح من جنوب سوريا والتدخل في السياسة السورية الداخلية قد يزيد احتمال قيام الحكومة السورية الجديدة بتعميق التعاون الدفاعي مع تركيا، لردع المزيد من العدوان والتوسع الإسرائيليين، خاصة وأنّ «إسرائيل» تسعى لتشكيل سوريا ضعيفة مفككة، تحكمها كاتنونات مذهبية

تحتفظ «إسرائيل» بشكوك عميقة تجاه الحكم الجديد في سوريا، وعلى هذه الخلفية تشهد سوريا صراعاً خفياً بين تركيا و«إسرائيل»، إذ تسعى أنقرة لضمان استقرارها في سوريا بينما تسعى تل أبيب لضمان أمنها القومي عبر بناء توازنات جيوسياسية جديدة.

لقد توترت العلاقات إلى حدها الأقصى بين الطرفين بعد عملية طوفان الأقصى والعدوان على قطاع غزة. وفي قلب هذا الصراع تسعى تركيا لتحويل نفسها إلى مركز إقليمي لتوريد الغاز إلى أوروبا. ويأتي ذلك ضمن خطة استراتيجية بعيدة المدى، تُرجمت باتفاق ألماني قطري يتعلق بالغاز السائل، على أن يُقل عبر الأراضي السورية مروراً بتركيا وصولاً إلى أوروبا.



تفوق متنوع ودائم



المدرسة الوطنية الأرثوذكسية - عكار

Phone: 26-693 002 | Email: enoakkar@gmail.com

تسعى لفرض سيطرتها على مساحات بحرية غنية بالغاز والنفط من خلال اتفاقيات حدود بحرية مع سوريا، تؤدي لتعزيز نفوذها عبر مشاريع استراتيجية مثل خط سكة حديد الحجاز «الخط التركي - القطري»، الذي يربط الخليج بأوروبا عبر الأراضي التركية، وهو ما يهدد فعالية الممر التجاري الإسرائيلي أي «الممر الهندي - الأوروبي» الذي يربط أوروبا بميناء حيفا. وفي آخر «تقديرات الموقف» في «إسرائيل»، فإن النفوذ التركي سيمتد من تركيا مروراً بسوريا، وصولاً إلى غزة وفلسطين. ولهذا استحق الأمر إدراج مسألة التنافس مع تركيا، على جدول أعمال اجتماعات «الكابنت الأمني» الإسرائيلي، واحتلالها موقعاً متصديراً على سلم أولويات التحالف الاستراتيجي مع واشنطن. وفي المرحلة المقبلة يبدو أن العدو الإسرائيلي سيجلب إلى اتباع الخط الذي من شأنها أن تعرقل تنفيذ المشروع الاقتصادي التركي، من خلال مساعدة الكرد على إنشاء دولتهم المستقلة التي تتحول إلى لغم متفجر في مثلث تركيا وإيران والعراق، حيث تتنافس إيران وتركيا على النفوذ، بينما تعمل «إسرائيل» على إضعاف الوجود الإيراني. وفي ظل استمرار التوترات الإقليمية، من المتوقع أن يستمر التنافس بين تركيا وإيران و«إسرائيل»، مع احتمال تصاعد المواجهات غير المباشرة في سوريا ولبنان والعراق. وقد تسعى كل دولة لتعزيز تحالفاتها لكسب المزيد من النفوذ، إذ تعزز «إسرائيل» تعاونها مع الدول العربية، وتسعى إلى أن يكون جنوب سوريا بعمق 65 كيلومتراً منزوع السلاح وتعمل على تحسين العلاقات مع الجنوب السوري لا سيما عبر الاستغلال المذهبي في بعض المناطق.

على صعيد المحور الفلسطيني تدعم تركيا القضية الفلسطينية، وبخاصة «حماس»، وتسعى لتموضع رمزي في القدس عبر خطاب معين، في حين ترى «إسرائيل» في الدعم التركي لحماس تهديداً مباشراً لأمنها، والتضاد هنا أيديولوجي واستراتيجي في آنٍ معاً. وعلى صعيد شرق المتوسط تُصرّ تركيا على حقها في التنقيب عن الغاز، في حين تتحالف «إسرائيل» مع اليونان وقبرص ومصر لخلق محور مضاد لتركيا في الغاز والأمن البحري.

لا شك في أن الشرق الأوسط في هذه اللحظة التاريخية، يقف على حافة تحولات جذرية، حيث يتداخل الصراع على النفوذ مع حروب الغاز والممرات الاستراتيجية. وفي السياق يُعتبر التنافس التركي - الإسرائيلي أحد أبرز تجليات إعادة التشكيل الجيوسياسي للمنطقة. وبينما تحاول أنقرة إحياء دورها الإمبراطوري كقوة ذات طموح عابر للحدود، تسعى «إسرائيل» للحفاظ على تفوقها النوعي والتوسعي الاستراتيجي في محيط عربي مشرذم وغير مستقر.



وعرقية متنازعة وذات حكم ذاتي يمكن التحكم بها بسهولة، وهو ما يتيح لها ضمان أمن احتلالها في الجولان وتوسيع نفوذها العسكري والسياسي من دون عوائق. في المقابل، وبحسب الرأي العبري، تطمح تركيا إلى بناء نظام سوري قوي وديمقراطي يضمن تمثيلاً متوازناً لجميع المكونات العرقية، ولكن مع استبعاد أي دور للأكراد، خاصة حزب العمال الكردستاني ووحدات حماية الشعب، اللذين تعتبرهما أنقرة تهديداً مباشراً لأمنها القومي. وترى «إسرائيل» أن تركيا

مستشفى دار الشفاء يكرم موظفيه وكوادره الطبية والتمريضية

أقام مستشفى دار الشفاء وعلى مدى أسبوعين حفلي فطور صباحية لموظفيه بمناسبة يوم العمال، ويوم التمريض العالمي، ويوم القبالة، وذلك في إطار حرصه على تعزيز بيئة العمل الإيجابية والاحتفاء بكوادره الطبية والإدارية وتكريمهم.

حضر اللقاءين عدد من الكوادر الإدارية والطبية، من بينهم رئيس مجلس الإدارة الأستاذ أحمد خالد، المدير العام الأستاذ محمد زيلع، الدكتور محمد خضر مدير الموارد البشرية، الأستاذ أحمد سليمان مدير التمريض، وثلة من الأطباء والمرضى والإداريين، حيث عبّروا جميعاً عن تقديرهم العميق لجهود الموظفين وتغانيهم في خدمة المرضى.

وفي كلمة له خلال الفطور التكريمي الأول، نوّه رئيس مجلس الإدارة الأستاذ أحمد خالد بالدور الحيوي الذي تؤديه فرق العمل في المستشفى، وبخاصة الكادر التمريضي، مشيراً إلى التحديات التي واجهها المستشفى خلال الأزمات الصحية والاقتصادية في لبنان، والتي استطاع تجاوزها بفضل التفاني وروح الفريق.

كما استعرض المدير العام الأستاذ محمد زيلع في الفطور التكريمي الثاني عدداً من قصص النجاح الطبية التي حققها المستشفى مؤخراً، والتي ساهمت في إنقاذ حياة عدد من المرضى، معتبراً أن هذه الإنجازات لم تكن لتتحقق لولا تضافر الجهود بين جميع الإدارات والأقسام. كما أكد أن مستشفى دار الشفاء بات في مصاف المستشفيات الرائدة في لبنان. تخلل اللقاء الثاني سحب على أربع جوائز لرحلات عمرة، إضافة إلى جوائز مالية تراوحت بين ١٠٠ و ١٥٠ دولاراً، وزعت على الموظفين المتميزين والمشاركين الناجحين في المسابقة القرآنية. ويأتي تنظيم هذه اللقاءات ضمن سلسلة من المبادرات التي يحرص مستشفى دار الشفاء على تنفيذها سنوياً، بهدف دعم موظفيه والارتقاء بالبيئة المهنية، والتأكيد على رسالته الإنسانية في رعاية المرضى ومقدمي الرعاية الصحية من أطباء وممرضين.



النسر الجرماني

يُحلق بجناحين ويواجه سلة من التحديات

د. هيام كيروز – باحثة وكاتبة



في السادس من أيار 2025، انتخب البوندستاغ (البرلمان) الألماني في عملية اقتراع مبكر رجل الأعمال والسياسي المخضرم فريدريش ميرتس Friedrich Merz (70 عاماً) الذي بات المستشار العاشر لألمانيا. ومعروف أنّ الرجل هو الخصم الأول والعنيد للهجرة، ويقول مؤلفو سيرته الذاتية الصادرة عن مؤسسة كونراد أديناور "إنّه لم يكن أبداً راضياً عن أداء حزبه CDU زمن ميركل لأنّها فتحت الأبواب أمام موجات الهجرة من سوريا ومولدايا وبولندا وروسيا"، ولهذا أطلق عليه لقب "ترامب أوروبا الجديد". وقيل أيضاً إنّ التربية الأميركية كظاهرة سياسية، انتقلت إلى الجانب الآخر من الأطلسي، تعليقاً على طموح المستشار الجديد تحويل "النسر الجرماني إلى قوة رائدة أوروبياً وعالمياً". فهل هو كرسي الحكم أم الكرسي الكهربائي لميرتس في زمن تحديات بثقل الجبال؟

غرار حزب AFD اليميني المتطرّف الذي استطاع، لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية وولادة جمهورية ألمانيا الاتحادية في 23 أيار 1949 مع أول مستشار هو كونراد أديناور، اختراق الحواجز والجدران التي وضعها الألمان لحماية ديموقراطيتهم، والبروز كثنائي قويّة في البرلمان بعد الاتحاد الديموقراطي المسيحي CDU، الذي أعطى الجمهورية أبرز مستشاريها وألمعهم (هيلموث كول – أنجيلا ميركل).

لم تكن الانتخابات الألمانية السابقة التي جرت في 23 شباط 2025 لتجديد مقاعد البوندستاغ وعددها 630 مقعداً، مجرد لعبة ديموقراطية كلاسيكية كما بات الغرب متخصّصاً فيها. بل ارتسمت برونزانتها وللاعبيها وخياراتها كمساحة لتحولات وانعطافات غير مسبوقة. إذ شهدت تصدع وحتى انهيار أحزاب تقليدية كانت إلى ماضٍ قريب في واجهة المشهد السياسي، وبزوغ أحزاب أخرى على

تحولات تحت السطح وفوقه

هذا الحزب المعروف اختصاراً بالأحرف الثلاثة AFD، ويعني بالألمانية «البديل من أجل ألمانيا»، أي Alternative For Deutschland، تأسس في مدينة برلين في 6 شباط 2013 كردة فعل على سياسة إنقاذ العملة الأوروبية الموحدة، اليورو. وفي أول اختبار انتخابي له في العام 2013، لم يتمكن من اجتياز عتبة الـ 5% من الأصوات المطلوبة لدخول البوندستاغ. لكنه، ومنذ الصدمة الأولى، عمل على حفر الجبل بالإبرة، وراح يراكم الاختراقات في انتخابات المناطق، سابحاً عكس تيار أنجيلا ميركل، خصوصاً بالنسبة إلى الموضوع الأكثر حساسية، وهو الهجرة. وفي العام 2017، حقق قفزة نوعية، حاصداً 94 مقعداً في البرلمان، ومستثمراً في استغلال الاهتزازات الأمنية التي يتسبب بها في أغلب الأحيان المهاجرون. وهو يدفع إيديولوجيا

العداء للأجانب، ويشكك في جدوى الاتحاد الأوروبي من 27 دولة، ويعمل مع جماعات اليمين الراديكالي فوق خريطة القارة العجوز. حتى أن مصادر المعلومات التي تعكسها مجلات أجنبية عريقة مثل «درشبيغل» وصحيفة «دي فيلت» تكشف أن «البديل» مرتبط مع حركات مثل «النازية الجديدة»، ولذلك تراقبه المخابرات الداخلية المعروفة باسم «المكتب الاتحادي لحماية الدستور». وثمة من يدعو إلى منعه لخطورة ظروفه وشعاراته، لكن نصف ألمانيا يؤيده.

ترامب يغازل «البديل»

لعلّ AFD هو المارق الأول للمستشار الألماني العاشر، على مستوى التوازنات الداخلية، والأكثر خطورة هو أن دور الهجرة ليس العامل الوحيد في نجاح هذا الحزب. إذ سلط تقرير لمجلة الـ «تايم» الضوء على حراك أميركي كان بمثابة الترياق له، ونوع من التزكية. وهنا يقوم الملياردير أيلون ماسك بدور رأس الجسر في هذا الاحتضان. وبعد فرز نتائج انتخابات 23 شباط الماضي، غرد ماسك قائلاً: «إنّ حزب البديل من أجل ألمانيا وحده قادر على إنقاذ ألمانيا». وتلقّفت زعيمة الحزب «أليس فايدل» هذه التغريدة، ووصفتها بأنها «هدية من السماء». وقامت بتسويقها على المستوى الأوروبي، خصوصاً وأنّ حزبها لم يسبق له أن استقطب مثل هذا التأييد الحاسم من قبل بل كان دوماً على الهامش، وداخل كمشاة الحصار من السياسة الألمان الذين شيطنوه واعتبروا أنه خطر يهدد سلامة الأمة الجرمانية. وينقل دبلوماسيون في المفوضية الأوروبية في بروكسل عن نائب الرئيس الأميركي «جي دي فانس» قوله خلال فعاليات مؤتمر ميونيخ للأمن، في نسخته الأخيرة، «إنّ الولايات المتحدة لن تسمح لأوروبا، بعد الآن، بإبعاد اليمين المتطرف عن سياستها». هذه المقولة، في الكواليس، وجدت صداماً في تصريح فانس على منصة المؤتمر، مؤكداً أن «إبعاد الناس عن العملية السياسية لا يحمي شيئاً، بل لعله الطريقة الأكثر أماناً لتدمير الديمقراطية». وحسب مجلة الـ «تايم»، يشاطر ترامب اليمين المتطرف الألماني الشعور بالاستياء، فحزب البديل يرفع شعار



«العودة إلى العظمة الألمانية». ويسخر من النخب الليبرالية، ساعياً إلى تجريدها من السلطة، تماماً كما فعلت حركة ماغا في الولايات المتحدة الأميركية. والمعروف أن MAGA هي اختصار لشعار ترامب الانتخابي، «لنجعل أميركا عظيمة من جديد» الذي أطلقه لأول مرة الرئيس رونالد ريغان في العام 1980. ثم تبناه الرئيس كلينتون في العام 1992 وأعاد إحياءه ترامب في العام 2016.



تصحيح العلاقات الألمانية - الأميركية

كيف يواجه المستشار ميرتس هذا التلازم بين الترامبية وحزب البديل وأطراف اليمين المتطرف؟ اللافت أن حزب البديل من أجل ألمانيا استطاع حصاد النسبة الأعلى من الأصوات لليمين منذ الحرب العالمية الثانية، متجاوزاً نظرائه الأوروبيين، ومنتزعاً الموقع الثاني في الهرمية الحزبية الجرمانية. ولذلك زعمت صحيفة الغارديان البريطانية أن «مقاومة اليمين المتطرف يجب أن تصبح الآن جادة وصارمة»، وأضافت أن هذا «الاختراق لا يشكّل فقط تهديداً للفئات المحرومة والمهمشة، بل يشمل أيضاً النظام الديمقراطي وارتداداته الأوروبية...». لا شك في أنّ هذا التحول المفصلي في الموازين السياسية الألمانية يترتب على المستشار ميرتس خيارات جديدة لتعويم نفسه، وحزبه، واتلافه، وألمانيا ذاتها بوصفها القوة الاقتصادية الثالثة عالمياً وقاطرة للاتحاد الأوروبي. وقد بادر إلى تسجيل موافق حاسمة بعد ظهور نتائج أرقام الفرز في 23 شباط 2025، قائلاً: «لم أنصّر يوماً أنني سأقفّ بهذا الكلام: سأعمل على تحقيق استقلال بلادتي عن الولايات المتحدة»، مما أحدث صدمة سياسية وإعلامية على أساس أنّ هذا الموقف غير مسبوق للسياسة الألمانية في عصر ما بعد أديناور، وكول، وأنجيلا ميركل... وسارعت «لوموند» الفرنسية إلى التعليق على هذا الانعطاف، فرأت أنّ ميرتس تعلم الدرس من

شريكة الائتلاف في لترميم التصدعات في العلاقات مع اللاعب الأطلسي الكبير، وقبل عودته إلى السياسة التي خرج منها قبل أكثر من عقد، عمل في شركات رُوّجت للمصالح عبر الأطلسي. وهو قضى وقتاً طويلاً بين نيويورك - واشنطن وسان فرانسيسكو، حتى أن شخصيته قريبة بعض الشيء من ترامب. فهو ينتمي إلى حزب محافظ وقادم من خلفية عالم المال والأعمال، وشديد الثراء. لكن هذه الملامح المشتركة قد لا تكون كافية لتجاوز الخلافات السياسية الواسعة بينهما، من الاقتصاد إلى أوكرانيا ودور الحلف الأطلسي، فضلاً عن مفهوم القيم الغربية بشكل عام. وهذا ما عبّرت عنه رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، وهي ألمانية تنتمي إلى الحزب الديمقراطي المسيحي (CDU) عندما قالت إن «الغرب الذي نعرفه انتهى، ولا بدّ من صفحة جديدة وخيارات جديدة للقارة الأوروبية».



قواعد عسكرية أميركية

الثابت أنّ الحرب الروسية لأوكرانية التي بدأت في 24 شباط 2022، أي ثماني سنوات بعد ضم القرم، دفعت سلطات برلين إلى اتّهام موسكو بأنّها تريد تغيير النظام الدولي بالقوّة. وكانت التداعيات ضاربة وجذرية في ألمانيا، سواء على مستوى البحث عن غاز بديل لاقتصادها، أو على صعيد إعادة تأهيل الجيش الذي دخل في سبات عميق منذ أكثر من 30 سنة. ومنذ حزيران 2021، يوم بدأت روسيا تحشد قوّاتها على الحدود الأوكرانية، أنضجت الطبقة السياسية الحاكمة خطة ضخّ 100 مليار دولار في أوصال المؤسسة العسكرية الألمانية. ويسير المستشار الجديد بها، من زاوية تشدّده في المسألة الأوكرانية، وتحذّي بوتين، فضلاً عن سقوط التابوهات التقليدية والدخول في عصر مختلف. وهو بذلك يطمئن الرأي العام بأنّه لا حاجة للخوف من روسيا. وعلى صفحات يومية «بيلد» الشعبية، يقول: «يجب أن لا نخاف، نحن محميّون بجيش ألماني قويّ وحلفاء أقوياء...» بالطبع إنّّه يقصد الولايات المتحدة الأميركية التي تملك 38 قاعدة عسكرية في الأرجاء الأربع، أبرزها قاعدة رامشتاين، في جنوبي غربي البلاد، وتضم نحو 50 ألف جندي وأقارب ومتقاعدين، ولعلّها أكبر موقع عسكري أميركي خارج الولايات المتحدة الأميركية وتُشرف على حركة الطيران الأطلسي في باكستان وأفغانستان واليمن والقرن الأفريقي الذي يوجع كل الجالسين فوقه. والثابت أنّ واشنطن تستخدم رامشتاين لأيّ غارات تقوم بها الطائرات من دون طيار، في أي بقعة من العالم، وخصوصاً في الشرق الأوسط. وهذا يعني أنّ الأمن القومي الجرمانى هو أميركي - أطلسي بالدرجة الأولى، ويسعى المستشار الجديد في خط سلفه وشريكه الراهن في الائتلاف، أولاف شولتز، إلى إعادة نظر جذرية في بنية هذا الأمن وعديد القوات المسلّحة وتخصيص جرعة مالية ضخمة لهذه الغاية. والمعروف تاريخياً أنّه خلال الحرب العالمية الثانية، خدم في الجيش الألماني ما يقارب 13.6 مليون متطوّع ومجنّد بعد 17 شهراً فقط من إعلان الفوهرر أدولف هتلر عن برنامج إعادة التسلّح الألماني في العام 1935، فبات الجيش يضم 36 فرقة وفيلقين، لكن الهزيمة الكاملة بعد الإنزال الأميركي في النورماندي في 6 حزيران 1944 حوّلت هذا الجيش الجرار

الزلزال الجيوسياسي الراهن، وهو يلتزم الوحدة الأوروبية، ويتلازم مع فرنسا، بوجه ترامب وبوتين معاً. ولذلك كانت أول زيارة له بعد فوزه في البوندستاغ، إلى قصر الإليزيه. وهو تقليد يرقى إلى زمن المستشار المؤسّس مونراد أديناور الذي أرسى حجر الزاوية لتفاهات بعيدة المدى مع الجنرال شارل ديغول... وفي إطار الثنائية بين برلين وباريس، يبدو ميرتز أكثر حماسةً وأعمق التزاماً من سلفه أولاف شولتز الذي دفع ثمن تردّده السياسي في انفجار ائتلافه اليساري وفقدان البوصلة.

نقاط اختلاف وائتلاف

منذ أن تسلّم منصبه رسمياً في 6 أيار 2025، وأطلق ائتلاًفاً حكومياً ضمّ إلى جانب حزبه «الاتحاد المسيحي الديمقراطي»، «الحزب الاشتراكي» بقيادة المستشار السابق أولاف شولتز، عكف ميرتز على معالجة العقدة الأميركية، خصوصاً وأنّ العلاقة مع الإدارة الترابمية باتت نقطة محورية في معظم الأزمات التي تواجه برلين. حتى الوضع الاقتصادي بات شديد التأثير بقرارات البيت الأبيض وبقدرة برلين على ترميم الجدران المتصدّعة معها. وقصة الرسوم الأميركية على صناعة السيارات الألمانية باتت معروفة، وقد شكّلت مصدر قلق بالغ في برلين.

لعب ميرتز كمارسترو اقتصادي على الاتحاد الأوروبي، دوراً حاسماً في تبريد جمر الحرب التجارية. فقد منع الرسوم المضادة وفاوض على اتفاق تجاري جديد، رافعاً شعار «صفر إجراءات وإجراءات معاكسة». وتكشف فصيلة «قضايا دولية» الفرنسية في عددها الخاص عن ألمانيا، الرقم 127 (أكتوبر - ديسمبر 2024) أنّ إدارة ترامب لم تكن تعير المستشار المنتهية ولايته أولاف شولتز أي اهتمام حتى أنّ نائب الرئيس الأميركي، جي. دي. فانس رفض لقاءه على هامش مؤتمر ميونيخ للأمن، في منتصف شباط 2025، كما درجت العادة. ولعلّ الأنف الأميركي الطويل تلمّس خسارة شولتز الانتخابية... وأنّه بات في الهزيع الأخير من ليله السياسي. وفي الواقع، خسر حزبه السباق الانتخابي، وكان سقوطه مدوّياً... ولا شك في أنّ ميرتز يجد نفسه في موقع أفضل من



إلى مجموعات تائهة. أما قوامه اليوم فيلأمس 184 ألف جندي، وهو يُعتبر ثاني أكبر قوّة عسكرية في الإتحاد الأوروبي بعد فرنسا من حيث عديد الأفراد، لكنّه يفتقر إلى العدّة والعديد. وكشفت صحيفة «دي فيلت» مؤخرًا أنّ «الطائرات لا تطير والدبابات لا تسير والمدافع لا تطلق النار...» كل ذلك بسبب اعتماد سياسات تقشفية في الإنفاق على الدفاع انتهجتها بتصميم وعناد المسالمة أنجيلا ميركل. ووفق وزيرة دفاع سابقة هي كريستينه لامبريشت، فإنّ «تسليم أوكرانيا ذخائر من مخزون الجيش الألماني قد فاقم الموقف...» وهنا يُطرح السؤال الساخن: كيف لدولة مثل ألمانيا أحد مؤسسي الاتحاد الأوروبي وتضم قاعدة رامشتاين، كبرى المواقع العسكرية الأميركية في القارة العجوز أن تعاني مثل هذه الثغر في مسائل جوهرية تخصّ الأمن القومي والاستراتيجي؟

طائرات F35 بشحنات نووية

لا شيء يهبط بالباراشوت. «ولا تنبت جذور في السماء» - عنوان رواية يوسف حبشي الأشقر الصادرة في العام 1971- وليس هناك أي ظواهر مادية، سياسية أم عسكرية، إلّا وتجد لها تفسيرًا لفك ألغازها وأسرارها. فالجيش الألماني كُبل بالقيود من حيث الحجم والتسليح بموجب شروط ومعاهدة فرساي التي أنهت حالة الحرب بين ألمانيا والحلفاء بعد الحرب العالمية الأولى. وكان من أبرز بنودها ألاّ يتجاوز عديده 100 ألف جندي. جاء هتلر ونسف مفاعيل المعاهدة وأسس جيشًا بهيكلية كاملة الولاء للنازيين، عديده 18 مليون رجل. وبعد الهزيمة في معركة موسكو في العام 1941، خسر هذا الجيش نحو 10 ملايين جندي بين قتيل ومفقود، ما شكّل زلزالًا عاتيًا ما زالت تداعياته تتردّد حتى اليوم، والجرح لم يبرأ بعد. ويسعى المستشار ميرتز ومعاونوه العسكريون المحيطون به إلى تأسيس جيش قوي، منطلقين من المخاطر التي تنطوي عليها العملية العسكرية الروسية في أوكرانيا. وتكشف صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية أنّ برلين سوف تتفق بداية مبلغ 8 مليارات يورو على تحديث الجيش وتذخيره بدءًا من العام 2026، وسوف توظّف مبلغ 40 مليار يورو لشراء طائرات أميركية من طراز F35 قادرة على حمل شحنات نووية متموضعة في ألمانيا. كما تقرّر تخصيص 20 مليار يورو لأنظمة القيادة، و20 مليارًا للبحرية كبوارج وغواصات، و16 مليارًا للضرورات اللوجستية للعسكر

(بزّات وذخائر وتجهيزات). ويذهب الجنرال أبرهارد زورن المفتش العام للقوات المسلّحة الألمانية في اتجاه المستشار ميرتز، ملاحظًا «أنّ الحرب في أوروبا باتت واقعًا من جديد، وبالتالي يترتّب على ألمانيا مواجهة روسيا على الحدود الشرقية لحلف شمالي الأطلسي، وعلينا أن نوخّر قوات قادرة على الردّ وعلى القتال من دون أن ننتظر الدعم من الولايات المتحدة...» ولعلّ تشخيص الخبير العسكري الألماني بول موريس هو الأكثر صدقيةً وسط هذه المعصمة. وهو يرى أنّه «لكي يصبح الجيش الألماني ذا فعالية، عليه أن يحزّر نفسه أولًا من الماضي. والميزانية الجديدة لا جدوى منها إذا لم ترافقها استراتيجية، وإذا كانت لشراء عتاد فقط».

معضلة التجنيد والجيش

المشكلة أيضًا في التطويع والتجنيد، كما تقول فصلية «الدفاع الأوروبي» ومجلة DSI (العدد 83) المتخصصة في التقنيات العسكرية الجديدة. فمنذ الثمانينيات من القرن الماضي، بات الانتماء إلى الجيش مشكلة يعمل الشباب الألماني على تجنبها. فالجيش ويُسمّى بالألمانية «البوندسفير»، ليس فقط سيئ التسليح والتذخير بل إنّه

”لا شك في أن الاقتصاد هو الورقة القوية والحاسمة في يد المستشار الألماني ميرتزر، كما أن الديناميكية الاقتصادية الألمانية ما زالت في الأوج على الرغم من الظروف العالمية المحيطة.“



بفرنسا (113% من حجم الناتج المحلي) والولايات المتحدة (123%). وهذا ما يمنح ألمانيا هامشاً واسعاً للاستدانة والإنفاق على التسليح وإعادة نهوض البنية التحتية المتداعية. وحتى الأمس القريب كان مبدأ الاستدانة عبارة عن Tabou أو محظور لا يُمس إلا في الحالات القصوى والدراماتيكية (جائحة كورونا مثلاً والحرب الأوكرانية). غير أن المستشار الجديد استطاع في أسابيع معدودة إقناع الألمان وأكثرية أعضاء مجلسي النواب والشيوخ بضرورة ركوب هذا المركب الخشن من أجل رفد «النسر الجرمني» بمقومات مواجهة «الخطر الروسي»، والثابت أن خطة بازوكا تحصر الاستثمار في الدائرة الأوروبية وتتحاشي المعدات الأميركية.

الديناميكية الاقتصادية الألمانية

لا شك في أن الاقتصاد هو الورقة القوية والحاسمة في يد المستشار فريدريش ميرتزر كما في السلة الألمانية. ووفق معهد «ديستاتيس» للإحصاءات «ما زالت الديناميكية الاقتصادية الألمانية في الأوج على الرغم من الظروف العالمية المحيطة، وأبرزها تعثر سلاسل التوريد واستمرار ارتفاع الأسعار وتراجع فرص العمل وسيطرة مناخ الإحباط والتشاؤم». هذه الصدمات امتصتها إسفنجة الريادة والابتكار الألمانية من خلال المنتجات الصناعية والخدمات، علماً أن قطاعات بناء الآلات والسيارات والسلع الكيميائية تتمتع بسمعة عالمية متميزة، وهي تضخ أكثر من ربع الدخل الألماني وتؤمن نسبة عالية من فرص العمل. وثمة من يتحدث عن «المعجزة الاقتصادية الألمانية» في إطار رسم خط طويل من الإصلاحات والإنجازات منذ أن خرجت شبه مدمرة بالكامل من الحرب العالمية الثانية، وتحولت مدنها إلى أكوام من الحطام. وعانت من انهيار العملة، وانسطار البلاد إلى شرقية وغربية، ما فاقم الوضع الاقتصادي وزاده تعقيداً، خصوصاً وأن بون اعتمدت النسق الليبرالي والأسواق المفتوحة، أما برلين وراء بوابة براندنبورغ فاخترت النظام الاشتراكي المؤتمم، على الطريقة السوفياتية. حدث النهوض الكبير الذي ما زال متواصلاً وفق إيقاعات تصاعدية ثابتة، وكانت خطة مارشال اللبنة الأولى في هذا المجال، تلتها لبنات وخطوات أخرى أهمها الدعم المالي الأمريكي الهائل. يُضاف إلى ذلك استبدال العملة القديمة

عاجز أيضاً عن جذب مجتدين، على الرغم من حملة إعلانات وإغراءات ركزت على الرواتب والترفيه، كما على أبعاد إنسانية، مثل حفظ السلام في مالي وكوسوفو ولبنان. ومنذ الحرب الأوكرانية، تزايدت أعداد الفارين والمغادرين، خصوصاً في صفوف جنود الاحتياط. وصارح ميرتزر الشعب الألماني بأن جيشه ليس قادراً على الدفاع عن البلاد خلافاً لسلفه أولاف شولتزر الذي طمأنه إلى صلابة الردع الألماني. وأي ردع هذا تتساءل «ديرشبيغل» في مقال افتتاحي ساخر، مؤكدة أن الطبقة السياسية منذ هلموت كول تعتمد على أميركا في حمايتها وتتعاون تكتيكياً مع هولندا وبولندا وفرنسا على مستوى الاتحاد الأوروبي، والتعويل هو أولاً وأخيراً على الرؤوس النووية السريعة التي زرعتها واشنطن في عدة مواقع استراتيجية في ألمانيا. لكن الرأي العام الأكثر حيوية في المقاطعات أو الأقاليم الألمانية لا يميل البتة إلى التخلي عن مظلة الحماية الأميركية غير أنه في الوقت عينه يصرّ على تغيير المشهد وامتلاك واحد من أقوى الجيوش في أوروبا. وقد تلمس المستشار ميرتزر هذا الاتجاه الجارف وأطلق في 22 آذار 2025 خطة «بازوكا للتمويل» التي يفترض أن تؤمّن نحو 500 مليار يورو للإنفاق الدفاعي حتى العام 2037. وهذا المبلغ يشمل سلة 100 مليار دولار التي تعهد برصدها المستشار السابق والشريك الحالي في الائتلاف الحاكم أولاف شولتزر فضلاً عن ميزانية الدفاع التقليدية السنوية البالغة 90 مليار يورو. ولا يطرح هذا الإنفاق أي مشكلة تمويلية على حكومة برلين ذات أقوى اقتصاد أوروبي ناتج المحلي يساوي نحو 5 تريليون دولار أي ضعف الناتج المحلي الروسي، وهو الثالث عالمياً بعد الولايات المتحدة والصين، وقبل اليابان والهند وروسيا وبريطانيا وفرنسا. كما أن حجم ديونها منخفض جداً مقارنة

لبنان قلیو حلو



HALLAB

عمارة لبنان كحلوة وألوانه

1881

سوف ينضمّون قبل نهاية العام إلى الاتحاد الذي يصبح 28 دولة، تبدو للوهلة الأولى والعاشرة، مترابطة ومتكاملة، وعلى موجة واحدة، لكن الاقتراب منها والنظر إليها بالأشعة ما تحت الحمراء، أو ما فوق البنفسجية يكشفان عن حزمة خلافاً، ورزمة تصدّعات، وجملة تناقضات، خصوصاً في الإطار السياسي. ويمكن العودة إلى اجتماعات الاتحاد الأخيرة في بروكسيل في نهاية حزيران الماضي، وقد أفضت إلى فشل في اعتماد موقف مشترك بشأن تبني تدابير رادعة ضدّ «إسرائيل» بسبب بطشها المروّع واليومي في قطاع غزة. وصدر بيان ختامي «مشدّب وملطّف» يشير في عمومياته إلى أنّ «سلوك «إسرائيل» ينتهك مبادئ التعاون الوثيق مع الاتحاد الأوروبي»، وشرح



بأخرى جديدة، وما سُمّي في مطلع الخمسينيات من القرن الماضي بظاهرة «نساء الأنقاض» اللواتي أسهمن في إزالة الركام وإعادة بناء المدن والشراكة في ورشة تنظيمها. وقد كان توحيد الشطرين في العام 1990 مكلياً في ضوء تدهور أوضاع الشرقية، ما استلزم استثمارات ضخمة لتحديث بنيتها التحتية. وهذه التركة ما زالت حاضرة في هموم واهتمامات المستشار العاشر الذي يصرّ على التحوّل إلى الاقتصاد الأخضر والطاقة المتجددة، الأمر الذي يستدعي أيضاً إنفاقاً هائلاً في التكنولوجيا والبنى التحتية.

عودة إلى المحرّك الألماني - الفرنسي

في مؤتمر حزب الشعب الأوروبي الذي انعقد في فالنسيا الإسبانية، في 29 نيسان 2025، كشف فريدريش ميرتس عن «خريطة الطريق» التي صاغها مع مستشاريه وحلفائه لحكم ألمانيا في السنوات الأربع القادمة وما بعدها، إذا تمكّن من استنساخ تجربتي هلموت كول وأنجيلا ميركل (16 عاماً أي أربع ولايات لكل منهما). وفي صدارة الأهداف تعزيز الوحدة الأوروبية والقدرات الدفاعية، ومن ثم دعم اتفاقيات تجارة حرة جديدة ومراجعة معاهدة حماية المناخ والقوة التنافسية، وكذلك خفض عدد المهاجرين الذين يقرون البوابات الأوروبية، وعاد للتذكير بأنّ الأولوية المطلقة هي لتصليب العود الأوروبي لبلوغ الاستقلال «خطوة خطوة» عن العم سام الأميركي. وهذا الوضع ليس ممكناً من دون ضخّ الحياة والحيوية في المحرّك الفرنسي - الألماني. وقد ناقش مع الرئيس الفرنسي مسألة الردع النووي الأوروبي وإشكاليات تثيرها المواد الخام والتكنولوجيا والطاقة. وعلى المستوى الداخلي، يتصدّر التصدي لـ «حزب البديل من أجل ألمانيا» اليميني المتطرف أجندة المفكرة السياسية، يُضاف إلى ذلك تشديد قوانين الهجرة وزيادة حالات الإبعاد عن الحدود حتى ولو اقترنت بطلبات لجوء. واختار المستشار اعتماد الأمن السيبراني والذكاء الاصطناعي لتحديث البيروقراطية في الوظائف العامة، وهو يطمح إلى منافسة الصين في هذا المجال.

سرير واحد وأحلام متعدّدة

مشكلة المستشار مع قصر الإليزيه هي ذاتها داخل الاتحاد الأوروبي وأعضائه. فإذا نظرنا من الخارج لهذه الكتلة البشرية العملاقة التي تتشكّل من 450 مليون نسمة، يُضاف إليهم نحو 4 ملايين كرواتي

المراجع

- 1- La revue trimestrielle "Questions internationales" - N° 127 Octobre - Novembre 2024
- 2- Allemagne d'aujourd'hui - Dossier dirigé par six politistes, spécialistes de l'Allemagne - Presses universitaires du Septentrion - 2024
- 3- Une nouvelle histoire de l'Allemagne - Marie-Bénédicte Vincent - Éditions Perrin - 2022
- 4- L'Allemagne d'aujourd'hui, les nouveaux défis - ouvrage collectif - Éditeur : Ellipses - 2024
- 5- Nouveau Dictionnaire amoureux de géopolitique - Hubert Vedrine - Plon - 2025



الحوادث بتصير بس ما بيصير إنت تتعطل

زوروا مركزنا الجديد لمطالبات حوادث السيارات اللي فتحناه خصوصي
لتسريع عملية المطالبة.

أوتوستراد جل الديب - بعد المركز الرئيسي بـ 200 متر.



التحوّلات في قطاع الطاقة العالمية وتوازن الأسواق

العميد المتقاعد غازي محمود – دكتوراه في الاقتصاد



بعد عام حافل بالاضطرابات في 2024، واجه فيه قطاع الطاقة، التقليدية منها والمتجددة، تحديات جمة تمثلت في اختلالات العرض والطلب، وتصاعد التوترات الجيوسياسية، وتراجع أداء الاقتصاد الكلي، تبدو الآفاق أكثر تفاؤلاً للعام 2025. فهذا القطاع الحيوي الذي يشكّل العمود الفقري للنشاط الاقتصادي العالمي، يدخل مرحلة انتقالية دقيقة تتداخل فيها اعتبارات أمن الطاقة، والتحوّل إلى مصادر نظيفة ومتجددة، والتكيّف مع واقع اقتصادي أكثر هشاشة.

”يُشير تقرير وكالة الطاقة الدولية الصادر مطلع آذار 2025، إلى أن الطلب العالمي على الطاقة، من نفط وغاز طبيعي وفحم وطاقة متجددة بالإضافة إلى الطاقة النووية، سيشهد ارتفاعاً خلال هذا العام بوتيرة أسرع من سابقاته.“

واستمرار الدفع نحو التحوّل في مزيج الطاقة العالمي، وتنامي التركيز على المصادر النظيفة والمتجددة.

الطلب العالمي على الطاقة

في هذا الإطار، يُشير تقرير وكالة الطاقة الدولية International Energy Agency الصادر مطلع آذار 2025، إلى أن الطلب العالمي على الطاقة، من نفط وغاز طبيعي وفحم وطاقة متجددة بالإضافة إلى الطاقة النووية، سيشهد ارتفاعاً خلال هذا العام بوتيرة أسرع من سابقاته. مع العلم أن نسبة ارتفاع الطلب العالمي على الطاقة في العام 2024 بلغت 2.2%، وهي نسبة أعلى بكثير من المتوسط السنوي الذي كانت عليه بين العامين 2013 و2023 والذي اقتصر على 1.3%.

وقد ساهمت للاقتصادات الناشئة والنامية بأكثر من 80% من هذا النمو في الطلب العالمي على الطاقة خلال العام 2024، وتشهد الصين أكبر نسبة نمو في الطلب على الطاقة، على الرغم من تباطئه إلى أقل من 3% خلال العام 2024، فيما شهدت الهند ثاني أكبر زيادة في الطلب على الطاقة من حيث القيمة المطلقة، متجاوزة الزيادة في جميع الاقتصادات المتقدمة مجتمعة.

بدورها، شهدت للاقتصادات المتقدمة عودة ملحوظة لنمو الطلب على الطاقة بعد سنواتٍ من التراجع، إذ ارتفع الطلب بنسبةٍ تقارب الـ 1%. وشهدت الولايات المتحدة ثالث أكبر نمو في الطلب خلال العام 2024 بعد الصين والهند. وعاد طلب الاتحاد الأوروبي على الطاقة إلى النمو لأول مرة منذ العام 2017، باستثناء الانتعاش الذي شهده بعد جائحة كوفيد في الـ 2021.

أما الحصة الأكبر من نمو إجمالي إمدادات الطاقة، فقد كانت لمصادر الطاقة المتجددة وبلغت نسبتها 38%، يليها الغاز الطبيعي 28%، والفحم 15%، والنفط 11%، والطاقة النووية 8%. ويعود أحد أسباب هذا الارتفاع إلى درجات الحرارة التي سجلت مستويات مرتفعة خلال العام المنصرم، وأدت إلى إضافة 0.3 نقطة مئوية إلى النمو البالغ 2.2%، فيما اقتصر تحسّن كثافة الطاقة في الاقتصاد العالمي على نسبة 1% فقط، وذلك انعكاساً لاستمرار تباطؤها في السنوات الأخيرة.

قرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب، في ولايته الثانية، بزيادة الرسوم الجمركية وإعلان «حالة الطوارئ الوطنية للطاقة»، بالإضافة إلى رغبته في تخفيض سعر المحروقات للمستهلك الأميركي، عوامل زادت المشهد تعقيداً، وأضافت مزيداً من الضغوط على الأسواق وعمّقت حالة الترقّب التي تسود عالم الطاقة. ومع ذلك يُتّظر أن يشهد القطاع تحوّلات إيجابية رغم الأجواء العالمية المليئة بالضبابية،





”يتأرجح العالم بين ضرورة تأمين مصادر طاقة مستدامة وبين الحفاظ على استقرار الأسواق التقليدية، كما تفرض التحديات البيئية وضغوط التحول نحو الطاقة النظيفة، مسارًا مغايرًا يتطلب إعادة تقييم استراتيجيات الإنتاج والاستهلاك.“



بالنسبة إلى الكهرباء لا سيما منها الناتجة من مصادر منخفضة الانبعاثات، فقد شهدت أكبر نسبة نمو بين مصادر الطاقة، إذ ارتفع الطلب عليها بمعدل 4.3% في العام 2024 أي ما يقارب ضعف معدل نمو إجمالي الطلب على الطاقة. وجاء هذا الارتفاع مدفوعًا بزيادة الاعتماد على الأجهزة كثيفة الاستهلاك للكهرباء مثل مكيفات الهواء وأجهزة التبريد والصناعات المتقدمة، ومراكز البيانات والذكاء الاصطناعي، بالإضافة إلى تزايد الاعتماد على الكهرباء في مختلف الاستخدامات النهائية.

الطاقة النووية شهدت بدورها ارتفاعًا في حجم الاستثمارات الجديدة، وذلك بسبب عدد من العوامل الاستراتيجية والاقتصادية وحتى البيئية التي جعلتها مجددًا موضع اهتمام، إذ تم تشغيل أكثر من 7 جيغاوات في العام 2024، بزيادة قدرها 33% عن العام 2023. وتُعدّ هذه السعة الجديدة خامس أعلى مستوى لها في العقود الثلاثة الماضية. وقد ارتفع إنتاج الكهرباء من الطاقة النووية في العام 2024 بمقدار 100 تيرا واط/ساعة، وهو ما يُعادل أكبر زيادة في هذا القرن بعد فترة الانتعاش التي أعقبت جائحة كوفيد.

وبين أنواع الوقود الأحفوري، شهد الغاز الطبيعي أعلى نسبة نمو بزيادة 2.7% في العام 2024، ليصل إلى 115 مليار متر مكعب، مقارنةً بمتوسط سنوي قدره 75 مليار متر مكعب خلال العقد الماضي. وحققت الصين أعلى نسبة نمو في الطلب على الغاز بأكثر

من 7% أو 30 مليار متر مكعب، كما زاد الطلب في الولايات المتحدة بنحو 2%، بينما ظل نمو الاستهلاك في الاتحاد الأوروبي طفيفًا.

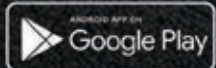
أما حصة النفط في إجمالي الطلب على الطاقة فقد تراجعت إلى أقل من 30% لأول مرة، بعدما كانت تمثل 46% قبل خمسة عقود. ويُعزى هذا الانخفاض إلى التوسّع في استخدام مصادر الطاقة المتجددة والكهرباء منخفضة الانبعاثات، بالإضافة إلى التوجّه المتزايد نحو التحوّل في أنماط الاستهلاك. وقد انخفض الطلب على النفط في قطاع النقل البري العالمي، بخاصة في الصين بنسبة 1.8% والاقتصادات المتقدمة 0.3%، نتيجة تزايد الاعتماد على المركبات الكهربائية وكفاءة استهلاك الوقود، بينما زاد الطلب في قطاعات الطيران والبتروكيماويات.

HOTLINE
1581

natgaz
ALL AROUND YOU



DOWNLOAD MOBILE APP



- خدمة توزيع الغاز في جميع المناطق
- تركيب أنظمة غاز عالية الجودة
- فرق صيانة متخصصة ومحترفة
- محطات تعبئة غاز

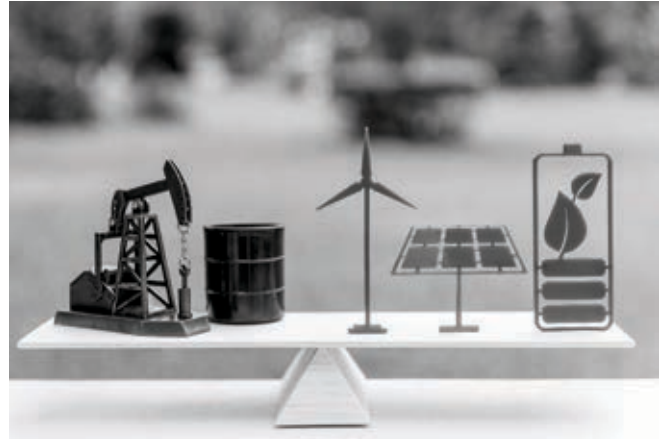


برميل برنت عند مستوى الـ 80 دولارًا للبرميل في العام 2025 يبدو تحديًا كبيرًا، لا بل متعذرًا مع القرار الذي اتخذته دول أوبك+ بزيادة الإنتاج. وتشير التوقعات إلى احتمال انخفاضه إلى مستوى يلامس الـ 60 دولارًا للبرميل وربما أدنى من ذلك، بخاصة إذا ما استمرت التقلبات الاقتصادية والجيوسياسية العالمية والتي لن تكون أسعار النفط بمعزل عن مضاعفاتها السلبية. وبالتالي سيكون سعر برميل النفط موضوعًا لتنازع ثلاثة عوامل مختلفة، يجنح كل عامل منها بهذا السعر في اتجاهٍ مختلف. ففي حين يؤدي تباطؤ الاقتصاد العالمي إلى تراجع الطلب على النفط وبالتالي إلى انخفاض سعره، تتسبب التوترات الجيوسياسية والحروب التجارية بارتفاعه، بينما تؤدي زيادة الإنتاج، على غرار ما أعلنت عنه مؤخرًا دول تحالف أوبك+ ويرغب به الرئيس الأمريكي، إلى انخفاض السعر. هي حلقة مفرغة يدور فيها النفط وسعر البرميل، في ظل تعدد مصادر الطاقة وتنوعها.

منعطف حاسم

في المحصلة، يبدو أن العام 2025 قد لا يكون مجرد محطة عابرة، بل منعطفًا حاسمًا سيتحدد على أساسه مستقبل أمن الطاقة العالمي، وحدود التوازن بين النمو الاقتصادي من جهة، والتزامات المناخ من جهة أخرى. وستجعل منه التحديات عامًا مفصليًا في قطاع الطاقة العالمي الذي يبدو أكثر تعقيدًا من أي وقت مضى، إذ تتداخل العوامل الاقتصادية والجيوسياسية والتكنولوجية في تشكيل مسار هذا القطاع الحيوي.

فمن ناحية، يتأرجح العالم بين ضرورة تأمين مصادر طاقة مستدامة وبين الحفاظ على استقرار الأسواق التقليدية، ومن ناحية أخرى، تفرض التحديات البيئية وضغوط التحول نحو الطاقة النظيفة، مسارًا مغايرًا يتطلب إعادة تقييم استراتيجيات الإنتاج والاستهلاك. هذا الأمر يستدعي تنسيقًا دوليًا أكثر فاعلية، واستثمارات استراتيجية تواكب التحول، وتضمن حق مختلف الدول والمجتمعات في الاستفادة من مصادر الطاقة على تنوعها.



في المقابل، من المتوقع أن يستمر الارتفاع في الاستثمارات الرأسمالية في قطاع الطاقة التقليدية والموارد الطبيعية، لتصل إلى مستويات قياسية بزيادة 6% بالقيمة الحقيقية عن العام 2024، على الرغم من أن الزيادة التي تعتزم دول أوبك+ إضافتها إلى إنتاجها خلال العام 2025 لا تحتاج إلى توسيع استثماراتها الحالية. إلا أن الزيادة في الاستثمارات الرأسمالية تعكس استمرار الدور المحوري لمصادر الطاقة التقليدية، رغم تصاعد دور الطاقة المتجددة في مزيج الطاقة العالمي.

النفط وسعر البرميل

أما على صعيد الأسعار، فقد نجحت استراتيجية أوبك+ في دعم أسعار النفط على مدى أربعة أعوام على التوالي، إلا أن الحفاظ على سعر

ONE WAY TO PROFESSIONAL SECURITY ...



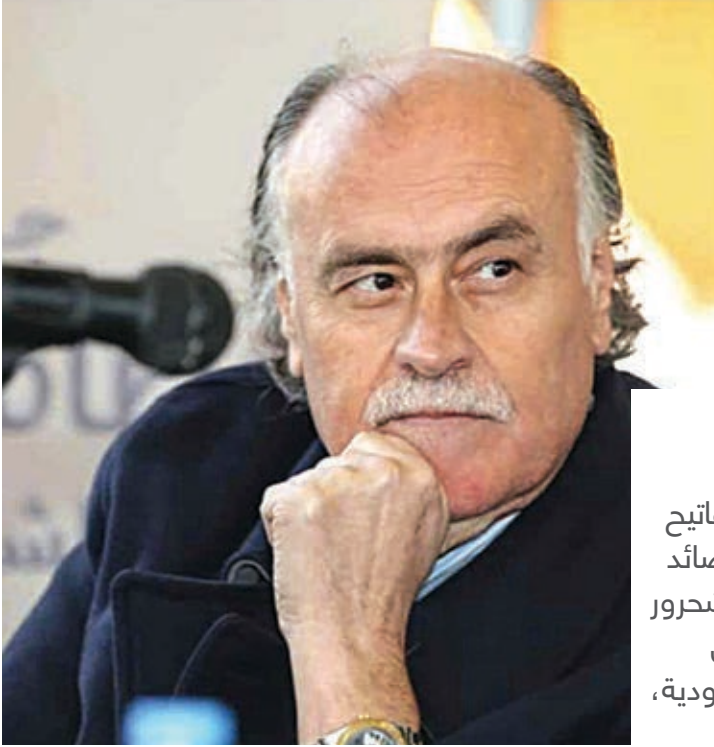
Services:

- VIP Close Protection
- Guards
- Monitoring
- Money Haulage
- Total Event's Security
- Dog Team (K9 unit)
- Evacuation Operations
- Explosive Detection Branch
- Prosec Security School

Products:

- GPS/GPRS
- Explosive Detectors
- Crash Barrier Bar
- Metal Detectors
- Radio Communication
- Armored Cars
- Bullet Proof Vests
- X-Ray Luggage Scanners
- Robots

Baabda, Serail St., ProSec Bldg., P.O.Box: 40141 Beirut, Lebanon
Tel: +961 5 924410/411, Mob: +961 3 298499, Fax: +961 5 923535
www.prosec.com, E-mail: info@prosec.com



إبراهيم شحرور شاعرية البساطة

د. هيام كيروز

بين الديوان الأول "أساور من تعب"، والإصدار الأخير "مفاتيح بجباب الورق"، مروراً بـ "تياب القلوب... قلوب"، ثمّة قصائد تعكس الحياة وحركيتها المستمرة، وتسوّغ لـ إبراهيم شحرور معالجة شعرية لعناصر ومعطيات واقعية. كأنما الفعل الشعري بالنسبة إليه طرْحُ لمسائل يومية ولأسئلة وجودية، وانفتاح على نوافذ ذاتية وإنسانية واجتماعية في آن.

النفاد إلى طقوس إبراهيم شحرور الوجدانية يدفع لطرح سؤالين: إلى أي حدّ تستطيع الكلمات استيعاب الصور وتزويقها بالخيال؟ وأي رؤية خيالية تصلح قناةً تسرّب هيكليّة العالم في هيكليّة اللغة؟ السؤالان تمليهما توريّات في النصوص تصبّ في خانة فرضية لا تخرج على نطاق الواقعية، يصوغها الخيال، الأمر الذي يجعلها مدّى مفتوحاً على الابتكار الخلاق. انسجاماً مع هذه المقاربة يرى إبراهيم شحرور ما حوله رؤية فنية: كل مشهد يطلق مخيلته، يتكوّن داخله، فيعيد خلقه بدلالاتٍ جديدة، مؤكّداً أنّ الشعر هو الموهبة في تفاعلها العميق مع اليومية، وعناصر الطبيعة، ولغة المدينة وشوارعها وحياتها والمشاهد الصغيرة المتوافرة، يمنحها الشاعر الفرصة لكي تعرض ذاتها المتمثلة في جوهر الشعر. في هذا السياق يتلاقى مع ما كتبه

يندرج نتاج إبراهيم شحرور في نسق الكتابة المغايرة التي تغري الباحث؛ تنمو مثل بذرة وليس مثل خط، وتنطوي على جوهر، وتبوح بسر. كتابة ملتزمة بالزمان والمكان والحدث والمشهد. تختزل المألوف واللامألوف والجوهري والهامشي، بتلك الدفقة العاطفية المنبثقة من «تموضع» عين الشاعر، كما يقول، ومن طقوسيتها.

من عالم الهندسة المعمارية إلى ملكوت الشعر، أطلّ إبراهيم شحرور متوكّناً على موهبة فطرية رقيقة كبتلات الياسمين، نامت تحت وسادته، وصحت على الإشراقات الزجلية لوالده الشاعر خليل شحرور، النقيب الأول لشعر الزجل، ونمت في مناخات شعرية ملائمة: «ضيوف البيت شعراء، والليالي عابقة بالشعر».

«فِتْ ع حالي لقيت خلطة فيا زجل وفيا الشعرا اللي قريتن وفيا الحياة. عم حاول طلعا».

اللحظة الشعرية

«مناخ الحرية أخذني إلى الشعر» يقول إبراهيم شحرور، «حيث الخيال هو اللعب الحر في الآفاق المفتوحة، فلا ضوابط تحدّ من انفلاته». ويتابع «حتى أنّ القيود بأشكالها العديدة، وبالقلق الناتج عنها، تخلق الشعر».

الحرية إذاً هي الجوهر في النسيج الشعري، والمرتبطة منها بالقلق تخلق الأنا التي تطوّر الخيال كي يستجيب لحاجة الروح للانعتاق من العوائق. ولعلّ هذا ما عناه غاستون باشلار* بقوله: «الشاعر يحلم أن يكون حراً، بهذا الحلم الهادف إلى التحرّر من الضرورة، يخلق عالمه الجديد ويبدع منه شعراً».

”لا رموز، ولا رمزية في شعر

إبراهيم شحرور، بل رؤى

مجنّحة، معطوفة على

معاناة، لا يتبيّن فيها الحدّ الذي

يفصل بين الحزن والمرح، وبين

الشفافية والكثافة.“

”يعيد الشحرور إنتاج صور الطبيعة، كأن ثمة مدّى ثرياً تحت قشرة عناصرها، يكون الشرارة التي تضرم أمامه مساحات البياض، ويضع مخيلته في منظور التجاوز الدائم، في ما تختزنه من صور.“



الصابون لو كان عندو عيون،
قولك عيونو كيف بيكونو؟
صويت وحي دمع الصابون،
تخمين حزني فات بعيونو.

المهارة هنا ليست على مستوى ترجمة الحدث إلى لغة، إنما على مستوى ترجمة الخيال إلى فيض مدهش من التعابير الجديدة التي تؤكد ابتكارات الشحرور ومداها، وتجسد ما قاله نوفاليس * «لا بدّ للعالم من العودة إلى الخيال فمعه يكتشف معناه الأصلي ثانية».

شعرية الشحرور مجرّة تلوين، ومختصر كوكبة من الانفعالات تعصف في كل الاتجاهات، راسمة الصورة، كاسرة الرتبة، ملتزمة بالوجدان، مأنحة للموت حزناً راقياً جميلاً، كثيف العذوبة وبعيداً عن الانتحاب:

إمي اللي توعي بعد ما ينامو الكِلّ
تا الصوّ تطفي بالأوّل كِلّا
مين اللي قلّو وقت ما حبّت تفلّ
يطفي وراها هالدي... الله

أدونيس: «الشعر عندنا قضايا عامة، مشاكل وأفكار عريضة واسعة، إنه مواضيع ونظريات، وما يعوزه هو ثقيها، والتسلّل إليها والغوص في سرائرها».

بيروت شو حلوة، قبل ترم لإفطار بجوعا راضية.
بتبقى خدودا صفر وعيوننا زغار، بتكرّ آخر خيط من شمس النهار،
ت تشرب العتمة ع معدة فاضية.

البنية، جمالية الأسلوب واللغة الشعرية

تمهّد المقاربة الأسلوبية لبلورة معطيات تدلّ على صفات الشعر في أدواته البلاغية والجمالية بما فيها الطريقة التي بها يتقاطع المضمون والتعبير. ومعاً يعلوان في علاقة التحام مفصلي، بهدف إضاءة ديناميات الآلية التي بموجبها يتحرك المضمون وينتج صوراً وفاعلية لغوية متميّزة، ترتكز على «قدرة الخيال الديناميكي على التعامل مع الواقع واقتطاع منطق خاص وسط فوضى الأشياء» كما يشير غاستون باشلار. من جوهر هذه المنطلقات ومراميها، يحبك الشحرور خيوطاً لجذلية التماثل والتغير في الكتابة الشعرية. وتؤكد جدّة صورته الخاطفة على أنّ الشعر هو في القدرة على توليد الدهشة:

«لا يكفي أن تكون قافية القصيدة مدهشة، إنما أن تمتلئ القصيدة بالجماليات» على قوله، وأن تومض في الوجدان، وتسحب ظلّها على المخيلة التي تنتج فانتازيا تصويرية، كأنها تلاقح الجمال بين اللوعة والتركيب.

يشكّل الشحرور قصيدته كما لو أنّها امتداد لتخصّصه في الهندسة المعمارية: «يضع لها مخطّطاً ويدعها تتطوّر حتى تفضي إلى النهاية التي يتخيّلها». يسكب الفكرة في نبضة، والنبضة في كلمة، والكلمة في نبذة، والنبذة في معنى، والمعنى في وزن يتواتر كالبرق، خفيفاً، رشيقاً، مطوّعاً للفكر. هي الحياة في شعره: تحكي، تفرح، تبكي، تتألم، تصقّق وتطير في سياق «مبسّط» لا بسيط. فلا إسراف لغوي، ولا تضخيم بلاغي، ولا صخب غنائي، ولا قوافي منمّقة، ولا احتفالات إيمائية، ولا مراعاة تقنية بحور الشعر. إنها ترجمة للمشاعر فحسب، تسوقها مفردات «مخرطة المعاني» تنادي بعضها، تتوالى في سلسلة استثنائية على إيقاع السهولة المستحيلة، لتجعل من شعره الشعر الأصعب: «البراعة أن تُوصِل الفكرة بسهولة ويشعر المتلقّي ببساطتها».

ما أجملو لون التلج بالفيّ

ما أجملو لابس طقم أبيض حلو

وأول ما تضحكلو الشمس شويّ

«بيدوب»، وبيرجع لـ أصلو ميّ

ويقول عن طقمو الأبيض مش إلو!

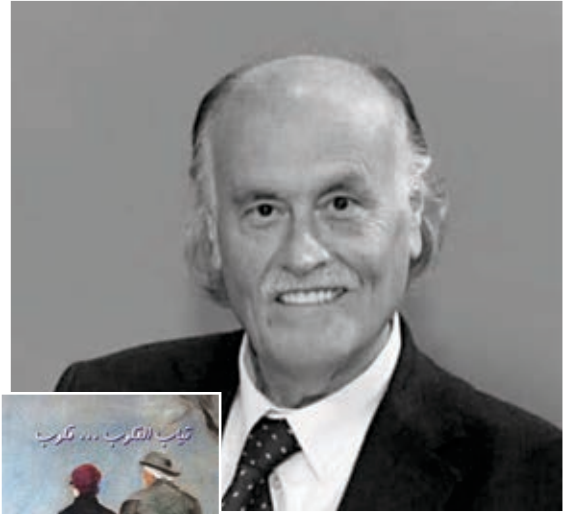
يعيد الشحرور إنتاج صور الطبيعة، كأنّ ثمة مدّى ثرياً تحت قشرة عناصرها، يكون الشرارة التي تضرم أمامه مساحات البياض، ويضع مخيلته في منظور التجاوز الدائم، في ما تختزنه من صور:

قلّلو البرق للرعْد «عيط بعدا! صعبة ينام الواحد بها الجو»

«مش وحدك النعسان» قلّلو الرعد

«يسكت أنا ع شرط تطفي الضو»

”كل مشهد يطلق مخيلته، يتكوّن
داخله، فيعيد خلقه بدلالاتٍ جديدة،
مؤكدًا أن الشعر هو الموهبة في
تفاعلها العميق مع اليوميات،
وعناصر الطبيعة، ولغة المدينة
وشوارعها وحياتها
والمشاهد الصغيرة
المتوافرة، يمنحها
الشاعر الفرصة لكي
تعرض ذاتها المتمثلة
في جوهر الشعر.“



دواوين :

أساور من تعب 2015
تياب القلوب... قلوب 2019
مفاتيح ب جياب الورق 2025



صوتها يتكامل، ويتقطّر تماثلاً مع الصور التي تتدفّق داخل الروح، أو كأنّه يدكّي توقه إلى النقاء، ويمنح شعره الحرية التي يقتضيها الشعر. وإذ يقرن اسمها وأغنياتها بأشعاره، فإنّه يتجاوز ظاهر صوتها إلى ما يضمّره هذا الصوت المفتوح على إلهامات روحية تلامس تكوينه الوجداني، فينسكب واللغة الشعرية في سياق واحد. وها هو يقول:

الله بيكتب شعر؟ إي بيجوز
حبيب بسابع يوم، يتسلّى
باعث صبيّ إسمها فيروز
قالو عم تغني شعر الله

بين الواقعية والذاتية، وبين التعامل مع الذكريات والمشاهد والعاطفة، يحمل شعر إبراهيم شحرور هوية «شعرورية الهوى».

مصادر:

- برنامج «نقطة فاصلة» تلفزيون OTV، مع حبيب يونس.
- برنامج «شبابيك مفتوحة»، تلفزيون الجديد - مع لوركا سبيتي.

هوامش:

- غاستون باشلار، فيلسوف فرنسي (1884 - 1962). تسعى فلسفته في الخيال إلى «القوة العميقة ذاتها» التي تُعدّ الإرادة البشرية والخيال أبرز تفرعاتها.
- فريدريك نوباليس، فيلسوف وشاعر وكاتب ألماني (1772 - 1801) من شعراء بداية عصر الرومانسية.

«الشعر يولد من الوجد الممتد بعد صدمة الغياب، ومن الجرح الذي لا يلتئم» يقول الشحرور.

بذكر يا بيتي قبل ما فليتّ وصدرك سكاكين الوجد عم تدبحو
ع الباب كلما ب سعلتك دقيّت يتسابقو العينين حتى يفتحو
مبارح رحت ع أوضتك طليتّ بعدو دوا السّعله الأصفر مطرحو
كانت عم تشيّتني الدني بالبيت وتحت السّتي وردات صوتك فتّحو
كانت عم تشيّتني الدني بالبيت من وين جايي هالسّتي.. وبرّا صحو؟

لا رموز، ولا رمزية في شعر الشحرور، بل رؤى مجنّحة، معطوفة على معاناة، لا يتبيّن فيها الحدّ الذي يفصل بين الحزن والمرح، وبين الشفافية والكثافة:

بليس إذا بردان، شو ما كان،
بخزانتني، في تياب حرزانه.
وصعبه إذا قلبي بقي بردان،
طال الدفا عن رقت ليخزاني.
مش شايف بعمرى قلب ديفيان،
إلا إذا لابس ... قلب تاني.

فيروز... قرينة الخيال المُشغ

إضافة إلى الأشعار التي صاغها لـ «فيروز»، تتداخل عناوين الأغنيات التي صدح بها صوتها، وتمتزج في الكثير من نصوصه الشعرية. وكأنّ



GT Group

L E B A N O N

7th floor, GETO building Jdeidet El-Metn, – Sarkis and Bakhos street, Sector 2

P.O.Box: 90750 Beirut – LEBANON

Tel.: + 961 1 87 85 12/3 – Fax: + 961 1 87 85 20

ramoch@getogroup.com

C Y P R U S

Kantaras No. 6 Royal Sunset Villas 4531 Mouttagiaka tourist area

P.O.Box: 53475, Limassol – CYPRUS – Post Code: 3303

Tel.: + 357 25 35 12 00/1 – Fax: + 357 25 37 90 94

e-mail: geto@spidernet.com.cy



من بساتين لبنان إلى موائد العالم فاكهة الصيف لذة ومنافع بالجملة... شرط الاعتدال

المعاون الأول جيهان جبور

مع ارتفاع درجات الحرارة في فصل الصيف، تتوق أجسامنا إلى الانتعاش الطبيعي والترطيب الصحي، وهنا تبرز الفاكهة الصيفية كخيار مثالي يجمع بين الطعم اللذيذ والفائدة الغذائية. فالفاكهة من أغنى المصادر الطبيعية بالفيتامينات والمعادن التي يحتاج إليها الجسم يومياً، وهي لا تمنح الطاقة والانتعاش فحسب، بل تؤدي دوراً أساسياً في تعزيز المناعة، وتحسين الهضم، والحفاظ على صحة البشرة والقلب.



نكهة لا تضاهي. مذاقها المتوازن، وغناها بالعصارة الطبيعية، وشكلها الجذاب، جعلها مرغوبة في عذّة دول، لا سيّما في الخليج وأوروبا، حيث يقترن اسم لبنان بجودة الإنتاج الزراعي وفردية المذاق. يُضاف إلى ذلك اعتماد عدد من المزارعين على أساليب زراعية تقليدية تقلّل من استخدام الأسمدة الكيماوية، ما يعزّز القيمة الغذائية والطبيعية للثمار.

تزيّن الفاكهة اللبنانية موائد الصيف في مختلف أنحاء الوطن، وهي تحتل أيضاً مكانة مرموقة على موائد الخارج بفضل مذاقها الشهّي وتنوّعها. وقد حظيت على مرّ السنوات باهتمام متزايد في العديد من الأسواق الدولية، لما تنفرد به من جودة عالية وطابع فريد يعكس غنى التربة اللبنانية. فالتنوّع الجغرافي، والمناخ المعتدل، والتربة الخصبة، كلّها عوامل تُضفي على الثمار اللبنانية

تنوع غذائي في طبق صيفي

تؤكد اختصاصية التغذية غوى شكر أن البطيخ هو نجم الصيف بلا منازع، إذ يحتوي على 90% من الماء ما يجعله مرطبًا فعالًا للبشرة. كما أنه غني بالفيتامينين A وC، إلى جانب مضاد الأكسدة «ليكوبين» المفيد للقلب. إلا أنها تنبه إلى ضرورة الاعتدال في تناوله، خصوصًا لمرضى السكري أو من يتبعون نظامًا غذائيًا، نظرًا لاحتوائه على سكريات طبيعية قد ترفع مستوى السكر في الدم عند الإفراط.

إلى جانب البطيخ، تبرز فواكه صيفية أخرى تتميز بقيمتها الغذائية العالية وتنوع فوائدها الصحية، شرط أن يتم تناولها بالكميات المناسبة وضمن نظام غذائي متوازن. فالكرز مثلاً، لا سيما النوع الداكن منه، يُعدّ من الفواكه الغنية بمركبات البوليفينول والأنتوسيانين، وهي عناصر مضادة للالتهاب تسهم في خفض المؤشرات الالتهابية في الجسم، خصوصًا لدى الأشخاص المصابين بأمراض مزمنة مثل التهاب المفاصل. كما يحتوي الكرز على نسبة طبيعية من الميلاتونين، وهو الهرمون المسؤول عن تنظيم دورة النوم، مما يجعله خيارًا مفيدًا لتحسين جودة النوم وتخفيف الالتهاب، والمساعدة في تعافي العضلات بعد النشاط الرياضي.

أما الخوخ، فيتميّز بغناه بمادة البيتاكاروتين، وهي صبغة نباتية تتحوّل في الجسم إلى الفيتامين A الضروري لصحة النظر والجلد وتعزيز جهاز المناعة. كما يحتوي على نسبة جيدة من الفيتامين C، بالإضافة إلى الألياف القابلة للذوبان التي تسهم في تسهيل عملية الهضم وتنظيم حركة الأمعاء، ما يجعله مفيدًا للبشرة، فضلًا عن الوقاية من الإمساك، وتعزيز المناعة.

الدراق بدوره، يوفر نسبة عالية من الماء تقارب 85%، إلى جانب جرعة ممتازة من البوتاسيوم، الذي يساعد على موازنة السوائل في الجسم وتنظيم ضغط الدم، لا سيما خلال أيام الحرّ الشديد. كما يحتوي على مركّبات فينولية تعمل كمضادات أكسدة تسهم في حماية الخلايا من التلف. وبذلك، يُعدّ الدراق فعالًا في ترطيب الجسم ودعم وظائف الكلى ومقاومة الأكسدة.

للإحساس أيضًا فوائد صحية متنوعة، فهو يتميز بتركيبته الغنية بالألياف، ولا سيما البكتين، الذي يعزّز صحة الجهاز الهضمي من خلال تغذية البكتيريا النافعة في الأمعاء. كما يتمتع بمؤشر غلايسيمي منخفض (glycemic index) مؤشّر نسبة السكر في الدم، ما يعني أنه لا يرفع مستوى السكر في الدم بسرعة، وهو ما يجعله مناسبًا لمرضى السكري والأشخاص الذين يتبعون نظامًا غذائيًا منخفض الكربوهيدرات. ولذلك، يوصى به لتنظيم الهضم وتحسين توازن السكر في الدم وتعزيز صحة الأمعاء.



في موازاة هذا الإقبال الخارجي، يشهد السوق المحلي طلبًا متزايدًا، لا سيّما في فصل الصيف، إذ تزداد وفرة الفاكهة وتزخر الموائد اللبنانية بأنواعها الغنية بالعناصر المفيدة، من عنب وبطيخ وتّفاح وإحاص وغيرها من الأصناف المحلية الشهية. لكن رغم فوائدها المتعددة، تبقى طريقة تناول الفاكهة وكميّتها عاملين حاسمين لضمان الاستفادة منها بالشكل الصحيح.



”إنَّ بعض الفواكه، على الرغم من قيمتها الغذائية، قد تسهم في زيادة الوزن في حال استهلكت بكميات كبيرة، وذلك بسبب محتواها العالي من السكريات والسعرات الحرارية، وبالتالي فإنَّ الاعتدال في تناول الفاكهة يبقى ضروريًا، لا سيَّما عندما لا يتم حرق السعرات الحرارية الزائدة التي قد يُخزنها الجسم على شكل دهون.“

بشكل عام، يُنصح بتناول حصتين إلى ثلاث حصص يوميًا، كمثال تفاحة صغيرة، أو موزة متوسطة، أو نصف كوب من العنب أو شرائح البطيخ، أو كوب من الفريز أو التوت. وتشدّد على أهمية توزيع هذه الحصص خلال النهار، بدلًا من تناولها دفعة واحدة، لتفادي اختلال توازن السعرات الحرارية.

وتلفت إلى أنَّ التوقيت الأنسب لتناول الفاكهة، يرتبط بالهدف الغذائي؛ فتناولها قبل الوجبة بنصف ساعة يساعد على الشعور بالشبع ويحسن الهضم، كما تُعدّ خيارًا ممتازًا كوجبة خفيفة بين الوجبات. في المقابل، لا يُنصح بتناولها مباشرة بعد وجبة دسمة لتفادي الانتفاخ أو عسر الهضم، أو تخمّر السكر في المعدة.

الاعتدال هو المفتاح

توضح شكر أنَّ بعض الفواكه، على الرغم من قيمتها الغذائية، قد تسهم في زيادة الوزن في حال استهلكت بكميات كبيرة، وذلك بسبب محتواها العالي من السكريات والسعرات الحرارية. فالمانغا مثلاً، تحتوي حبّتها المتوسطة على نحو 150 سعرة حراريّة، فيما يحتوي العنب على سكر سريع الامتصاص، ويتضمّن كوب صغير منه حوالى 100 سعرة حرارية. كما يتميز كلٌّ من المانغا والعنب بمؤشّر غلايسيمي مرتفع، ما يعني أنَّ تناولهما بكميات كبيرة قد يؤدي إلى ارتفاع سريع في مستوى السكر في الدم. لذلك، يُنصح باستهلاك هذه الفواكه إلى جانب مصدر غنيّ بالألياف أو البروتين، كالحبوب الكاملة أو اللبن أو المكسرات، لتقليل سرعة امتصاص السكر.

وتشدّد شكر على أنَّ الاعتدال في تناول الفاكهة يبقى ضروريًا، لا سيَّما عندما لا يتم حرق السعرات الحرارية الزائدة التي قد يُخزنها الجسم على شكل دهون.

وتضيف أنَّ الفرق جوهري بين سكر الفاكهة والسكر المضاف الموجود في الحلويات والمشروبات المصنّعة. فسُكر الفاكهة طبيعي وموجود مع الألياف والفيتامينات ومضادات الأكسدة، ما يُبطئ امتصاصه في الجسم ويُخفّف من حدة ارتفاع السكر في الدم. أما السكر المضاف في الكيك، البسكويت، والعصائر الصناعية، فهو مكرّر وسريع الامتصاص، ما قد يؤدي إلى ارتفاع مفاجئ في معدّل السكر والأنسولين، وبالتالي تحفيز الجسم على تخزين الدهون.

في السياق، تنصح شكر مرضى السكري أو الذين يتبعون نظامًا غذائيًا منخفض الكربوهيدرات، باختيار الفواكه ذات المؤشّر الغلايسيمي المنخفض، مثل التفاح، الكرز، والتوت، وتناولها إلى جانب مصدر بروتين أو دهون صحية، كاللبن أو المكسرات، للمساعدة في إبطاء امتصاص السكر وضمان استقرار مستوى الجلوكوز في الدم.

حصتان أو ثلاث يوميًا

وعن كمية الفاكهة الموصى بها يوميًا، توضح اختصاصية التغذية شكر أنَّها تختلف تبعًا للعمر ومستوى النشاط البدني. وتضيف أنَّه،

عصير أم فاكهة كاملة؟

بالنسبة إلى عصير الفاكهة، تشرح اختصاصية التغذية أن العصير قد يبدو خيارًا سريعًا ومنعشًا، إلا أن تناول الفاكهة بحالتها الطبيعية، مع قشرتها متى أمكن، هو الخيار الأفضل. فهي غنية بالألياف التي تُبطئ امتصاص السكر وتُعزز الإحساس بالشبع وتحسن الهضم. وتضيف أنه عند عصر الفواكه، نفقد هذه الألياف ونستهلك في المقابل كميات أكبر من السكر والسعرات من دون أن نشعر بذلك، إذ قد يحتوي كوب واحد من العصير على ما يعادل ثلاث أو أربع حصص من الفاكهة. إلى ذلك، فهو يرفع مستوى السكر في الدم بشكل أسرع، ما يجعله غير مناسب لمرضى السكري أو من يسعون لتخفيف أوزانهم. من هنا، يُنصح بالفاكهة الكاملة كونها تؤمن الغذاء والشعور بالشبع، إلى جانب مساهمتها في هضم صحي أفضل.

بين التبريد والتجميد

تختم اختصاصية التغذية بالإشارة إلى أن عمليتي التبريد والتجميد تُعدان وسيلتين فعاليتين لحفظ القيمة الغذائية للفواكه، شرط التزام شروط التخزين الصحيحة وألاّ تطول مدتهما. فالتبريد يحافظ على الفيتامينات، لا سيما الفيتامين C، ويُبطئ فساد الفاكهة ونمو البكتيريا. لكن بعض الأنواع مثل الفراولة والكيوي قد تفقد نكهتها أو جزءًا من قيمتها بعد أيام من التبريد. أما التجميد، فيُحافظ على العناصر الغذائية بشكل جيد، لا سيما إذا تمّ مباشرة بعد القطف، مع بقاء نسبة كبيرة من الفيتامينات، حتى وإن تغيّر قوام الفاكهة أو طعمها قليلًا بعد التذويب.

في الصيف، تتحوّل الفاكهة إلى أكثر من مجرد طعام؛ إنها وسيلة طبيعية للانتعاش والتغذية. تمدّ أجسامنا بالسوائل والعناصر الضرورية لمواجهة الحرّ وتعزيز المناعة. ورغم طعمها الحلو المغري، يبقى الاعتدال في تناولها هو المفتاح. فبين ألوانها الزاهية ونكهاتها المتنوعة، ترسم الفاكهة الصيفية لوحةً صحيةً غنية، شرط أن نحسن اختيار الوقت والكمية المناسبة.



الطفل الأوسط

قدرة عالية على التكيف وسعي إلى التميز

المعاون الأول جيهان جبور

يؤدي موقع الطفل داخل الأسرة دورًا أساسيًا في تكوين شخصيته وسلوكياته، إذ تختلف التجارب والتحديات التي يواجهها كل طفل وفق ترتيبه بين إخوته. وفي هذا السياق، كان عالم النفس ألفرد أدلر (Alfred Adler) أول من طرح نظرية تأثير ترتيب الولادة على شخصية الفرد، مسلطاً الضوء بشكل خاص على الطفل الأوسط، لما يختبره من مشاعر متباينة بين البحث عن الاهتمام والاستقلالية والحاجة إلى إثبات ذاته داخل العائلة. فهل يؤثر هذا الموقع سلباً على شخصيته؟ وما الخصائص التي تميزه عن أخويه الأكبر والأصغر؟



توضح الدكتورة ماري أنج نهرا، المتخصصة في علم النفس العيادي والعلاج والتحليل النفسي، أن وجود أكثر من طفلين في الأسرة، غالباً ما يضع الأهل أمام صعوباتٍ من حيث تخصيص الوقت الكافي والمعرفة اللازمة لفهم احتياجات كل طفل، والتعامل معهم جميعاً على قدم المساواة. وتضيف أن الوالدين يفتقران عادةً إلى المهارات



”يسعى الطفل الأوسط إلى
إثبات نفسه كفردٍ مميزٍ
داخل الأسرة، لا سيَّما إذا
شعر بأن أخاه الأكبر
يستحوذ على معظم
الاهتمام، أو أن الأصغر
يحظى برعاية زائدة. لذا، قد
يسعى إلى التفوق في مجالات
معينة، كما يميل
إلى أن يكون
اجتماعيًا وأكثر
مرونة في التعامل
مع الآخرين.“

من الاهتمام الذي يُمنح للبكر، ولا يتلقى حصته
من الدلال والاهتمام كالطفل الأصغر، ما يجعله
في موقع غير واضح بين الاثنين. ويختلف
الوضع لدى اختلاف جنس الطفل الثاني عن
الأول، فيحظى بالدلال والاهتمام، أمّا إذا كان
من نفس الجنس، فليس هناك ما يميّزه داخل
الأسرة. وقد يشعر الطفل الأوسط في بعض
الأحيان بأنه غير ملحوظ بين إخوته، ما يؤدي إلى
إحساس بنقص التقدير أو الاهتمام.

وتضيف أنّ الإهمال الذي يتعرض له الطفل
الأوسط قد يولد لديه إحساسًا بالنقص، ويدفعه
إلى الانعزال عن والديه، فضلًا عن نشوء مشاعر
الغيرة والضعف تجاه إخوته.



مميزات الطفل الأوسط

يميل الطفل الأوسط إلى أن يكون أكثر استقلالية، إذ يجد نفسه في
مواقف تتطلب منه الاعتماد على ذاته، سواء في اتخاذ القرارات أو
التعامل مع التحديات اليومية. ويعود ذلك، وفق الدكتورة نهرا، إلى
كونه لا يحظى بنفس المستوى من الاهتمام الذي يُمنح عادةً للبكر أو

اللزامة لتحقيق العدل بين أطفالهم، ما يجعل ترتيب الولادة داخل
الأسرة عاملًا مؤثرًا في تكوين شخصية الطفل. فالأبناء الأكبر سنًا غالبًا
ما يتحملون مسؤولية إخوتهم وحتى أخطائهم، في حين يتمتع الطفل
الثاني بحماية نسبية من مشاكل الأهل ويتعرض لصدماتٍ أقل. وقد
يشعر الطفل الأوسط في بعض الأحيان، بأنّه لا يحظى بنفس القدر

”يميل الطفل الأوسط إلى أن يكون أكثر استقلالية، إذ يجد نفسه في مواقف تتطلب منه الاعتماد على ذاته، سواء في اتخاذ القرارات أو التعامل مع التحديات اليومية.“



الأصغر، كما أن الوالدين يكونان أكثر تسامحًا معه، ما يعزّز قدرته على التكيف والاعتماد على النفس.

يسعى الطفل الأوسط إلى إثبات نفسه كفردٍ مميزٍ داخل الأسرة، لا سيّما إذا شعر بأن أخاه الأكبر يستحوذ على معظم الاهتمام، أو أنّ الأصغر يحظى برعاية زائدة. لذا، قد يسعى إلى التفوّق في مجالات معينة مثل الرياضة أو الدراسة. كما يميل إلى أن يكون اجتماعيًا وأكثر مرونة في التعامل مع الآخرين. وقد يتميّز بمهارات تواصل قوية جزاء تعامله مع الأخوين الأكبر والأصغر. من الممكن أيضًا أن يتمتع بقدرة أكبر على حل النزاعات وبناء علاقات متوازنة.

وفي محاولته لإيجاد توازن بين الأكبر والأصغر، يطور الطفل الأوسط قدرة عالية على التكيف مع المواقف المختلفة، وقد يصبح أكثر حساسية تجاه احتياجات الآخرين. ورغم ذلك، فكونه ليس البكر الذي يُعوّل عليه، ولا الأصغر الذي يُدلل، قد يجعله أحيانًا يشعر بعدم الاستقرار العاطفي في علاقته مع والديه.

إضافةً إلى ذلك، يتمتع الطفل الأوسط بحسّ عالٍ بالعدالة، إذ إنه أكثر من يشعر بالظلم داخل الأسرة، ما يجعله في المستقبل أكثر تفهّمًا لاحتياجات الآخرين وميلاً للوقوف إلى جانب المستضعفين.

تتسم شخصية الولد الأوسط بالكثير من الخصائص التي تجعله فريدًا، مثل الاستقلالية، القدرة على التكيف، والبحث المستمر عن التميّز. ورغم التحديات التي قد يواجهها، فإنّ الدعم المناسب والتوجيه السليم، يدفعان هذا الطفل لأن يصبح فردًا واثقًا وقويًا، قادرًا على مواجهة الحياة بثبات. ومن خلال إدراك خصوصية موقع الطفل الأوسط داخل الأسرة، يمكن للوالدين خلق بيئة عائلية توازن بين احتياجات أطفالهم معزّزة شعور كلٍّ منهم بأهميته ومكانته.



IL Y A DU MACCAW
DANS TOUS LES FRUITS



الوزن الزائد وتأثيره على الإنجاب تداعياته تشمل الأم والطفل

ليال صقر الفحل



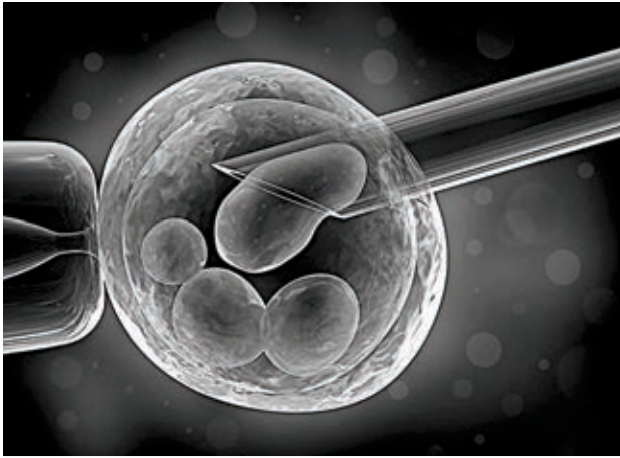
غالبًا ما تغفل النساء العلاقة بين السمنة وتأخر الحمل، إذ يعتقدن أن تأثيرها يقتصر على المظهر الخارجي، من دون إدراك انعكاساتها على صحة الجسم عمومًا. ووفق الدكتور جورج بدر، الاختصاصي في الجراحة النسائية والتوليد، فإن تجاوز مؤشر كتلة الجسم حدَّ زيادة الوزن (25-29 كجم/م²) إلى فئة السمنة (أكثر من 30 كجم/م²) قد يؤدي إلى اضطراب في التوازن الهرموني، مما يؤثر سلبًا على عملية الإباضة. فالمبيضان يفرزان هرمون الأستروجين، وهو أيضًا ما تنتجه الخلايا الدهنية مع زيادة الوزن. من هنا، فإن زيادة الأستروجين الطبيعي بهذا الشكل المكثف يوجي للجسم بحالة تشابه تناول حبوب منع الحمل الهرمونية الأستروجينية وهو إبقاء كفيل بمنع الجسم من الإباضة وحدوث الدورة الشهرية. كذلك، تحقّر الخلايا الدهنية على إفراز هرمون البرولاكتين في الدم، المعروف بمفعوله السلبي على الخصوبة للمرأة.

السمنة من الأمراض الشائعة في عصرنا الحالي، وترتبط بمشكلاتٍ تُؤرق الكثيرين، خصوصًا الراغبين في الإنجاب من دون مواجهة تحديات العقم. كما يمكن أن تشكّل عائقًا أمام استمرار الحمل لدى النساء اللواتي يعانين البدانة. في هذا السياق، نعالج تأثير السمنة على خصوبة المرأة، ومخاطرها المحتملة في أثناء الحمل، إضافةً إلى الحلول الفعّالة للتخلص منها.



يزيد الخلل الهرموني الناجم عن السمّة من مقاومة الأنسولين، وهو عامل رئيسي يرفع خطر الإصابة بمرض السكري، لكنه يؤثر أيضًا في القدرة على الإنجاب. فمقاومة الأنسولين يؤدي إلى دورات شهرية غير طبيعية، فضلًا عن ضعف عملية الإباضة، مما يمنع الجسم من إنتاج البويضات بشكل سليم.

ويشير بدر إلى أنّ السمّة لا تمنع حدوث الحمل بشكل مطلق، لكنّها قد تؤخره أو تقلّل فرصه مؤقتًا بسبب اضطراب عملية الإباضة. كما أنّ قدرة بطانة الرحم على استقبال البويضة الملقّحة تكون أقلّ نتيجة خلل في تركيب البطانة، مما قد يعيق انغراس البويضة داخل الرحم، حتى مع استخدام الأدوية المنشطة للمبيض أو اللجوء إلى تقنيات المساعدة على الإنجاب، مثل التخصيب خارج الرحم أو حمل الأنابيب IVF والحقن المجهرية In Vitro Fertilization. وتضاعف السمّة معدل الإصابة باضطراب تكيس المبايض (PCOs) مما يعيق فرص الحمل الطبيعي كذلك.



مخاطر على الأم والجنين

تتعدد الوسائل المساعدة على فقدان الوزن، وأبرزها تغيير نمط الحياة بشكل عام، بما في ذلك المتابعة مع اختصاصي التغذية لضمان خسارة الوزن بطريقة صحية ومدرّسة. أما في حالات السمّة المفرطة، فقد يكون اللجوء إلى عمليات المعدة الحديثة خيارًا فعالًا، إذ شهدت تطورًا كبيرًا جعلها أكثر أمانًا، مع تحقيق نتائج ملموسة خلال فترة زمنية قصيرة.

وفي حال حدوث الحمل لدى النساء اللواتي يعانين السمّة، يحذّر الدكتور بدر من المخاطر الصحية التي قد تؤثر على الأم والجنين، إذ تزداد احتمالات الإجهاض التلقائي والمتكرر، والإصابة بسكري الحمل وارتفاع ضغط الدم، إلى جانب ارتفاع خطر تسمم الحمل، وجلطات الساق والرئة، واضطرابات التنفس، وزيادة فرص الاختناق أثناء النوم. كما تؤثر السمّة على سير الولادة، حيث تزيد من احتمالات تعسّر الولادات الطبيعية وارتفاع معدلات الولادات القيصرية نتيجة زيادة وزن الجنين.

ولا تقتصر المخاطر على الأم فحسب، بل تمتد إلى الجنين أيضًا، إذ يكون الأطفال المولودون لأمهات يعانين السمّة أكثر عرضة للإصابة بتشوهات خلقية مقارنة بأقرانهم من أمهات بوزن طبيعي. ومن بين هذه التشوهات، يبرز عيب الأنبوب العصبي (Spina Bifida)، الذي يُسجّل بمعدل مضاعف لدى أطفال الأمهات المصابات بالسمّة.

”تتعدد الوسائل المساعدة على فقدان الوزن، وأبرزها تغيير نمط الحياة بشكل عام، بما في ذلك المتابعة مع اختصاصي التغذية لضمان خسارة الوزن بطريقة صحية ومدرّسة.“



”إنَّ فقدان الوزن بطريقة صحيحة يحمي الأم والجنين، ويساعد في الحدِّ من المخاطر الصحية المرتبطة بالسمنة. لذا، من الضروري اتباع نظام غذائي متوازن يضمن توفير المغذيات الأساسية والمعادن والفيتامينات الضرورية لصحة الأم وجنينها من دون إفراط أو نقصان.“

والحلويات، والنشويات المكررة، والمشروبات الغازية. وفي الوقت نفسه، يُحذَّر من اتباع الحميات القاسية من دون إشراف طبي، لما قد تسببه من نقص في العناصر الغذائية الأساسية، ويؤثر سلباً على نمو الجنين.

كما يُنصح بممارسة التمارين الرياضية المناسبة للحمل، على أن تكون معتدلة ولا تتطلب مجهوداً بدنياً قد يضرّ بصحة الأم أو يؤثر على استقرار الحمل.

بعد الولادة، قد يعاني الأطفال مشكلات صحية مثل السكري وأمراض الجهاز التنفسي، بما في ذلك حساسية الصدر وضيق السُّعْب الهوائية. كما تشير الدراسات إلى احتمال تأثر مستواهم الأكاديمي مستقبلاً، إذ إنَّهم قد يواجهون صعوبات في التركيز وضعفاً في القدرات المعرفية، مما قد ينعكس سلباً على تحصيلهم العلمي.

اعتماد غذاء متوازن

وفي هذا السياق، يؤكد الدكتور بدر أن فقدان الوزن بطريقة صحيحة يحمي الأم والجنين، ويساعد في الحدِّ من المخاطر الصحية المرتبطة بالسمنة. لذا، من الضروري اتباع نظام غذائي متوازن بإشراف اختصاصي التغذية، يضمن توفير المغذيات الأساسية والمعادن والفيتامينات الضرورية لصحة الأم وجنينها من دون إفراط أو نقصان. ويشمل ذلك تجنُّب الأطعمة الغنية بالسكريات الحرارية ذات القيمة الغذائية المنخفضة، مثل الأطعمة المقلية، والوجبات السريعة،



AAMC

ALI ALLAM MEDICAL CENTER

Dar Al Amal University Hospital

OPENING SOON

The latest machines in Lebanon

- ✓ **ONCOLOGY**
- ✓ **PATHOLOGY**
- ✓ **GENETICS LABS**
- ✓ **NUCLEAR MEDICINE**
- ✓ **RADIATION ONCOLOGY**

Baalbeck-Douris-Main road

Tel: 08340620 /21/22/23/24

scan for
social media





الذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي

ثورة تكنولوجية في خدمة العدالة

د. سومر سليمان سمعان

اختصاصي في طب الأسنان الشرعي وتحديد الهوية الإنسانية

يُعتبر الذكاء الاصطناعي من أبرز الابتكارات التكنولوجية التي أحدثت تحولاً جذرياً في مختلف المجالات في عصرنا الحديث، بدءاً من الرعاية الصحية مروراً بالعلوم والطب وصولاً إلى القطاعات الاجتماعية والتجارية. يهدف الذكاء الاصطناعي إلى محاكاة الأنماط العقلية البشرية عبر تطوير أنظمة قادرة على التفكير، التعلم، واتخاذ القرارات بشكل مستقل.

تعود بدايات الذكاء الاصطناعي إلى منتصف القرن العشرين، وتحديداً إلى العام 1956، حين عُقد مؤتمر «دارتموث» في الولايات المتحدة الأميركية، وهو الحدث الذي شكّل بداية رسمية لهذا المجال. خلال المؤتمر، طرح علماء أمثال جون مكارثي وآلن نيوبل وهيربرت سايمون مفهوم الذكاء الاصطناعي، مستندين إلى فكرة تطوير أنظمة تملك القدرة على التفكير وحل المشكلات بطريقة مشابهة للبشر. ومن هنا، بدأت أولى التجارب العملية لتطوير الأنظمة الذكية.

شهد الذكاء الاصطناعي تطوراً هائلاً في العقود الأخيرة، مما جعله عنصراً أساسياً في العديد من المجالات، ومنها الطب الشرعي. بفضل قدرته على تحليل كميات ضخمة من البيانات بدقة وسرعة، أصبح الذكاء الاصطناعي أداة واعدة في تحديد الهوية، وتحليل الأدلة، وإعادة بناء الحوادث الجنائية. في هذا السياق، يبرز دوره في طب الأسنان الشرعي، حيث يمكنه تعزيز دقة التحليلات وتقليل هامش الخطأ مقارنةً بالطرق التقليدية.



”أصبح الذكاء الاصطناعي أداة
واعدة في تحديد الهوية،
وتحليل الأدلة، وإعادة بناء
الحوادث الجنائية. في هذا
السياق، يبرز دوره في طب
الأسنان الشرعي، حيث يمكنه
تعزيز دقة التحليلات وتقليل
هامش الخطأ مقارنةً
بالطرق التقليدية.“

في البداية، كانت القدرة على الوصول إلى الذكاء الاصطناعي محدودة جدًا، إلا أنه أصبح متاحًا للجميع مع بداية الألفية الجديدة، بفضل تقدم التكنولوجيا وزيادة قدرة المعالجات الحاسوبية. ومنذ العقد الأخير، أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من حياتنا اليومية، إذ يُستخدم في الهواتف الذكية، المساعدات الشخصية الافتراضية، السيارات ذاتية القيادة، وتطبيقات البحث والخرايط، فضلًا عن استخدامه في مجالات متقدمة مثل الطب، والتجارة الإلكترونية، وأبحاث الفضاء.

نقطة نوعية في الطب الشرعي

في المجال الطبي، أثبت الذكاء الاصطناعي فاعليته في التشخيص والعلاج، كما بدأ يجد طريقه إلى الطب الشرعي، بما في ذلك طب الأسنان الشرعي. يُعد هذا التخصص من الأدوات الحيوية في الكشف عن الهوية، تحليل الأدلة الجنائية، وتقديم المعلومات المهمة التي قد تكون حاسمة في مسار التحقيقات الجنائية.

يُذكر في هذا الإطار، أن الذكاء الاصطناعي يمكنه أن يُحدث تحولًا جوهريًا في كيفية تحليل الأدلة والربط بين المعلومات المختلفة. فمن

ومع ذلك، لا يخلو الذكاء الاصطناعي من هامش الخطأ، الذي قد ينشأ نتيجة نقص في البيانات، أو أخطاء في التدريب على مجموعات بيانات غير تمثيلية، أو تداخل في نتائج الصور الطبية. كما أنه يعتمد على الجودة الكاملة للبيانات المدخلة، لذلك فإن أي خطأ فيها قد يؤدي إلى استنتاجات غير دقيقة.

في النتيجة، قد يكون هامش الخطأ في الطب الشرعي البشري أكبر نظرًا لارتباط التفسير بالعوامل البشرية مثل الإرهاق أو النسيان أو الانحياز الشخصي، فيما يقدم الذكاء الاصطناعي تحليلات دقيقة، ولكنه قد يخطئ في حالة البيانات غير المكتملة أو التفاعلات التي لم يتدرب عليها. أمّا في حال التدريب الجيد والبيانات المناسبة، فيمكن أن يكون هامش خطئه أقل بكثير من هامش الخطأ البشري. لذا، يُنظر إلى الذكاء الاصطناعي كأداة داعمة تعزّز دقة التحليل في الطب الشرعي، لكنه لا يُغني عن الدور الأساسي للإنسان في تفسير الحالات المعقدة وتحليلها.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي تحديد الهوية باستخدام الأسنان

في الحالات التي يصعب فيها التعرف على الشخص من خلال ملامح الوجه أو بصمات الأصابع، بسبب الحروق الشديدة، التشوهات أو الحالات الأخرى التي تؤدي إلى تغيرات جسدية جسيمة، تصبح الأسنان من الأدلة الثابتة والموثوقة. وهنا يبرز دور الذكاء الاصطناعي، إذ تُستخدم تقنيات التعرف على الأنماط ومقارنة الأشكال لتحليل الصور الشعاعية للأسنان ومقارنتها مع قواعد البيانات الكبيرة التي تحتوي على سجلات أسنان الأفراد. يتيح ذلك إمكان التعرف على الهوية بناءً على معايير دقيقة مثل شكل الأسنان، التكوين الهيكلي، وأماكن الحشوات أو الكسور. كما أن هذه الأنظمة قادرة على إجراء مقارنة سريعة وموثوقة بين الأسنان المأخوذة من الجثث وسجلات الأشخاص المفقودين. وما يميّز هذه الطريقة هو إمكان تطبيقها على الصور الشعاعية، كما يمكن تطبيقها من خلال مقارنة صور فوتوغرافية قديمة للضحية مع الرفات أو البقايا الموجودة. من هنا تبرز أهمية إعداد قائمة بيانات مسبقة للأفراد، لأنّه في حال عدم وجود أي مصدر للمقارنة، سيضطر الخبراء إلى استعمال الطرق التقليدية القديمة.

أحد أبرز الأمثلة على استخدام الذكاء الاصطناعي في تحديد الهوية هو «الأودونتوغرام الحاسوبي»، وهو نظام متطور يدمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع قواعد بيانات غنية تحتوي على صور الأسنان ومواصفات دقيقة حول الأسنان البشرية. من خلال استخدام خوارزميات التعلم العميق، يتمكن النظام من مقارنة صور الأسنان (الشعاعية أو الفوتوغرافية)، المأخوذة من جثث الضحايا ومقارنتها بسجلات الأشخاص المفقودين، ما يساعد في تحديد الهوية بدقة كبيرة.

تحليل الأسنان للكشف عن المعلومات البيولوجية

لا يقتصر استخدام الذكاء الاصطناعي في طب الأسنان الشرعي على تحديد الهوية، بل يُستخدم أيضًا في تحليل الأسنان لتحديد العمر البيولوجي، والجنس، وحتى العرق في بعض الحالات. تعتمد هذه التقنيات على خوارزميات التعلم الآلي التي تدقّق في التغيرات الهيكلية للأسنان وتُستغل بشكل رئيسي في التحقيقات الجنائية.



خلال تقنيات التعرف على الأنماط والمقارنة الدقيقة، أصبح بالإمكان التعرف على الهوية، تقدير العمر، تحديد الجنس، بل وحتى توقّع ومقارنة الأضرار التي تلحق بالأسنان في الحوادث أو الجرائم.

هامش الخطأ بين الإنسان والذكاء الاصطناعي

في مجال الطب الشرعي، وخصوصًا في طب الأسنان الشرعي، هناك فارق كبير بين الإنسان والذكاء الاصطناعي من حيث هامش الخطأ. ف أطباء الأسنان الشرعيون يتمتعون بخبرة واسعة في تحليل الأدلة، مثل الأسنان والجماجم، من خلال فحص الخصائص الفريدة للأسنان بما في ذلك الحشوات، التآكل، التشوهات الوراثية، والأنماط المختلفة. مع ذلك، هناك دائمًا حدود للقدرات البشرية. فرغم أنّ الأطباء ذوي الخبرة قادرين على إجراء تقييمات دقيقة، إلّا أنّهم يعتمدون على الذاكرة والتفسير الشخصي، ما يمكن أن يسبب أخطاء بشرية ناتجة عن الإرهاق، التحليل غير الدقيق، أو حتى الانحياز. وقد يراوح هامش الخطأ البشري بين أخطاء طبية بسيطة وأخرى أكثر تعقيدًا تؤثر في استنتاجات الطب الشرعي. وقد يكون التفسير غير دقيق في بعض الحالات بسبب صعوبة تمييز تبدلات بسيطة في الأسنان أو عوامل متغيرة.

في المقابل، فإنّ الذكاء الاصطناعي قادرٌ على معالجة كميات ضخمة من البيانات بشكلٍ أسرع وأكثر دقة، مثل فحص الصور الشعاعية للأسنان أو مقارنة سماتها البنيوية في ملفات متعددة في آن واحد. ومع تقدّم تقنياته، وتحديدًا لجهة التعلم العميق، وتعلّمه من أخطاء سابقة، بات بإمكان الذكاء الاصطناعي تقديم نتائج أكثر دقة وبوتيرة سريعة جدًا.



”إنّ الذكاء الاصطناعي قادرٌ على معالجة كميات ضخمة من البيانات بشكل أسرع وأكثر دقة، مثل فحص الصور الشعاعية للأسنان أو مقارنة سماتها البنيوية في ملفات متعددة في آن واحد. ومع تقدّم تقنياته، بات بإمكان الذكاء الاصطناعي تقديم نتائج أكثر دقة بوتيرة سريعة جدًا.“

وفي جامعة أوهايو، أجريت دراسة أخرى استخدمت الذكاء الاصطناعي لتحليل صور الأشعة السينية للأسنان بهدف تقدير أعمار الأشخاص. اعتمدت الدراسة خوارزميات التعلم العميق لتحليل التغيرات في طبقات الأسنان، مثل تآكل المينا ونمو الأسنان، وقد أظهر هذا النظام دقة عالية في تحديد الأعمار، ما جعله أداة مهمة في تحديد أعمار الضحايا الذين لا يمتلكون سجلات رسمية أو هوية واضحة. وتُعد هذه التقنية مفيدة بشكل خاص في قضايا الأطفال والمراهقين.

في السياق، ساعد الذكاء الاصطناعي في تحديد الجنس بناءً على خصائص الأسنان، إذ استطاعت بعض الأنظمة المدعّمة بالذكاء الاصطناعي تمييز جنس الأفراد بناءً على شكل الأسنان. يمكن لهذا الأمر أن يساعد في تحديد معالم بيولوجية دقيقة، وهو مفيد في التحقيقات الجنائية التي تتطلب المزيد من المعلومات حول الضحايا أو المشتبه بهم.

إلى ذلك، أظهر الذكاء الاصطناعي قدرته على تحليل تأثير العادات المختلفة على الأسنان، مثل تناول الأطعمة الحمضية لفترات طويلة،

في إحدى الدراسات التي أجريت في جامعة «كامبريدج» في المملكة المتحدة، تم تطبيق خوارزميات التعلم العميق على صور الأشعة السينية للأسنان، باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل التغيرات في تكوين الأسنان والأنسجة المحيطة بها، مثل تطور التسوّس والتآكل. وقد أسهم ذلك في التوصل إلى تقديرات دقيقة للعمر البيولوجي للأفراد، وهو أمر بالغ الأهمية في التحقيقات الجنائية، خصوصًا في قضايا الأطفال أو الأشخاص المفقودين.



على سبيل المثال، يمكن للذكاء الاصطناعي محاكاة حركة الأجسام في موقع الحادث وتحليل تأثير القوى الفيزيائية مثل سرعة الحركة، الزوايا، والاصطدامات لتحديد كيفية وقوع الحادث. إحدى الفوائد الكبرى لهذه المحاكاة هي إمكان مقارنة النتائج التي توصل إليها الذكاء الاصطناعي مع الشهادات أو البيانات التي تم جمعها من التحقيقات التقليدية. فعلى سبيل المثال، قد يقدم المعتدي أو الضحية رواية معينة حول الحادث، وعند استخدام الذكاء الاصطناعي لمحاكاة الحادث بناءً على الأدلة الفيزيائية، يمكن التحقق ما إذا كانت تلك الرواية تتوافق مع البيانات الحقيقية مثل موقع الضحية، اتجاه الحركات، وأثر الاصطدام، مما يتيح التأكد من مدى مصداقية الأدلة والشهادات.

التحديات المستقبلية

على الرغم من التطورات الكبيرة في استخدام الذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي وطب الأسنان الشرعي، ما زالت هناك تحديات في هذا المجال، أبرزها نقص قواعد البيانات، التي تُعد نقطة ارتكاز أساسية يعتمد عليها الذكاء الاصطناعي، خاصة في مجال طب الأسنان الشرعي. فهذه القواعد يجب أن تضم معلومات دقيقة وشاملة عن الأسنان، إلا أنها في بعض الحالات تكون غير كافية أو غير دقيقة بما فيه الكفاية، مما يؤثر على قدرة الأنظمة على الوصول إلى استنتاجات دقيقة.

إلى ذلك، يثير الاستخدام المتزايد للذكاء الاصطناعي في الطب الشرعي مخاوف تتعلق بالخصوصية والأخلاقيات، خصوصًا في ما يتعلق بحماية البيانات الشخصية. فالبينات الطبية تُعد من أكثر المعلومات حساسية، ما يستدعي الالتزام الصارم بالقوانين والتشريعات المعمول بها، مثل قوانين حماية البيانات، وهو ما قد يشكل عائقًا أمام جمع هذه البيانات وتخزينها.

ومع ذلك، هناك العديد من الفرص التي يمكن أن تجعل هذا المجال أكثر إفادة ودقة وفعالية لمساعدة الأطباء في الوصول إلى نتائج دقيقة في وقت أسرع، مثل التكامل بين الذكاء الاصطناعي والتقنيات الأخرى وقدرة هذا الذكاء على التعلم المستمر والتكيف مع الحالات الجديدة مما يؤدي إلى تحسين دقة التشخيص والتوثيق وإصدار النتائج.

رغم التحديات التي تواجه الذكاء الاصطناعي في مجالات الطب الشرعي وطب الأسنان الشرعي، إلا أن الفرص المستقبلية في هذا المجال تتزايد بشكل كبير. فمن خلال تحسين قواعد البيانات، وتطوير التقنيات المتكاملة، والاستفادة من التعلم المستمر، يمكن للذكاء الاصطناعي أن يصبح أداة حاسمة في تحليل الأدلة، وتعزيز دقة التحقيقات، وتحقيق العدالة بشكل أكثر فعالية وكفاءة.

مضغ التبغ، أو غيرها من العادات التي تترك بصماتها على بنية الأسنان. فبعد تدريب الأنظمة على مجموعة واسعة من الصور والبيانات، باتت قادرة على تحليل أي صورة جديدة بدقة ومقارنتها مع قاعدة بيانات ضخمة، مما يساهم في استخلاص استنتاجات دقيقة حول الفرد بناءً على حالة أسنانه.

التعرف على الوجوه باستخدام الذكاء الاصطناعي

أصبحت تقنية التعرف على الوجوه من الأدوات الأساسية في تطبيقات الأمن والمراقبة التي تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحديد هوية الأشخاص في الأماكن العامة، ولا سيما في المطارات حيث تعتمد لتسريع حركة المسافرين وضمان إجراءات أمنية أكثر كفاءة. فبفضل الذكاء الاصطناعي، أصبح بالإمكان التحقق من بصمة الوجه بسرعة ودقة عالية وتأكيد هوية المسافرين من خلال مقارنة البصمة مع قاعدة البيانات المخزنة. إذ يتم التعرف على المسافرين من خلال كاميرات ذكية مزودة بأنظمة الذكاء الاصطناعي، التي تقارن ملامح الوجه بالصور الموجودة في جوازات السفر. أسهم هذا النظام في تقليل الوقت الذي يستغرقه المسافرين في إجراءات التفتيش، وأصبح بإمكان المسافرين المرور عبر البوابات الإلكترونية من دون الحاجة إلى تدخل مباشر من عناصر الأمن.

تُعتبر تقنية بصمة الوجه إحدى أدوات الذكاء الاصطناعي البارزة كونها تعتمد على الخصائص الفريدة لكل وجه بشري، وهي واحدة من أكثر تقنيات الذكاء الاصطناعي انتشارًا اليوم وخصوصًا في المجالات الاستخباراتية والأمنية.

محاكاة الذكاء الاصطناعي للحوادث أو الاعتداءات

تُعد محاكاة الحوادث باستخدام الذكاء الاصطناعي واحدة من الأدوات المتقدمة في تحليل المشاهد الجنائية، إذ تقوم خوارزميات الذكاء الاصطناعي بتحليل البيانات الواردة من مختلف المصادر مثل كاميرات المراقبة، صور الجريمة، النتائج الطبية للضحايا، وسجلات الشهادات الشفوية أو المكتوبة. ويتم تدريب النماذج الحاسوبية على هذه البيانات لإعادة بناء سيناريو الحادث بناءً على الأدلة المتاحة.

Proveo 8x

3D Digital Microscope for Ophthalmology

MULTIPLY YOUR POSSIBILITIES



For more info, reach out to:
news@medicalsintl.com

من الرسائل المزيفة إلى سرقة الهوية... قرصنة الواتساب ظاهرة خطيرة تهدد

الأعمال والعلاقات الرقمية

د. تراز منصور

تُعدّ ظاهرة اختراق حسابات «واتساب» (WhatsApp) وقرصنتها حديثة العهد، وفق خويري، الذي أوضح أنّ عدداً متزايداً من المستخدمين في لبنان وخارجه يتعرّضون لمثل هذه الهجمات، ما يثير قلقاً واسعاً حيال مستوى الأمان الرقمي. وشرح خويري آلية الاختراق من الناحية التكنولوجية، مشيراً إلى عدة وسائل يستخدمها المخترقون (الهاكرز)، وأهمها:

- الهندسة الاجتماعية: Social Engineering يُرسل المُخترق رسالة تتضمن رمز تفعيل مزيف، ويسعى إلى إقناع المرسل إليه بمشاركته هذا الرمز، فإذا وقع في الفخ، يمكن عندئذٍ الدخول إلى حسابه بسهولة تامة.

- استغلال الثغرات الأمنية: يستغلّ المخترقون في بعض الحالات الثغرات في «واتساب»، فيرسلون صورة أو ملفاً يحتوي على رمز خبيث، وبمجرّد فتحه، ينجحون في السيطرة على الحساب الخاص بالمستخدم.

- تطبيقات التجسس: قد يعتمد المستخدم، عن غير قصد، إلى تحميل تطبيقات تتضمن برمجيات تجسسية، تمكّن القراصنة من النفاذ إلى بياناته ورسائله الخاصة داخل التطبيق.

يشهد تطبيق «واتساب» في الآونة الأخيرة موجة غير مسبوقة من عمليات الاختراق والقرصنة، تطال مستخدمين في لبنان والعالم، في ظل تحوّلِهِ إلى منصّة تواصل رئيسية في الحياة اليومية. وقد أدّت هذه الخروقات إلى إلغاء عددٍ من الحسابات في لبنان، فضلاً عن تلقّي الكثير من المستخدمين رسائل مشبوهة، مصدرها العدو الإسرائيلي، بهدف الابتزاز أو جمع المعلومات. إلى ذلك، تنشط عبر الحسابات المقرصنة محاولات نصب واحتيال تستهدف الأفراد والمؤسسات على حدّ سواء. وفي سياق الإضاءة على هذه الظاهرة المتفاقمة، وأسبابها التقنية ومخاطرها الأمنية والاقتصادية، يشرح نقيب المعلوماتية في لبنان، السيد جورج خويري، خلفيات الخروقات الرقمية وسبل التصدي لها في ظل تنامي التهديدات الإلكترونية.



أسباب الظاهرة

وعن أسباب شيوع ظاهرة الخروقات، رأى خويري، أنّ تصدّر تطبيق «واتساب» قائمة وسائل التواصل الاجتماعي حول العالم جعله هدفًا رئيسيًا للقراصنة، مشيرًا إلى أنّ هذه الاختراقات لم تعد مجرد مشكلة فردية، بل باتت تمثل ضربة كبيرة للأعمال والعلاقات الرقمية على نطاق واسع.

وشدّد خويري على أنّ المشكلة لا تكمن في ضعف التطبيق نفسه، بل في نقص الوعي لدى المستخدمين حيال الأساليب المخادعة التي يعتمد عليها القراصنة لاختراق الحسابات، ودعا إلى ضرورة تعزيز الثقافة الرقمية واتخاذ إجراءات الحماية الفردية.

ونفى وجود إحصاءات في لبنان تشير إلى حجم الاختراقات، مؤكّدًا في المقابل تسجيل عدد من الحالات التي طالت حسابات صحافيين وناشطين، وأسفرت عن خسارة حساباتهم بشكل كامل.

التداعيات والمخاطر

تشكّل قرصنة حسابات «واتساب» تهديدًا متعدد الأبعاد، نظرًا لاعتماد هذا التطبيق عالميًا في مجالات حيوية، أبرزها التواصل الشخصي، والتجاري والطبي. وبحسب خويري، فإنّ هذه الاختراقات تلحق أضرارًا بالغة بمستخدمي التطبيق على المستويين الفردي والمؤسسي، مشيرًا إلى أبرز الأضرار على المستوى الفردي كالآتي:

- انتهاك الخصوصية، إذ يتمكن المخترق من الاطلاع على المحادثات الشخصية والصور، فضلًا عن استخدام الحساب لإرسال رسائل احتيالية إلى أصدقاء الضحية وأقربائه.

- انتحال الهوية التي تسبّب حالة من الفوضى للضحية، لأنّ (الهاكر) يستغلّ الحساب للتواصل مع الآخرين باسمه ويطلب منهم الأموال أو المعلومات الحساسة.

- ضياع البيانات المهمة من خلال مسح المحادثات (delete) أو منع الضحية من استرجاع حسابه، ما يؤدي إلى خسارة محتوى شخصي مهم.

”هناك سلسلة من الخطوات البسيطة والفعّالة لحماية الحسابات، من بينها التحقق من مصداقية الرسائل قبل التفاعل معها، والامتناع عن فتح أي رابط أو ملف مجهول المصدر، حتى لو ورد من جهة معروفة أو صديق، إلّا بعد التأكد من صحته ومصادقيته.“



”تشكّل قرصنة حسابات واتساب تهديدًا متعدد الأبعاد، نظرًا لاعتماد هذا التطبيق عالميًا في مجالات حيوية، أبرزها التواصل الشخصي، والتجاري والطبي، بالتالي تُلحق هذه الاختراقات أضرارًا بالغة بمستخدمي التطبيق على المستويين الفردي والمؤسسي.“

- القيام بعمليات احتيال باسم الشركات لנاحية استغلال المُخترق لحسابات العملاء وطلب دفعات مالية أو إرسال روابط مزيفة تؤدي إلى سرقة بياناتهم.

خطوات لتعزيز الحماية

في ظل التهديدات المذكورة، هناك سلسلة من الخطوات البسيطة والفعّالة لحماية الحسابات، أبرزها:

- التحقق من مصداقية الرسائل قبل التفاعل معها، والامتناع عن فتح أي رابط أو ملف مجهول المصدر، حتى لو ورد من جهة معروفة أو صديق، إلّا بعد التأكد من صحته ومصداقيته.

- عدم مشاركة رمز التفعيل (Code) مع أي جهة، حتى ولو بدا الطلب طبيعيًا أو صادرًا عن شخص موثوق، فالتطبيق لا يطلب هذا الرمز أبدًا.

- من الأفضل استخدام تطبيق «واتساب بزنس» (WhatsApp Business) لما يوفره من خيارات حماية إضافية، مع ضرورة تأمين الحساب بكلمة سر قوية وربطه ببريد إلكتروني موثوق.

- تحديث التطبيق بانتظام (Update) لتفعيل آخر الإصدارات الأمنية التي تُغلق الثغرات التي يستغلها القرصنة.

- عدم التردد بالإبلاغ فورًا عن القرصنة والعمل على استرجاع الحساب بأسرع وقت ممكن لتقليل الأضرار.

- رفع مستوى التوعية حول الاختراقات، وتعزيز الوعي الرقمي داخل الأسرة والمجتمع، لأنّ المعرفة تُقلّص من فرص نجاح المحتالين، وتشكّل خط الدفاع الأول ضدّ محاولات القرصنة.

في الختام، الأمان الرقمي مسؤولية جماعية، ولا مجال لكلمة «أنا غير مُستهدف» لأنّ الجميع هدف للمقرصنين بطرق مباشرة أو غير مباشرة، سواء عبر الاحتيال أو سرقة الهوية أو حتى استغلال الحساب للإيقاع بآخرين. فاختراق حساب واحد لا يُعد تهديدًا فرديًا وإنّما يشكل تهديدًا جماعيًا إذ قد يُحدث سلسلة من الأضرار تمتد إلى المؤسسات، وتُهدّد أعمالًا تجارية واسعة على امتداد العالم.

أما على صعيد الشركات والأعمال التجارية، فلفت خويري إلى أنّ الأضرار قد تكون أوسع وأكثر تعقيدًا، لا سيّما في ظل اعتماد عدد كبير من المؤسسات على «واتساب» كوسيلة أساسية في خدمة العملاء وتسويق المنتجات والنشاطات المختلفة. من هذه الأضرار:

- انتحال الحسابات: إذ يتقمّص المُخترق شخصية الشركة أو موظفيها ويتواصل مع الزبائن، ما يضرّب الثقة ويُسبب إلى سمعة المؤسسة.

- اختراق بيانات العملاء الشخصية أو تسرّب معلومات حساسة، ما يُعرّض الشركة لمشاكل قانونية وأخلاقية.

- تعطيل الأعمال في الشركة من جراء اختراق حسابها الرئيسي، وفقدانها وسيلة تواصل أساسية مع العملاء، ما يؤدي إلى خسائر مالية كبيرة.



OUR LATEST INNOVATIONS & SOLUTIONS

● **ApiFiber®**
PP-RCT
+ fiber reinforced PP

● **ApiAlu®**
PP-RCT
+ outer aluminum sheet
+ PE coat

● **ApiMidAlu®**
PP-R
+ middle aluminum sheet
+ PP-R with a UV stabilizer



MADE IN
LEBANON

الذكاء الاصطناعي في متناول التلامذة

سلاح ذو حدين

المعاون الأول جيهان جبور



مع نهاية القرن العشرين، شهد العالم تحولاً جذرياً في أنماط الحياة والعلاقات، بدخول الإنترنت إلى يوميات الأفراد والمؤسسات. هذا التطور الرقمي مهّد الطريق لثورة تكنولوجية يقودها الذكاء الاصطناعي، الذي بات يشكّل محوراً أساسياً في مختلف القطاعات، لا سيّما في التعليم، حيث أصبح ملائماً لكثير من الطلاب لإنجاز واجباتهم المدرسية. فكيف يؤثر الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية؟ وما التحديات المرتبطة باستخدامه؟



تطوّرت تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتشمل منصات مثل Google ChatGPT, Gemini, Deepseek, GitHub Copilot, Claude Jasper AI وغيرها، وهي روبوتات محادثة قادرة على التفاعل بأسلوب يحاكي البشر، ومتاحة بعدة لغات وفي مختلف أنحاء العالم على الرغم من حظرها في بعض البلدان بسبب قوانين حماية البيانات. ومع الانتشار الواسع لهذه الأدوات، ازداد اعتماد التلامذة عليها في إعداد الأبحاث والفروض المدرسية، مستفيدين من قدرتها على إيجاد الإجابات بسرعة ودقة. يطرح هذا الواقع تساؤلات حول تأثير الأدوات المذكورة في مهارات الطلاب الفكرية والتحليلية، ومدى تراجع دورهم في التفكير النقدي والابتكار، ما دفع الخبراء إلى التحذير من تداعياته السلبية على العملية التعليمية برمتها.

”إنّ دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج التربوية بآليات مدروسة، يساعد على بناء استراتيجيات متقدمة لخدمة الطلاب بشكل أفضل.“

إيجابيات وسلبيات

شرط استخدام أدواته بشكل صحيح. فإذا كان التلميذ مثلاً ضعيفاً في إحدى اللغات، بإمكان

هذه الأدوات أن تترجم له النص المطلوب كي يُحسن فهمه. ويقوم من بعدها بالنقد الذاتي من خلال المقارنة بين اللغتين لتحسين مهاراته في اللغة المطلوبة وصقلها، وهنا يكون استخدام الذكاء الاصطناعي سليماً ومحبباً لأنّه قائمٌ على التوجيه الصحيح.

مخاطر الغش

في المقابل، تؤكد حمزة أنّ الذكاء الاصطناعي يصبح ضاراً عندما تُستخدم أدواته لصياغة الأفكار بالكامل من دون أي جهد ذاتي أو نقدي من قبل الطالب. فالاعتماد المفرط على التطبيقات يضعف القدرة على التفكير النقدي والاستقلالية في التعلم. كذلك، يؤدي الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي في إنجاز الواجبات المدرسية إلى تراجع بعض المهارات التقليدية، مثل الكتابة اليدوية وحلّ المسائل بطريقة ذهنية ما يؤثر سلباً في الأداء الأكاديمي في بعض المواد التعليمية.

إلى ذلك، تُبدي حمزة تخوّفها من استخدام الذكاء الاصطناعي بهدف الغش الأكاديمي، خصوصاً أنّ كثيراً من الطلاب باتوا يستعينون بتطبيقاته في تحليل النصوص والملخصات وكتابة تقارير، حتى أنّهم لا يعاودون قراءة ما استحصلوا عليه من معلومات، ما يسهّل اكتشاف هذا الأمر بسبب الأخطاء اللغوية أو الاختلافات في الصياغة.

الخبرة في الإعلام والتواصل وفي استراتيجيات استخدام وسائل

التواصل الاجتماعي، والعضو في لجنة حماية الأطفال على الإنترنت التابعة للمجلس الأعلى للطفولة في وزارة الشؤون الاجتماعية، ندى حمزة، تؤكد أنّ الذكاء الاصطناعي هو سلاح ذو حدين، يعتمد تأثيره على كيفية استخدامه. فمن جهة يمكنه دعم المتعلمين في تطوير مهاراتهم، إلّا أن الإفراط في الاعتماد عليه قد يؤدي إلى تراجع قدراتهم في البحث والتحليل والتفاعل النقدي من جهة أخرى، إذ بات بعضهم يلجأ إلى نسخ الإجابات الجاهزة من دون فهمها، وهي ظاهرة تُعرف بالـ Copy-Paste.

دعم التعليم وتحفيز الإبداع

من إيجابيات التطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي أنّها تساعد التلامذة في فهم الدروس بطرق مبسطة ومباشرة، إذ يمكنهم طرح الأسئلة والحصول على إجابات فورية تتناسب مع مستواهم التعليمي، ما يتيح التعلم الذاتي. كما أنّها تعلّمهم كيفية البحث عن المعلومات وتقييم صحتها، ما يعزّز قدراتهم التحليلية والنقدية عند التعامل مع مصادر متعددة. وهي أيضاً تحفّز الإبداع وتساهم في تحسين مهارات الكتابة، إذ توفر للتلامذة اقتراحات في اللغة والأسلوب، تساعد على صياغة أفكارهم بطرق أكثر وضوحاً وسلاسة. وفي هذا الإطار، تشير حمزة إلى أنّ الذكاء الاصطناعي يساعد التلامذة ضعيفي المستوى في تحسين أساليبهم التعبيرية،



”إنّ الاعتماد المفرط على تطبيقات الذكاء الاصطناعي يضعف القدرة على التفكير

النقدي والاستقلالية في التعلم، كما يؤدي إلى تراجع بعض المهارات التقليدية مثل الكتابة اليدوية وحلّ المسائل بطريقة ذهنية ما يؤثر سلباً على الأداء الأكاديمي في بعض المواد التعليمية.



التعلم التعاوني من خلال تدريب المتقدمين لزملائهم الأقل خبرة، مما يعزز روح الانتماء والتقدير داخل البيئة التعليمية.

وتختم بضرورة دمج الذكاء الاصطناعي في المناهج التربوية بآليات مدروسة، لما يساعد على بناء استراتيجيات متقدمة تخدم الطلاب بشكل أفضل. فعلى الصعيد الإداري يكون الاعتماد على أدوات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات الشخصية للطلاب حول أداء الأساتذة وفعالية المنهج التعليمي. كما يمكن استخدامها لتقييم كفاءات الطلاب وقدراتهم وتحليل المواضيع المالية، إضافةً إلى تفصيل البرامج وأدوات تطبيقها وفق احتياجات الطلاب. وبذلك، يُسهم الذكاء الاصطناعي في بناء بيئة تعليمية ذكية وإنسانية بدلاً من بيئة آلية بحتة، ويستبدل الطريقة التعليمية التقليدية بنموذج أكثر تفاعلاً، يتماشى مع متطلبات العصر.

بناء بيئة تعليمية ذكية

بهدف تحقيق توازن بين الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي وتطوير مهارات التفكير المستقل لدى التلامذة، ترى حمزة ضرورة وضع سياسات واضحة لاستخدام هذه الأدوات داخل المؤسسات التعليمية، بما يجعلها مصدراً داعماً وليس بديلاً للعملية التعليمية. كما يمكن للمعلمين تعزيز مهارات التحليل والنقاش عبر حلقات حوارية وجماعية تشجّع على التفكير النقدي بدلاً من الاعتماد العشوائي على الذكاء الاصطناعي.

وتشير إلى أنّ بعض الطلاب يمتلكون مهارات متقدمة في التعامل مع الذكاء الاصطناعي مقارنة بزملائهم، الأمر الذي يستوجب تعزيز



خدمات مرجعية متكاملة لتنمية إقتصادية مستدامة

- إستشارات
- دروس وبحوث
- فحص وقياس وتحليل

المختبرات

١. مختبر التحاليل الكيميائية
٢. مختبر التحاليل الفيزيوكيميائية
٣. مختبر التحاليل الجرثومية
٤. مختبر التحاليل الدوائية
٥. المختبر المركزي لبحوث الحبوب والدقيق والخبز
٦. مختبر تحاليل المياه
٧. مختبر التعبئة ومواد التغليف

المراكز المتخصصة

- CIT مركز الابتكار والتكنولوجيا
ELCIM المركز الأوروبي - اللبناني
للتحديث الصناعي
LCPC المركز اللبناني للإنتاج الانظف

شهادات

- شهادات الأنظمة
- شهادات مطابقة المنتجات
- شهادات الأبنية الخضراء
- شهادات الأشخاص

تدقيق ومراقبة

- الحقل الصناعي
- تنفيذ المراسيم القانونية

المركز اللبناني للتعليم

- التدريب، الكفاءة، المراقبة،
- التدقيق وإصدار الشهادات
- الفحوص الإبتلائية
- مركز لإعادة تدوير غازات التبريد



مبنى معهد البحوث الصناعية - مجمع الجامعة اللبنانية - الحدث (بعبدا) - لبنان - ص. ب. ٢٨٠٦ ١١٠٧ بيروت

+٩٦١٣٢٨٦٣٤١

info@iri.org.lb

+٩٦١٥٤٦٧٨٣١-٧

www.iri.org.lb



@IRILEBANON



مخاطر التاتو كثيرة هل يستحق الأمر المجازفة؟

روجينا خليل الشختورة



شهدت ظاهرة الوشم أو "التاتو" انتشاراً واسعاً في لبنان خلال السنوات الأخيرة، إذ بات ينظر إليه البعض كأسلوبٍ للتعبير عن مكنونات الفرد وشخصيته وآرائه، وكرمزٍ للجمال والفن. رافق هذا الانتشار ازدهار عشوائي لصالونات "التاتو" أو بالأحرى "مغاراته"، التي تغلغلت في المدن والأحياء، غالباً من دون أي رقابة. وفي ظل غياب القوانين التي تنظم هذه المهنة أو تفرض شروطاً لممارستها، أصبح بإمكان أي شخص يرى في نفسه موهبة الرسم، اقتحام هذا المجال بسهولة، بمجرد إنشائه صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي لعرض "أعماله الفنية"، من دون الحاجة إلى ترخيص رسمي أو شهادة معتمدة.

بعد أن كان يسجل أدنى المعدلات عالمياً. ووفق مصادر رسمية، بلغ عدد الإصابات حوالي 3000 إصابة خلال العام 2023 ما فتح النقاش وبشكل واسع حول أسباب هذا التفشي، حيث يُعزى جزء كبير منه إلى التفلت الحاصل في مهنة رسم التاتو واستخدام أدوات ملوثة.

تُثير قضية الفوضى الحاصلة في عمليات الوشم عدّة تساؤلات حول جودة العمل ومدى التزامه معايير الصحة والسلامة، لا سيّما أنّ غياب الرقابة يعرّض لمخاطر صحية وأخطاء قد تكون كارثية. يُلاحظ في هذا الإطار، أن أرقام الإصابات بمرض «الإيدز» سجلت في السنوات الأخيرة، وبشكل غير مسبوق، ارتفاعاً مقلماً في لبنان،

”قد يتسبب الوشم
بمجموعة من
الأمراض والمضاعفات
الصحية، لا سيما عند
إجرائه في بيئة غير
صحية أو باستخدام
أدوات غير معقّمة.“



كيف تُصنع الوشوم؟

الوشم علامة دائمة أو رسم يُطبع على الجلد باستخدام حبر خاص. ويعتمد رسّامو الوشم عادةً أداة يدوية تعمل بطريقة مشابهة لماكينّة الحياكة، من خلال إبر تُغرّز في الجلد بشكل متكرر، فتُدخل مع كل وخزة، قطرات قليلة من الحبر في الطبقة العلوية من الجلد. تُؤدّي هذه العملية إلى نزف بسيط وألم متفاوت الحدة، إذ لا تُستخدم عادةً أي مواد مخدّرة.

ماذا عن المخاطر؟

تنطوي عملية رسم الوشم على اختراق الجلد، ما يزيد من خطر الإصابة بالعدوى الجلدية إضافةً إلى مشكلات صحية أخرى قد تظهر لاحقاً.

في هذا السياق، يؤكّد رئيس قسم الصحة والسلامة العامة في الطبابة العسكرية، النقيب الطبيب كلود الحايك، المتخصص في أمراض الجلد والجراحة الجلدية، أنّ الوشم قد يتسبب بمجموعة من الأمراض والمضاعفات الصحية، لا سيما عند إجرائه في بيئة غير صحية أو باستخدام أدوات غير معقّمة. ويوجز أبرز مخاطر الوشم على الشكل الآتي:

- الأمراض المعدية مثل التهاب الكبد B وC وفيرس نقص المناعة البشرية (HIV) التي تنتقل عبر استخدام إبر ملوثة بدم شخص مصاب.
- التهابات بكتيرية، تؤدي إلى خراجات أو تورّمات جلدية بسبب الحبر الملوّث أو الأدوات غير المعقّمة.
- العدوى الفطرية التي تنتج عن سوء تعقيم البقعة المحيطة بالوشم.
- الأمراض الجلدية أو الالتهابات الجلدية الموضعية مثل الاحمرار، الحكة، التورّم، أو تكوّن القبح.



كابوس بعد حلم

أحد الضحايا الذين سقطوا في فخ «مغارات» الوشم، يروي قصته التي بدأت بحلم بسيط وانتهت بكابوسٍ ثقيل.

يقول رامي إنّه أراد رسم وشم على ذراعه، فاستجاب لنصيحة صديق مقرّب، وذهب إلى منزل شاب يدّعي امتلاك خبرة واسعة في هذا المجال. أعجب رامي بالوشوم المرسومة على جسد الشاب، فظنّه محترفاً، وخضع بارتياح لوخز إبرته الذي استغرق أكثر من ساعة، ليكتشف بعد سبعة أشهر أنّ فيروس الإيدز قد انتشر في دمه، كما فوجئ بأنّ صديقه قد أصيب أيضاً. وقد تبين لاحقاً أنّ الفيروس مصدره إبرة الوشم الملوثة، التي تم استخدامها لأكثر من زبون. وما عزّز هذه الفرضية هو اختفاء الشاب الذي وشمهما بعد علمه بالأمر.

تعكس قضية رامي، وهي واحدة من مئات مشابهة، حجم المخاطر الناجمة عن غياب الرقابة والتوعية، ما يسلّط الضوء على المسؤولية الكبيرة الملقاة على الأفراد في اختيار الأماكن الموثوقة والتأكد من سلامة الأدوات المستخدمة.

ما هي طرق الحماية؟

تفاديًا لأخطار عملية رسم الوشم، ولضمان سلامتها وصحتها، ينصح النقيب الطبيب الحايك باتباع عدّة خطوات، من بينها التأكد من تمتّع الفرد بصحة جيدة قبل المباشرة بالعملية، وإجراء اختبار حساسية بسيط على جزء صغير من الجلد للتحقق من عدم وجود رد فعل تحسّسي تجاه الحبر. كما يوصي بالاستفسار عن نوع الحبر ومصدره، ويفضّل أن يكون معتمدًا من الهيئات الصحية.

إلى ذلك، يجب اختيار مكان متخصص بالوشم معروف بالتزامه معايير النظافة والسلامة، ويضم فريق عمل مدربًا بشكل جيّد، مع التأكد من استخدام أدوات معقمة ومخصّصة للاستعمال لمرة واحدة.

العناية بالوشم

للمحافظة من العدوى وتعزيز سرعة التئام الجلد، يُنصح بالحفاظ على نظافة البقعة الموشومة، وتجنّب تعريضها لأشعة الشمس، مع ضرورة استخدام مستحضر مرطّب للجلد. وفي حال الاشتباه بحدوث عدوى أو ملاحظة تأخر في التعافي، يجب استشارة طبيب.

إزالة الوشم... هل هي الحل؟

يلجأ البعض إلى إزالة الوشم بعد سنوات، لكن هذه العملية تحمل بدورها مخاطر لا يستهان بها، وفق ما يؤكد النقيب الطبيب الحايك. ويوضح أنّ العملية المذكورة تستغرق عدّة جلسات، علمًا أنّ بعض الوشم لا يمكن إزالتها تمامًا، وبعضها قد يخلف ندوبًا دائمة.

ويضيف أنّ العالم اليوم يشهد تطورًا في تقنيات إزالة الوشم باستخدام الليزر، وعلى الرغم من فعالية العملية، فإنّها عبارة عن تفتيت الأصباغ إلى جزيئات صغيرة، ممّا قد يسبّب إطلاق مواد ضارة في الجسم يمكن أن تكون لها خصائص مسرطنة.

يشار في هذا السياق، إلى دراسة نُشرت في العام 2021 في مجلة (Dermatologic Surgery) وأكدت أنّ عملية إزالة الوشم بالليزر قد تنتج عنها مواد ثانوية سامة مثل الهيدروكربونات العطرية المتعددة الحلقات بكميات قليلة، ولكن من المحتمل أن تكون لها تأثيرات مسرطنة.

من هنا، ينصح النقيب الطبيب الحايك كل من يرغب في إزالة وشم بالتحدث إلى طبيب الجلد حول الخيارات المتاحة لذلك.

قرار لا عودة عنه!

يمكنك أن تفخر برسم وشم جديد في غضون ساعات قليلة، ولكن تأثيره على جسدك قد يكون دائمًا. لذا، لا تجعل سهولة رسم الوشم تلهيك عن التفكير مليًا في أثره الدائم على جسدك، وعن عواقبه الصحية والعملية. قبل أن تتخذ قرارك، اسأل نفسك: هل يستحق الأمر المجازفة؟



- الحساسية من الحبر، فبعض أنواع الحبر تحتوي على مواد كيميائية تسبب حساسية مفرطة، قد تمتد لأمدٍ طويل.

- التسّمّم بالمعادن الثقيلة من جرّاء بعض أنواع الحبر، لا سيما الملوّن منه، التي تحتوي على معادن ثقيلة أو مواد كيميائية ضارة (مثل الزئبق أو النيكل).

- الندبات نتيجة تفاعل الجلد مع الحبر أو الحفر الزائد خلال عملية الوشم.

- الأمراض المزمنة كالسرطان الجلدي والأمراض المناعية، حين يحفّز الوشم ردود فعل مناعية مثل التهاب النسيج الخلوي أو التهاب الأوعية الدموية.

- أمراض الجهاز الليمفاوي، التي تصيب المرء في حال امتداد الحبر إلى العقد الليمفاوية، مما يؤدي إلى تضخمها والتأثير في وظائفها.

- التأثير في فحوصات الرنين المغناطيسي (MRI)، إذ يمكن، في حالات نادرة، أن يسبّب الوشم ألمًا حارقًا خلال الفحص، كما يمكن أن يقلل من جودة الصورة الطبية.

Dima

HEALTHCARE

فن "العيش البطيء" استعادة الهدوء في عالم متسارع

روجينا خليل الشختورة



ظهر مفهوم «العيش البطيء» (Slow living) للمرة الأولى في إيطاليا في أواخر الثمانينيات، كردّ فعل على هيمنة الوجبات السريعة، من خلال ما عُرف حينها بـ «حركة الغذاء البطيء» (Slow Food)، ثم تطورت الفكرة لتصبح فلسفة متكاملة تُعنى بتغيير نمط الحياة، وتحتّ على تبني إيقاع متوازن يقدّر العمق والبساطة على حساب العجلة والكمّ.

يقوم هذا النهج على التمهّل في التعاطي مع أبسط تفاصيل الحياة، كأن نتناول الطعام بهدوء، ونمشي من دون استعجال، وننجز الأعمال المنزلية والمهام اليومية بروية، بحسب ما توضح المعالجة النفسية والأستاذة الجامعية دبالا عيتاني، وذلك بهدف أن نمنح كل نشاط حقه من الانتباه والتقدير، فنستمتع بالطريق بدلاً من التركيز فقط على الوجهة النهائية.

في زمن تسوده السرعة، وتفرض فيه التكنولوجيا إيقاعاً محمومًا على حياتنا اليومية، يبرز فن «العيش البطيء» كدعوة ملحة للعودة إلى البساطة والهدوء. هذا المفهوم لا يعني الكسل أو التأجيل، بل هو فلسفة حياة تدعو إلى التمهّل، التقدير، وعيش اللحظة الراهنة بوعي كامل.

”إنَّ العيش البطيء هو فنٌ يشجعنا على الانغماس باللحظة الحاضرة بعمق، كي ننعـم بالسكون ونُبعدَ شبح القلق الذي ينبع، في معظم الأحيان، من التفكير المفرط في الماضي أو التوجّس من المستقبل.“

وتعلّل عيتاني أنّه عندما نتباطأ قليلاً، نكتشف في كل فعلٍ نقوم به متعةً خفية، وندرك أنّ الحياة ليست مجرد سلسلة من الأهداف يجب أن نلهث لبلوغها. فالعيش البطيء فنٌ يشجعنا على الانغماس باللحظة الحاضرة بعمق، كي ننعـم بالسكون ونُبعدَ شبح القلق الذي ينبع، في معظم الأحيان، من التفكير المفرط في الماضي أو التوجّس من المستقبل.

الإصغاء لاحتياجات العقل والجسد

تؤكد عيتاني أنّ هذا النمط المعيشي لا يتطلب تغييرات جذرية، بل يمكن اتباعه عبر تمارين بسيطة مثل التأمل، أو الانتباه إلى الحواس في أثناء القيام بالأنشطة اليومية، كالتلذذ بنكهة الطعام، أو الإصغاء لصوت الرياح، أو تحسّس ملمس الأشياء من حولنا...

كذلك، يساعدنا قضاء الوقت في أحضان الطبيعة على استعادة الإيقاع المتوازن للجسدنا وعقولنا، سواء عبر التنزه في الحديقة، أو الاستمتاع بمنظر الغروب، أو حتى غرس النباتات. فإنّ هذه اللحظات تمنحنا الشعور بالسكينة الذي نفتقده غالباً في زحمة الحياة اليومية.

ومن أسس العيش ببطء أيضاً، الإصغاء المستمر لاحتياجات الجسد والعقل. فحين نشعر بالتعب، يجب ألا نتجاهل حاجة الجسم إلى الراحة والعقل إلى الهدوء، وعلينا أن نلبي هاتين الحاجتين من دون الشعور بالذنب.

إيجاد مساحة للراحة

في المقابل، يفرض فن ”العيش البطيء“ التخلّص من بعض الأنماط السلبية بغية إيجاد التوازن الداخلي والراحة النفسية. في هذا السياق، تشدّد عيتاني على ضرورة عدم الإفراط في الالتزامات اليومية، فتلبية كل دعوة أو التزام في سبيل إرضاء الآخرين، أمرٌ يستنزف طاقتنا ويجعلنا أسرى لجدولٍ مزدحم، نركض فيه خلف



المهام بلا توقف. لذا يدعونا هذا الفن إلى تقليل الالتزامات، عبر انتقاء الأولويات والتركيز عليها، مقابل تقليص الأعباء غير الضرورية. كما يحثنا على عدم التردد في قول كلمة ”لا“ بثقة حين نشعر بأننا نحمل فوق طاقتنا. فإعطاء أنفسنا مساحة للراحة ليس ترفاً، بل ضرورة لنواصل العطاء بجودة وشغف.

”في زحمة عالم يدفعنا
باستمرار إلى العمل بسرعة
أكبر لإنجاز المزيد، يغدو
اختيار العيش ببطء قرارًا
شجاعًا. ومن خلال
التمهّل، والوعي،
والاستمتاع بما نملك،
يمكننا استعادة الصلة
بذواتنا وبالعالم من حولنا،
وإيجاد السلام الداخلي
الذي نصبو إليه جميعًا.“



وفي عصر الهواتف الذكية والشاشات المتعددة، إنّ تحديد أوقات للانفصال عن التكنولوجيا بات أكثر إلحاحًا من أي وقت مضى. فالعيش البطيء يعني التحرر من أسر التنبيهات المستمرة، والانفتاح نحو تواصل أعمق مع من حولنا، سواء كانوا أفراد العائلة أو الأصدقاء، بعيدًا عن الحاجز الرقمي.

الاستمتاع باللحظات العابرة

أخيرًا، يعلّمنا فن العيش ببطء أنّ السعادة لا تُختصر في الإنجازات الكبرى، بل غالبًا ما تختبئ في الأشياء الصغيرة: فنجان قهوة صباحي، ضحكة دافئة مع الأختبة، أو كتاب يلامس الروح... فالقدرة على رؤية الجمال في التفاصيل اليومية البسيطة هي من أعظم مهارات الحياة التي يمكن اكتسابها عبر هذا الأسلوب في العيش.

وفي زحمة عالم يدفعنا باستمرار إلى العمل بسرعة أكبر لإنجاز المزيد، يغدو اختيار العيش ببطء قرارًا شجاعًا. إنه تذكير بأنّ الحياة ليست سباقًا، بل رحلة تستحق أن نعيشها بكامل تفاصيلها. ومن خلال التمهّل، والوعي، والاستمتاع بما نملك، يمكننا استعادة الصلة بذواتنا وبالعالم من حولنا، وإيجاد السلام الداخلي الذي نصبو إليه جميعًا.





intermedic

(JEAN FARAH & CO.) S.A.L



*at the service
of healthcare*

فوائد نظام الصيام المتقطع ومفاتيح نجاحه

ليال طغر الفحل



للأكل يستخدم خلاله الجسم السكر في الدم لمواصلة عمله بشكل طبيعي، ومع نفاد هذا السكر، يشرع الجسم باستهلاك احتياطي الدهون والبروتينات.

تحدد الحاج خمسة أنواع من الصيام المتقطع، وهي:

- الصيام المتقطع لمدة 12 ساعة:

يتمتع فيه الشخص عن تناول الطعام لمدة 12 ساعة في اليوم، ما يحول مخزون الدهون إلى طاقة. وهو خيار المبتدئين لأن فترة الصيام فيه قليلة ومعظم ساعاته تكون خلال فترة النوم.

- الصيام المتقطع ما بين 8 و16 ساعة:

يمكن خلال هذا النمط تناول الطعام لثماني ساعات يوميًا والصوم لمدة 16 ساعة، فمع حلول الساعة الثامنة مساءً يُمنع على الشخص تناول أي نوع من الأطعمة حتى ظهر اليوم التالي.

- الصيام المتقطع 24 ساعة:

يتوقف الشخص الذي يتبع هذا النمط عن تناول الطعام لمدة يوم

انطلاقاً من الحاجة المتزايدة للتخلص من الدهون المتراكمة العنيدة والسعي للتخلص من الوزن بشكل سريع، انتشرت في الآونة الأخيرة حمية سُميت بـ "الصيام المتقطع". ما هي هذه الحمية وهل هي حقاً نافعة في إنقاص الوزن، من يستطيع اتباعها ومن تشكل خطراً على صحته، وما هي المدة الزمنية المحددة لها؟

بدايةً، تشرح اختصاصية التغذية زينة الحاج أنّ للصيام المتقطع فوائد عديدة لا تقتصر على فائدة تخفيض الوزن فحسب، بل تطال منافعه تعزيز قدرة الجهاز المناعي، وتحسين مستوى الأنسولين في الدم، وتخفيف الضغط على الأعضاء الداخلية، وتقليل نسبة هرمون التوتر... لذلك يمكن اعتبار الصيام المتقطع إذا تزامن حدوثه مع الرياضة، عاملاً داعماً للصحة العامة للإنسان مما يتيح للجسم التخلص من السموم والدهون المتراكمة والتوتر على حد سواء.

وفي التفاصيل، تشرح الحاج أنّ هذا النظام الغذائي هو نمط من أنماط تناول الطعام تتناوب فيه فترات الصيام وتحدد فيه ساعات الأكل. لذلك فهو ليس نظاماً غذائياً تقليدياً، بل يمكن اعتباره نمطاً



”للصيام المتقطع فوائد عديدة لا تقتصر على فائدة تخفيض الوزن فحسب، بل تطال منافعه تعزيز قدرة الجهاز المناعي، وتحسين مستوى الأنسولين في الدم، وتخفيف الضغط على الأعضاء الداخلية، وتقليل نسبة هرمون التوتر.”

كامل دفعة واحدة، ولأكثر من مرة في الأسبوع. قد يشعر خلاله الصائم ببعض التأثيرات المزجة كالصداع والتعب، لكن جسمه سيعتاد على الأمر إذا تكرر هذا الصيام لأكثر من مرة. في هذا النوع من الصيام، يمكن للشخص تناول الماء والمشروبات الخالية من السعرات الحرارية والقهوة أو الشاي فقط، وتحذر الحاج من اتباع هذا النوع، باعتباره قاسياً ومؤذياً أكثر مما هو نافع.

- الصيام المتقطع ما بين يومين و 5 أيام: يُسمّى هذا النمط بالحمية السريعة، إذ يتّجه الصائم إلى تناول كميات كبيرة من الطعام الصحيّ خلال خمسة أيام، وتناول أطعمة قليلة السعرات الحرارية في يومي الأسبوع المتبقين. طريقة تتيح تقليل مستوى السكر في الدم والحدّ من اكتساب السعرات الحرارية.

- الامتناع عن وجبة أو أكثر خلال اليوم: يُسمّى هذا النمط بحمية المحارب، لأنه يتطلب تقليل كمية الطعام بشكل كبير والامتناع عن عدد من الوجبات بشكل نهائي، أما الوجبة المسموح بها فيجب أن تقتصر على حصص محدودة من الخضار والفاكهة النيئة مثلاً، كونها فقيرة بالسعرات الحرارية. وهي حمية قاسية أيضاً بحسب الحاج، وتحذر من مضار اعتمادها كون الجسم بحاجة إلى ما يزيد عن الخضار ليتمم وظائفه بالشكل المناسب.

فوائد ومفاتيح ذهبية

خلال الصيام المتقطع، يتحقق الهدف المرجو من هذا النظام وهو فقدان الوزن ومنع زيادته مع مرور الوقت، وهو في الوقت عينه يرفع



مستوى هرمون النمو ممّا يخفف الدهون ويساعد في اكتساب العضلات. كما يُبعد الأمراض المرتبطة بزيادة الوزن والبدانة المفرطة، كأمراض القلب والأوعية الدموية والسكر في الدم. ويخفّض الصيام المتقطع مستويات الأنسولين في الدم ممّا يسهّل استهلاك الجسم للدهون المخزّنة.

يتيح هذا النمط الغذائي ما يعرف بالـ«اللاتهام الذاتي» فتُضمّ الخلايا تلقائياً وتُطرد البروتينات القديمة والمعتلة المتراكمة في الخلايا والتي تتسبب بشيخوختها، مسببةً الالتهابات والحساسية والسرطانات المختلفة... كذلك، تباشر الخلايا خلال الصيام المتقطع مهمة تغيير التعبير الجيني للجسم، فتحدث تغيرات في



”من المهم جدًا مراجعة
الاختصاصي قبل الشروع
باتباع الصيام المتقطع،

وبمجرد الحصول على الضوء
الأخضر يمكن الانطلاق
بالحمية التي تُعتبر بسيطة
وغير معقّدة ويمكن اختيار
أي نوع بحسب قدرة كل
شخص وظروفه.“

تناول زائد للأطعمة يمكن أن يسبب الأرق واضطرابات النوم. والنوم مفيد جدًا خلال الصيام المتقطع، ففي أثناء النوم تعمل أجهزة الجسم والخلايا على حرق الدهون.

نصيحة أخيرة، من المهم جدًا مراجعة الاختصاصي قبل الشروع بممارسة الصيام المتقطع، وبمجرد الحصول على الضوء الأخضر يمكن الانطلاق بالحمية التي تُعتبر بسيطة وغير معقّدة ويمكن اختيار أي نوع سبق ذكره بحسب قدرة كل شخص وظروفه...

كما أن هناك فئات يُمنع عنها الصيام المتقطع ومن بينها: الأطفال والمراهقون الذين تقل أعمارهم عن 18 عامًا، مرضى السكر في الدم والأمراض المزمنة، الكبار في السن، النساء الحوامل والمرضعات.

وظيفة الجينات المتعلقة بالوقاية من الأمراض وطول عمر الخلية السليمة. يقوي هذا النمط الغذائي أيضًا الجهاز المناعي، ويخفض نسبة الكوليسترول المضرّ ويحسن الذاكرة ويزيد التركيز ويُبعد شبح الألزهايمر.

وفي ما يخص المفاتيح الذهبية لإنجاح نظام الصيام المتقطع، تشير الحاج إلى قواعد مهمة يجب اتباعها لضمان نجاحه، ومن بينها: الابتعاد عن الأطعمة المصنّعة والجاهزة وتلك الغنية بالدهون والزيوت والسكر، واستبدالها بكميات وافرة من الخضروات والفاكهة، وتناول الأطعمة الصحية المطبوخة جيدًا، وعدم الإكثار من كميات الطعام خلال الفترة المسموح فيها بالأكل.

ويُسمح بشرب الماء والقهوة والشاي والمشروبات الخالية من السعرات الحرارية خلال فترة الصيام لتقليل الإحساس بالجوع.

يُفَضَّل... ويُمنع

ومن الأطعمة التي يُفَضَّل تناولها خلال هذا الصيام تذكر الحاج الحبوب الغنية بالألياف واللحوم الحمراء والبيض ومشتقات الحليب والخضروات والفاكهة والبقوليات (السبانخ، الملوخية...) والأسماك الغنية بالدهون الصحية.

ولتطبيق صحيح للصيام المتقطع، تنبّه لضرورة عدم تناول أي أنواع من الأطعمة بحلول الساعة الثامنة مساءً، لأنّه مع نهاية النهار يزيد إنتاج الجسم لهرمون الميلاتونين المسؤول عن جودة النوم. لذلك أي

POULTEC
the poultry technology



بولتيك

خبراء في معدات الدواجن

بولتيك تضع بتصرفك خبرة أكثر من ٢٥ عاماً، وطاقم متخصص من المهندسين التقنيين لتصميم كافة أنواع مزارع الدواجن للتربية الأرضية والأقفاص، معتمدين على معدات مصنعة في أوروبا حسب أعلى المعايير التقنية لتلبية الحاجات الخاصة لكل منطقة حسب المناخ ومتطلبات الإنتاج المحلية.

معدات مزارع : الفروج
اللاحم، الامهات، البياض و
الجدود في أنظمة الأقفاص و
الأنظمة الأرضية.

تابعنا على مواقع



info@poultec.net @

www.poultec.net

بولتيك - المقر الرئيسي - أنتويرب - بلجيكا

+32 3 226 98 50

بولتيك - الشرق الأوسط و أفريقيا - بيروت - لبنان

+961 1 888 983

تشديد عقوبة جرائم إطلاق العبارات النارية في الهواء

والقصد الاحتمالي بالإيذاء أو القتل في هذه الجرائم

الدكتور نادر عبد العزيز شافيه
دكتوراه دولة في الحقوق ومحام بالإستئناف

ما زال الجهل المُطبق مُسيطرًا على عقول ونفوس البعض الذين يُطلقون العنان لهُوّهات مسدساتهم وبنادقهم ومفرقاتهم، المُرخّصة وغير المُرخّصة، في أي مناسبة، تافهة كانت أم مهمّة. فمن الأعياد إلى مناسبات الفرح والحزن، مرورًا بالاحتفاء بنتائج الانتخابات أو الامتحانات الرسمية، وحفلات التخرج والمباريات الرياضية والمهرجانات الفنية والثقافية وغيرها... في هذه المناسبات وسواها يحصل أحيانًا كثيرة أن ينطلق الرصاص في الهواء ليقتل ويجرح أبرياء لا ناقة لهم ولا جمل، ويزرع الرعب في نفوس المواطنين الذين باتوا مصابين بأمراض جسدية ونفسية مختلفة، من جراء مشاكل الحياة وهمومها، إضافة إلى وقوع الأضرار بالممتلكات العامة والخاصة...

نتيجة تدخّل الوساطات بطريقة غير مشروعة، رغم أنّ هذه التصرفات لا تُعتبر عادة سيئة فحسب، بل أيضًا جريمة يُعاقب عليها قانون تجريم إطلاق العبارات النارية في الهواء رقم 71 تاريخ 2016/10/27.

وأمام ضغط الرأي العام وهول الكارثة، صدر عن مجلس النواب بتاريخ 2025/5/15 قانون بتعديل القانون رقم 71/2016، وقضى التعديل بمضاعفة العقوبة بحق مطلقي النار.

إطلاق الرصاص ابتهاجًا أو حتى حزنًا، من أسوأ العادات المنتشرة لدى بعض اللبنانيين الذين لم تردعهم الحوادث التي أدت إلى إصابة وموت كثيرين، وهذا ما عبّر عنه انتشار عبارة "فرحك مؤت فرحتنا" كهاشتاج بعد وفاة طفل بعمر 11 عامًا¹.

وقد جرت العادة، للأسف، على توقيف عدة أشخاص بناءً لإشارة القضاء المختص، ولكن سرعان ما يتم إطلاق سراح العديد منهم

تجريم وعقوبة إطلاق العيارات النارية في الهواء وفق القانون رقم 2016/71، وتعديلاته بتاريخ 2025/5/15:

أ- كل من أقدم لأي سبب كان على إطلاق عيارات نارية في الهواء من سلاح حربي مرخص أو غير مرخص به، يُعاقب بالحبس من ستة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من ثمانية أضعاف إلى عشرة أضعاف الحد الأدنى الرسمي للأجور. ويُصادر السلاح في جميع الأحوال ويمنع الجاني من الاستحصال على رخصة أسلحة مدى الحياة. وتضاعف العقوبة بحق مطلق النار بموجب القانون الجديد تاريخ 2025/5/15.

ب- إذا أدى الفعل المذكور إلى مرض أو تعطيل شخص عن العمل مدة تقل عن عشرة أيام، عوقب المجرم بالحبس من تسعة أشهر إلى ثلاث سنوات وبغرامة من عشرة أضعاف إلى خمسة عشر ضعف الحد الأدنى الرسمي للأجور. وتضاعف العقوبة بحق مطلق النار بموجب القانون الجديد تاريخ 2025/5/15.

ج- إذا تجاوز الممرض أو التعطيل عن العمل العشرة أيام فُضي بعقوبة الحبس من سنة إلى ثلاث سنوات فضلاً عن الغرامة السابق ذكرها. وتضاعف العقوبة بحق مطلق النار بموجب القانون الجديد تاريخ 2025/5/15.

د- إذا أدى الفعل المذكور إلى قطع أو استئصال عضو أو بتر أحد الأطراف أو إلى تعطيل أحدهما أو تعطيل إحدى الحواس عن العمل أو تسبب في إحداث تشويه جسيم أو أي عاهة أخرى دائمة أو لها مظهر العاهة الدائمة، عوقب المجرم بالأشغال الشاقة المؤقتة عشر سنوات على الأكثر وبغرامة من خمسة عشر ضعفاً إلى عشرين ضعف الحد الأدنى الرسمي للأجور. وبموجب القانون الجديد تُضاعف العقوبة بحق مطلق النار.

هـ- إذا أدى الفعل المذكور إلى الموت، يعاقب الجاني بالأشغال الشاقة المؤقتة لمدة لا تقل عن عشر سنوات ولا تتجاوز الخمس عشرة سنة وبغرامة من عشرين إلى خمسة وعشرين ضعف الحد الأدنى الرسمي للأجور. هنا أيضاً ضاعف القانون الجديد العقوبة.

جرائم إطلاق أسهم نارية بصورةٍ يُحتمل معها وقوع خطر على الأشخاص أو الأشياء:

كل من أقدم في الأماكن الآهلة على هذه الأفعال، يُعاقب بالحبس حتى ستة أشهر وبالعقوبة من مئة ألف إلى مليون ليرة أو بإحدى هاتين العقوبتين. وتصادر الأسلحة والأسهم المضبوطة (م 752 عقوبات).

جرائم الإيذاء أو القتل القسدي مع توافر القصد الاحتمالي نتيجة إطلاق النار أو المفرقات النارية:

إذا ثبت أنّ المتهم قد قصد إطلاق النار أو المفرقات النارية لإرهاب خصومه مع علمه الأكيد وتوقعه أنّ من شأن قيامه بذلك وفي ظروف حصوله الواقعية إيقاع الأذى الجسدي، بمن قصد إرهابهم، وعلى الرغم من ذلك، أقدم على فعله الجرمي، متسبباً بأذيتهم أو وفاتهم، يُعتبر فعله من قبيل الإيذاء القسدي أو القتل القسدي المبني على القصد الاحتمالي كونه قد توقع حصول النتيجة الجرمية



الناشئة عن فعله فقبل بالمخاطرة؛ إذ تُعدّ الجريمة مقصودة وإن تجاوزت النتيجة الجرمية الناشئة عن الفعل أو عدم الفعل قصد الفاعل إذا كان قد توقع حصولها فقبل بالمخاطرة (م 189 عقوبات)²، وبالتالي:

أ- في حالة الوفاة: تتمّ ملاحقة الفاعل بجرم القتل القسدي نتيجة اعتداء شخص على حياة شخص آخر بصورة إرادية تؤدي إلى وفاته من دون وجه حق، عاملاً لهذه النتيجة، قاصداً بلوغها. ويُعاقب على القتل القسدي بالأشغال الشاقة، المؤقتة أو المؤبدة حسب ظروف الجرم (م 547 و 548 عقوبات).

ب- في حالة الإيذاء: تتمّ ملاحقة الفعل بجرم الإيذاء القسدي نتيجة الاعتداء وإلحاق الأذى بجسم الإنسان الحي، وتوافر الرابطة السببية بين الفعل والنتيجة، وتوافر القصد الجرمي للإيذاء الذي يتكون من عنصري العلم والإرادة؛ أي أن يعلم الجاني بأنّ فعله - إطلاق النار أو المفرقات النارية مع توافر القصد الاحتمالي - يقع على جسم إنسان حي والمساس بسلامته، وتوقع حصول الإيذاء فقبل بالمخاطرة.

ج- في حالة إجهاض حامل: يُعاقب بالأشغال الشاقة المؤقتة عشر سنوات على الأكثر من تسبب، بالضرب أو الجرح أو الإيذاء، بإجهاض حامل وهو على علم بحملها (م 554/558 عقوبات). كأن يتوقع الفاعل بأنّ قيامه بإطلاق النار أو المفرقات النارية من شأنه أن يؤدي إلى إجهاض امرأة يعلم أنّها حامل، فيقبل بالمخاطرة. عندها يُعتبر مرتكباً جناية الإيذاء القسدي نتيجة القصد الاحتمالي، لأنّ الجريمة تعدّ مقصودة وإن تجاوزت النتيجة الجرمية قصد الفاعل لأنّه توقع حصولها فقبل بالمخاطرة.

الإحالة أمام المحكمة العسكرية

يُحال المُرْتَكِب إلى المحكمة العسكرية لمحاكمته في جرائم إطلاق عيارات نارية في الهواء (م 79 من قانون الأسلحة والذخائر).



”كل من أقدم لأي سبب كان
على إطلاق عيارات نارية في
الهواء من سلاح حربي مرخص
أو غير مرخص به، يُعاقب
بالحبس من ستة أشهر إلى
ثلاث سنوات وبغرامة من
ثمانية أضعاف إلى عشرة أضعاف
الحد الأدنى الرسمي للأجور،
وتضاعف العقوبة بحق

مطلق النار بموجب القانون
الجديد تاريخ 2025/5/15.“

المراجع

1. <https://www.dw.com/ar/>
2. جنایات جبل لبنان: قرار رقم 2003/25، تاريخ 2003/1/14، المرجع حمورابي الإلكتروني رقم 38280.
3. - مما يعني أنه في حال توافر أي حالة من هذه الحالات تكون العقوبة هي الإعدام حكماً لعدم جواز تخفيف عقوبة القاتل.
- كما أن القتل القسدي هو عمل يعتدي به شخص على حياة شخص آخر بصورة إرادية ويزهق به روحه دون وجه حق، عاملاً لهذه النتيجة، قاصداً بلوغها. ويعاقب على القتل القسدي بالأشغال الشاقة، المؤقتة أو المؤبدة حسب ظروف الجرم (م 547 و 548 عقوبات).
- أما القتل العمدى فهو القتل المسبوق بسبق الإصرار أو التصميم، ويفترض أن يكون الفاعل قد فكر في الجريمة قبل أن يقدم عليها ثم عزم عليها بعد أن اكتمل تصميمه وتقديره لعواقبها خلال فترة سابقة لها (م 549 عقوبات).
- ويجمع بين القتل عمداً وبين القتل قصداً عنصر مشترك هو الرغبة في إزهاق الروح، إنما يختلفان من ناحية أن هذه الرغبة تظهر فجأة في القتل القسدي دون أن تسبقها فترة تفكير، بينما تستلزم في القتل العمدى تصميمًا كان نتيجة تفكير واع متبصر امتد إلى فترة سابقة للجريمة زالت عنه أثناءها الانفعالات النفسية.
- ويُقصد بالقتل لدافع سياسي ارتكاب هذه الجريمة لأهداف سياسية؛ كقتل زعيم سياسي أو أحد المحازبين أو بهدف التأثير في الانتخابات ضد (أو لمصلحة) أحد الأحزاب أو غيرها من الأهداف السياسية...

اقتراح تعديل قانوني جديد

رغم تشديد العقوبة بموجب قانون 2025/5/15، ما زالت هذه الآفة متفشية، ولهذا نرى أنه من الضروري القيام بتعديل قانوني جديد، يقضي بعدم جواز منح فاعل هذه الجريمة الأسباب المخففة، مع وجوب الفصل النهائي بالدعوى خلال شهر واحد كحد أقصى؛ فيُصبح القاضي ملزماً بتطبيق العقوبة المشددة من دون جواز تخفيفها، ومن دون جواز تأجيل الفصل بالدعوى ذات الصلة بتلك الجرائم.

وقد سبق أن حصل أمر مشابه مرتين في لبنان (1959 و 1994). فبسبب تفشي جرائم القتل بشكل واسع نتيجة انتشار ظاهرة حمل السلاح والوضع الأمني وتدايعات حوادث 1958، صدر القانون 1959/2/16 الذي قضى بإزالة عقوبة الإعدام بمن يقتل إنساناً قصداً. وتمّ تعليق تطبيق أحكام المادتين 547/ و 548/ من قانون العقوبات مؤقتاً، إلى أن ألغى بتاريخ 1965/5/18 بعد انخفاض نسبة هذه الجرائم. وكذلك سنة 1994 عندما صدر القانون رقم 1994/302 الذي أوجب إزالة عقوبة الإعدام بمن يرتكب جريمة القتل المتعمد والدافع السياسي، وبمن يقتل إنساناً قصداً، ومنع منح فاعل الجريمة الأسباب المخففة³، إلى أن ألغى هذا القانون بتاريخ 2001/8/2، وأعيد العمل بالمادتين 547/ و 548/ عقوبات اللتين تعاقبان على القتل القسدي بالأشغال الشاقة المؤقتة أو المؤبدة، وليس بعقوبة الإعدام التي تُطبق على جريمة القتل العمدى وفي الحالات العمدية المعددة في المادة 549/ عقوبات، والعودة إلى الحالة الطبيعية بعد انخفاض نسبة جرائم القتل.

Phase 2

SKYLINE

BY KRONFOL HOMES

150m Walk From AUB

90 / 101 / 138 / 191 SQM

PHASE 2

IS NOW LIVE

Contact us on: +961 3 13 00 44

KRONFOL HOMES

أهداف التنمية المستدامة

الهدف الخامس: تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي

العدل إلى الموارد، ما يعزّز دورها كشريك أساسي في التنمية البشرية والاقتصادية.

ورغم التقدم، يشير تقرير الأمم المتحدة لعام 2024 إلى أن العالم ما زال بعيدًا عن بلوغ هذا الهدف. إذ تتزوج واحدة من كل خمس فتيات قبل سن الـ 18، ويُتوقع أن يستغرق القضاء على زواج الأطفال نحو 300 عام، بينما يحتاج سد الفجوات القانونية إلى 286 عامًا، وتحقيق التوازن في المناصب القيادية إلى 140 عامًا، والمساواة في البرلمانات إلى 47 عامًا.

ما الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة؟

هو تحقيق المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات، ويُعدّ هدفًا جوهريًا في أجندة التنمية، نظرًا لأثره المباشر في ترسيخ العدالة الاجتماعية وتعزيز النمو الشامل والمستدام. ويرتكز هذا الهدف على القضاء التام على جميع أشكال التمييز والعنف ضد النساء والفتيات، وضمان مشاركتهن الفاعلة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية. كما يسعى إلى إرساء تكافؤ الفرص في التعليم والعمل والرعاية الصحية، وتمكين المرأة من الوصول



إنّ تحقيق هذا الهدف يتطلب إرادة سياسية قوية، وتمويلًا مستدامًا، وإصلاحات تشريعية تُدمج مبدأ المساواة في صلب السياسات العامة، باعتباره شرطًا أساسيًا للتنمية عادلة وشاملة.

بوتيرة التقدم الراهنة، سوف يستغرق الأمر

140 عاماً لتحقيق تمثيل
متساو في المناصب القيادية
في أماكن العمل



286 عاماً لسدّ الفجوات
في الحماية القانونية وإزالة
القوانين التمييزية



300 عام
لإنهاء زواج
الأطفال



المصدر: الأمم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة الهدف 5 - المساواة بين الجنسين وتمكين جميع النساء والفتيات

ما هي التحديات الرئيسية التي تواجه تطبيق تحقيق المساواة بين الجنسين؟

تُعَدّ المساواة بين الجنسين ركيزة محورية لتحقيق تنمية عادلة وشاملة، وشرطاً لا غنى عنه لضمان العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي المستدام. ومع ذلك، ما زال تحقيق هذا الهدف يواجه تحديات متشابكة على الصعيد القانوني والاقتصادي والاجتماعي والثقافي. فمن أبرز التحديات القائمة، أنّ النساء ما زلن يتقاضين أجوراً أقل بنسبة 23% عن أجور الرجال، ويقمن بثلاثة أضعاف أعمال الرعاية غير المدفوعة، ما يحدّ من استقلاليتهم الاقتصادية ويقلّل من فرص مشاركتهنّ في سوق العمل. كما يظلّ العنف القائم على النوع الاجتماعي ظاهرة مقلقة، وسط ضعف الحماية القانونية، ما يقوِّض أمن النساء ويحدّ من مشاركتهنّ المجتمعية. كما تعاني النساء والفتيات من فجوات كبيرة ترمهنّ من المهارات المطلوبة للمنافسة في الاقتصاد الرقمي وسوق العمل المتغيّر. وقد كشفت جائحة كوفيد-19 عن هشاشة التقدّم المحرّز، إذ ارتفعت خلالها الأعباء المنزلية ومعدلات العنف ضد النساء، وتراجعت فرص العمل والتعليم، رغم أنّ النساء يشكّلن 70% من العاملين في القطاعين الصحي والاجتماعي، وكان لهنّ دور محوري في مواجهة الأزمة، من دون حماية كافية أو إنصاف في التقدير.

ما أبرز التحديات التي تواجه مناهضة العنف ضد المرأة في العالم العربي، وكيف يمكن تفعيل القوانين لضمان حمايتها؟

تشهد المنطقة العربية تفاوتاً ملحوظاً في أوضاع النساء والفتيات، إذ تتقاطع مؤشرات التقدّم مع مظاهر التراجع. ففي الوقت الذي اتخذت فيه بعض الدول خطوات إيجابية، مثل تنفيذ خطط عمل مستندة إلى قرار مجلس الأمن 1325 المتعلّق بالمرأة والسلام والأمن، وتعزيز مشاركة النساء في مواقع صنع القرار، سجّل أيضاً تحسّن نسبي في مجالي التعليم والصحة. إلا أنّ هذا التقدّم ما زال هشاً ومهدّداً بالتراجع، نتيجة استمرار النزاعات والأزمات، وعدم الاستقرار السياسي، والتدهور الاقتصادي، وهي عوامل تُضعف البنية القانونية والمؤسسية اللازمة لحماية النساء.

ويبرز التقرير العربي للتنمية المستدامة 2024، الصادر عن الإسكوا، أنّه وعلى الرغم من أنّ عدداً من الدول العربية، مثل تونس ولبنان والمغرب، أحرزت تقدماً تشريعياً من خلال سنّ قوانين تجرّم أشكال العنف كافة وتوفّر آليات حماية شاملة، فإنّ دولاً أخرى ما زالت تفتقر إلى تعريفات موسّعة للعنف ضد المرأة، وتقتصر على العنف الأسري، من دون الاعتراف بأنماط أخرى مثل العنف الاقتصادي أو

الرقمي أو المؤسسي. كما تواجه جهود مكافحة العنف تحديات متعدّدة، منها ضعف تنفيذ القوانين، محدودية الموارد، غياب قواعد بيانات موحدة، إضافةً إلى معوّقات ثقافية واجتماعية أبرزها الخوف من التبليغ والوصمة المجتمعية. في المقابل، تبرز مبادرات واحدة يقودها المجتمع المدني بمشاركة مؤسسات دينية وتربوية وإعلامية، تسعى إلى كسر الصور النمطية وتعزيز ثقافة المساواة. وهذا يعكس وعياً متزايداً بأهمية التغيير الثقافي والمؤسسي كمسار طويل الأمد لمواجهة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

كيف يساهم تمكين النساء والفتيات في تعزيز العدالة الاجتماعية والنمو الاقتصادي؟

يشكّل تمكين النساء والفتيات ركيزة أساسية لتحقيق العدالة الاجتماعية وتعزيز النمو الشامل. فإتاحة الفرص لهنّ في التعليم، والرعاية الصحية، والعمل، والمشاركة السياسية، لا يلبّي فقط متطلبات المساواة، بل يُسهم في بناء مجتمعات أكثر استقراراً وتماسكاً. فعلى الصعيد الاجتماعي، يعزّز التمكين مشاركة النساء في الحياة العامة ويحدّ من العنف القائم على النوع الاجتماعي. أما على الصعيد الاقتصادي، فإنّ إدماجهنّ الكامل في سوق العمل من شأنه أن يرفع الإنتاجية، ويعزّز دخل الأسر، ويُنشّط عجلة النمو، وهو ما تؤكده تقديرات البنك الدولي التي تشير إلى أنّ سدّ الفجوة الجندرية في سوق العمل قد يضيف ما يصل إلى 12 تريليون دولار إلى الاقتصاد العالمي.

تُظهر التجارب الدولية أنّ تعزيز مشاركة النساء في مواقع القرار ينعكس إيجاباً على صنع السياسات العامة. ففي رواندا، شكّل ارتفاع تمثيل النساء في البرلمان بعد الإبادة الجماعية في العام 1994، نقطة تحوّل مفصلية في صياغة سياسات أكثر شمولاً وإنصافاً. وعلى الصعيد المحلي، تشير التقديرات إلى أنّ تقليص الفجوة بين النساء والرجال في سوق العمل في لبنان وحده قد يرفع الناتج المحلي



كيف يساهم الهدف الخامس في تحقيق باقي أهداف التنمية المستدامة؟

يُعدّ الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ركيزة أساسية ترتبط مع جميع الأهداف الأخرى. فالمساواة الجندرية ليست هدفًا معزولاً، بل هي عامل تمكيني يُساهم في تسريع التقدم في التعليم (الهدف 4)، والقضاء على الفقر (الهدف 1)، وتحسين الصحة الجيدة والرفاه (الهدف 3)، وتحقيق النمو الاقتصادي والعمل اللائق (الهدف 8)، وبناء مؤسسات فعّالة وشاملة (الهدف 16). تمكين النساء اقتصاديًا، مثلًا، يزيد دخل الأسرة ويقلّص الفقر، ويحفّز النشاط الاقتصادي المحلي. كما يؤدي التعليم الجيد للفتيات إلى خفض معدلات الزواج المبكر وتحسين المؤشرات الصحية للأمهات والأطفال. ويساهم إدماج النساء في صنع القرار في تحسين جودة السياسات العامة وزيادة الشفافية والعدالة. بالإضافة إلى ذلك، فإنّ تمكين الفئات المهمّشة من النساء - كذوات الإعاقة واللاجئات - يعزّز العدالة الاجتماعية ويقلّص الفوارق (الهدف 10). بينما يفتح التمكين الرقمي للنساء آفاقًا في الابتكار وتوسيع الاقتصاد الأخضر والرقمي (الهدف 9 و13). باختصار، لا يُمكن تحقيق تنمية مستدامة حقيقية وشاملة من دون ضمان المساواة بين الجنسين، لأنّ تمكين المرأة يغيّر المجتمعات من جذورها، ويولّد تأثيرًا إيجابيًا يتعدّى الأفراد ليشمل الأسر والمجتمعات والدول.

ما هي التحديات التي تواجه تمويل تحقيق الهدف الخامس في الدول العربية؟

تشير التجارب في الدول العربية إلى أنّ تمويل تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة ما زال يواجه تحديات متعدّدة ومعقّدة. فعلى الرغم من إعلان بعض الحكومات التزامات واضحة بدعم قضايا المساواة بين الجنسين، إلا أنّ هذه القضايا غالبًا ما لا تُدرج بشكل فعلي وملزم ضمن الموازنات الوطنية. في كثير من الأحيان، تُخصّص الموارد لخدمات عامة واسعة من دون توجيهها بشكل مباشر إلى برامج تمكين المرأة أو مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي.

الإجمالي بنسبة تصل إلى 9%، في بلد تعيل فيه النساء نحو 14% من الأسر، غالبًا من دون أي حماية اجتماعية كافية. وتؤكد نماذج مثل «غرامين بنك» في بنغلادش أنّ الاستثمار في النساء ينتج تحسينات ملموسة في مؤشرات التعليم والصحة والتنمية المجتمعية، ما يجعل من التمكين خيارًا استراتيجيًا لا غنى عنه في أي رؤية تنموية مستدامة.

كيف يمكن تعزيز تمكين المرأة في الفضاء الرقمي؟

يشكّل تمكين المرأة في الفضاء الرقمي عنصرًا جوهريًا لتحقيق المساواة الجندرية وتعزيز التنمية المستدامة، في ظلّ التحوّل العالمي المتسارع نحو الاقتصاد الرقمي. لا يقتصر هذا التمكين على الوصول إلى الإنترنت فحسب، بل يتطلب مقاربة شاملة تشمل تطوير المهارات، وتوفير فرص عمل منصفة، وتعزيز مشاركة النساء في صنع القرار التكنولوجي. في لبنان، ورغم الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، ظهرت مبادرات مبتكرة كبرنامج تدريب النساء في المناطق النائية، الذي أطلقه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بالشراكة مع جمعية LOST، ما أتاح لعدد من المستفيدات تأسيس مشاريع صغيرة أو العمل عن بُعد. وتنسجم هذه المبادرات مع أهداف الاستراتيجية الوطنية للمرأة (2022-2030)، التي تؤكد ضرورة دمج النساء في الاقتصاد الرقمي كوسيلة لسدّ الفجوة الجندرية، خاصة وأنّ نسبة مشاركة النساء في سوق العمل لا تتجاوز 22% وفق البنك الدولي (2023).

عالميًا، تبرز نماذج ناجحة مثل Tech Lit Africa في كينيا وWomens Techmakers من Google في الهند، حيث تمكّنت تلك البرامج من تطوير مهارات النساء الرقمية وتمكينهنّ اقتصاديًا. ومع ذلك، تبقى تحديات مثل ضعف البنية التحتية، وارتفاع كلفة الإنترنت، واستمرار الصور النمطية، عوائق رئيسة أمام التمكين الرقمي، بحسب الاتحاد الدولي للاتصالات (2023).

الجدول 2-5 اعتماد أدوات المراجعة المراعية لفضاء الجنسين في مجموعة من البلدان العربية						
المغرب	مصر	لبنان	دولة فلسطين	العراق	الجزائر	تونس
				x		x
	x					
x				x		x
					x	
x	x		x			
	x					
				x		

المصدر: الإسكوا: التقرير العربي للتنمية المستدامة 2024

وصولاً إلى 2030: ما هي السياسات المقترحة لتسريع التقدم في تحقيق الهدف الخامس؟

بحسب التقرير العربي للتنمية المستدامة 2024 الصادر عن الإسكوا، يتطلب تسريع تحقيق الهدف الخامس اعتماد سياسات متكاملة تشريعية وتنفيذية وثقافية تعزز المساواة بين الجنسين. ويُعدّ الحوار البناء مع المؤسسات الدينية أساسياً لإصلاح قوانين الأحوال الشخصية، بما يعزز العدالة ويعالج قضايا النوع الاجتماعي. كما يُبرز ضرورة التنسيق بين الأطر القانونية والتنظيمية، وتغيير السلوكيات داخل القطاع العام لضمان تنفيذ فعال للتشريعات المناهضة للتمييز والعنف. وتُعدّ التدابير الوقائية، خاصة الفعالة منها والموفرة للموارد، محورياً في مكافحة العنف القائم على النوع الاجتماعي، ما يستدعي إدراجها في الموازنات العامة ودعم الهيئات الوطنية المعنية.

كذلك، ينبغي إقرار تشريعات للرعاية والحماية الاجتماعية، وتوزيع أعباء الرعاية بشكل منصف، بما يمكن المرأة من التوفيق بين العمل والأسرة، ويشمل العاملات في القطاع غير النظامي. وأخيراً، يُعدّ تطوير قواعد بيانات مصنّفة بحسب الجنس، وإدراج موازنات مراعية للرعاية وتقييم أثرها بانتظام، خطوة ضرورية لتوجيه السياسات والإصلاحات بفعالية.

لمعرفة المزيد حول أهداف التنمية المستدامة

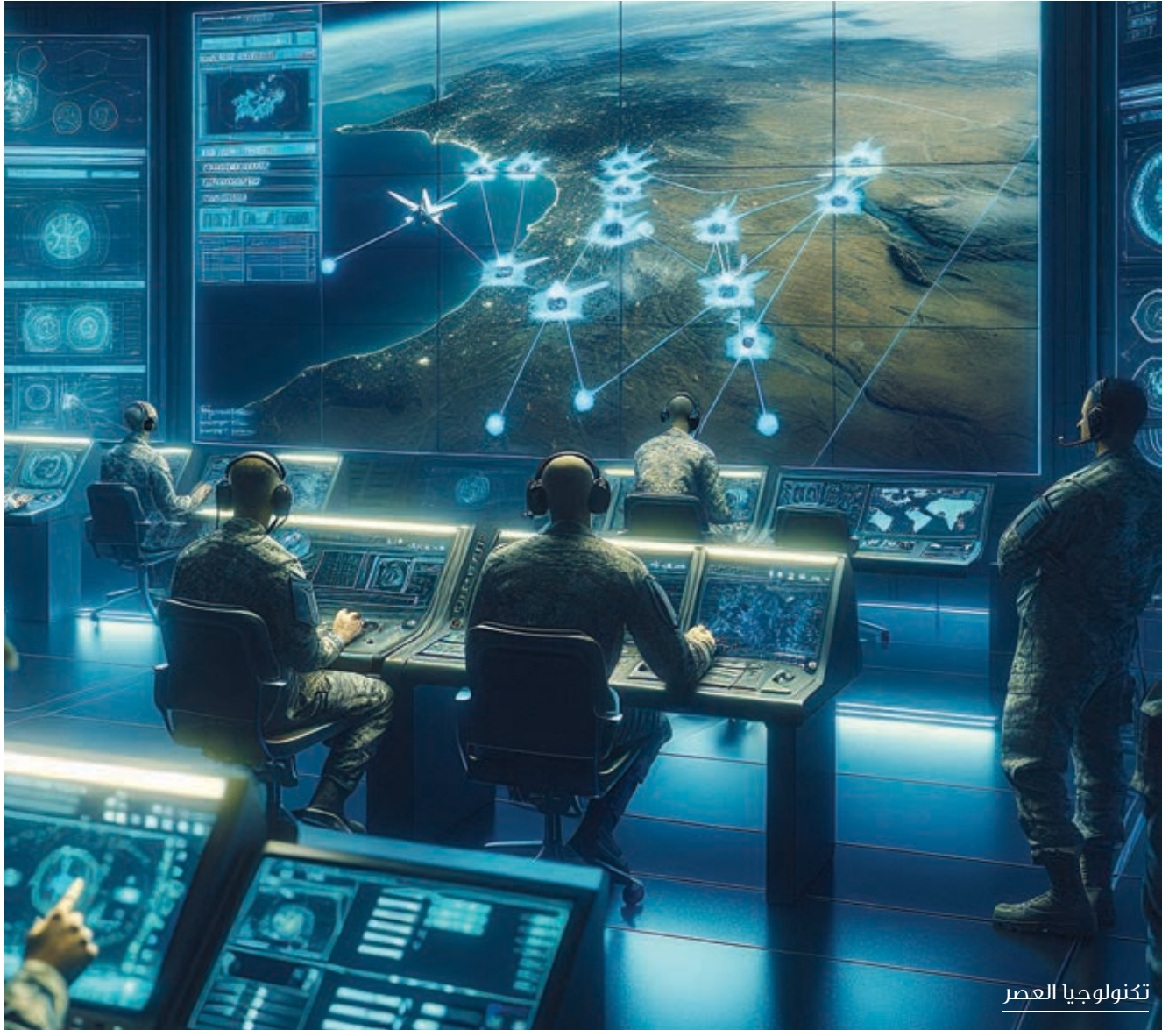
- موقع أهداف التنمية المستدامة في لبنان: <http://sdglebanon.pcm.gov.lb/>
- موقع الأمم المتحدة: المصدر: الأمم المتحدة: أهداف التنمية المستدامة الهدف 5 - التعليم الجيد
- موقع الأمم المتحدة في لبنان: <http://www.lebanon.un.org>
- موقع الإسكوا: <https://www.unescwa.org/ar>
- موقع الإسكوا - المنتدى العربي للتنمية المستدامة 2024: <https://www.unescwa.org/ar/events-2024>
- موقع معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي -المكتبة المالية: <https://www.unescwa.org/ar/events-2024>
- زيارة المكتبة المالية - معهد باسل فليحان المالي والاقتصادي، كورنيش النهر

على سبيل المثال، أعلنت حكومات عدة دول عن نواياها مكافحة العنف ضد النساء وتخصيص موازنات لتطبيق القوانين ذات الصلة. ومع ذلك، غالباً ما تظلّ هذه التعهّات مجرد وعود غير مفعّلة على أرض الواقع، إذ لا تُدرج في الخطط المالية العامة، ولا تُرفق بتخصيصات مالية كافية أو مستدامة لضمان التنفيذ الفعلي. تُعتبر الإمارات العربية المتحدة استثناءً في هذا السياق، حيث أدمجت بوضوح تمويلًا مخصّصًا لمكافحة العنف ضد النساء ضمن موازنتها العامة، مما يعكس مستوى أعلى من الالتزام المالي والتنفيذي.

على الرغم من أن 11 دولة عربية تبنت استراتيجيات وطنية تتعلق بالصحة الإنجابية وتمكين المرأة، فإنّ معظم هذه الاستراتيجيات تعاني نقصاً في التمويل الكافي لتنفيذها على أرض الواقع. يُضاف إلى ذلك تحديات تتعلق بضعف التنسيق بين الجهات المعنية، وغياب مؤشرات واضحة لقياس التقدم، بالإضافة إلى عدم استمرارية التمويل، مما يقيد فعالية هذه الخطط ويحدّ من تأثيرها التنموي. بالتالي، تبرز الحاجة الملحة إلى إرساء آليات تمويل مستدامة ومتكاملة، تضمن تحويل الالتزامات السياسية إلى واقع ملموس يدعم حقوق النساء والفتيات ويعززّ تمكينهنّ في مختلف المجالات.

كيف تساهم الموازنة المراعية للنوع الاجتماعي في تعزيز تمكين النساء وتحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة؟

تؤدي الموازنات المراعية للنوع الاجتماعي دوراً محورياً في تحقيق الهدف الخامس من أهداف التنمية المستدامة. فهي تدمج بُعد النوع الاجتماعي في السياسات المالية، من خلال مراجعة كيفية توزيع الموارد العامة سواء في جانب الإنفاق أو الضرائب بما يعكس الفروقات الحقيقية في الاحتياجات والفرص بين النساء والرجال. وبهذا، تتحوّل المساواة من مجرد شعار إلى ممارسة فعلية تؤثر في التخطيط المالي وصنع القرار. ورغم أهمية هذا التوجّه، ما زال تطبيقه في العديد من الدول العربية محدوداً، ويواجه مجموعة من التحديات، أبرزها: نقص البيانات المصنّفة بحسب الجنس، ضعف القدرات الإحصائية، غياب الشفافية في إعداد الموازنات، وضيق الحيث المالي، ما يقيد القدرة على إعادة تخصيص الموارد بشكل منصف وفعال. في هذا السياق، يُعدّ المغرب من الدول العربية الرائدة في اعتماد الموازنات المراعية للنوع الاجتماعي. فمنذ العام 2002، أطلق مبادرة طموحة بدعم من شركاء دوليين، تمثلت في إنشاء «وحدة المساواة بين الجنسين» داخل وزارة الاقتصاد والمالية، وإصدار ملحق سنوي ضمن قانون المالية بعنوان «تقرير الميزانية المستجيبة للنوع الاجتماعي». وقد ساهم هذا النهج في توجيه الإنفاق العام بشكل أكثر دقة، لا سيما في قطاعات كالصحة، والتعليم، والتشغيل، بما يتلاءم مع احتياجات النساء والفتيات. وعلى الرغم من توافر أدوات تقنية تساعد على تفعيل هذا النوع من الموازنات - كما يظهر في الجدول 2-5 فإنّ استخدامها لا يزال غير منتظم أو منهجياً في معظم الدول. ولضمان فعالية هذا النهج، لا بدّ من توافر إرادة سياسية واضحة، وأطر مؤسسية قوية، وآليات متابعة وتقييم دقيقة، تضمن توجيه الموارد حيث تكون الحاجة الأكبر والأثر الأعمق على تحقيق العدالة بين الجنسين وتعزيز دور النساء في التنمية.



تكنولوجيا العصر

الجندي الخارق

عندما يتخطى العلم حدود الطبيعة البشرية

د. فاديا أبو مجاهد أبي فراج

في العقود الأخيرة، شهدت البشرية موجة غير مسبوقة من التطورات التكنولوجية، شملت مختلف جوانب الحياة: من الطب إلى الاتصالات، ومن الاقتصاد إلى التعليم... غير أنّ التحوّل الأبرز في هذه الحقبة قد لا يكمن في الأدوات التي نستخدمها، بل في الإنسان نفسه. فبينما كانت الآلة في الماضي امتداداً لقدرات الإنسان، أصبح الإنسان نفسه موضوعاً للتعديل وإعادة التصميم. وتعدّ الساحة العسكرية من أبرز الميادين التي تسعى فيها الدول إلى استثمار هذه القفزات التقنية، ليس فقط في تطوير الأسلحة، بل في تطوير الجندي نفسه، بوصفه العنصر المحوري في أي مواجهة محتملة.

”بدأت ملامح الجندي الخارق تتشكل في مختبرات الأبحاث العسكرية، حيث لم تعد الأجساد البشرية تُعامل بوصفها حقائق بيولوجية نهائية، بل كمادة أولية قابلة للهندسة.“



الانفعالات، مثل تعطيل الشعور بالخوف عبر التأثير في اللوزة الدماغية، ما يُعدّ تدخلاً نفسياً عميقاً يجعل الجندي أكثر ثباتاً وأقل ارتباطاً بعواطفه الإنسانية (Lin, Abney, & Bekey, 2012).

تنافس عالمي وتسابق استراتيجي

لم يعد هذا التوجه حكراً على دولة واحدة، بل تحول إلى ميدان تنافس استراتيجي عالمي. ففي الولايات المتحدة الأميركية يجري تطوير برنامج TALOS الذي يدمج بين الحماية والتحليل البيئي اللحظي، فيما تسعى الصين إلى تسريع هذا المسار عبر واجهات دماغية - حاسوبية تتيح للجنود التحكم بالأسلحة عن بُعد باستخدام الإشارات العصبية فقط. وفي موازاة ذلك، تستثمر الوكالات العسكرية الكبرى في تطوير أنظمة تُبقي الجنود يقظين لأيام من دون نوم أو تغذية، من

من هذا المنطلق، بدأ مصطلح «الجندي الخارق» يتردد في الأدبيات العلمية والعسكرية، لا بوصفه تعبيراً مجازياً أو تهوياً، بل كدلالة دقيقة على تحول تدريجي في طبيعة المقاتل، يجمع بين البنية البيولوجية والامتدادات التقنية. ومع بروز هذا النموذج الجديد، تبرز أسئلة جوهرية تسعى هذه المقالة إلى معالجتها: ما هي التقنيات البيولوجية والعصبية التي تُسهم في تشكيل الجندي الخارق؟ وما التأثيرات المحتملة لهذه التحسينات على قدراته وأدائه؟ وهل من حدود أخلاقية أو صحية لهذا النوع من التعديل البشري؟ وما انعكاسات ذلك على المجتمعات، والنظم العسكرية والسياسية؟

هندسة الجسد: من التدريب إلى التعديل

بدأت ملامح «الجندي الخارق» تتشكل في مختبرات الأبحاث العسكرية، حيث لم تعد الأجساد البشرية تُعامل بوصفها حقائق بيولوجية نهائية، بل كمادة أولية قابلة للهندسة. ولم تعد التدريبات تقتصر على تحسين الأداء، بل باتت تسعى إلى إعادة تصميم الجسد ليكون أكثر كفاءة وقدرة. ومن أبرز مظاهر هذا التوجه تطوير الهياكل الخارجية الذكية التي تُدمج بالجسد لتمنحه قوة ميكانيكية هائلة، فتعزز قدراته البدنية وتدفعها إلى مستويات غير مسبوقة. ففي عام 2022، طوّرت مراكز مثل DARPA Defense Advanced Research Projects Agency هياكل خارجية ميدانية، مكّنت الجنود في تجارب فعلية من حمل أوزان تتجاوز 90 كيلوغراماً لمسافات طويلة دون إنهاك، ما أسهم في رفع كفاءة الأداء وتقليل خطر الإرهاق الجسدي.

التعديل الوراثي والدم الاصطناعي

في موازاة ذلك، أتاح التقدم البيولوجي تدخلات دقيقة في الجينات البشرية، مكّنت من تعزيز مقاومة الجندي للبرودة، وزادت قدرته على التحمل في البيئات القاسية، بل وسرّعت وتيرة التئام الجروح. وقد اختُبرت هذه التعديلات في محاكاة بيئات جبلية وصراوية وتحت الماء، فأظهرت نتائج أولية واعدة. يضاف إلى ذلك استخدام الدم الاصطناعي الذي يمكن أن يحل محل الدم الطبيعي في حالات النزف، ما يعزز فرص بقاء الجندي في ظروف ميدانية قاسية (Shaaban, 2023). وتشير دراسات حديثة إلى إمكانية تطوير أعضاء ذاتية الإصلاح، كالكلب والطحال، ما يقلل الحاجة إلى التدخل الجراحي ويزيد فرص النجاة في أرض المعركة (National Academies, 2021).

التحكم العصبي: الدماغ في قبضة التقنية

أما التحول الأعمق، فقد يكون في مجال التحكم العصبي، إذ تُجرى تجارب على زرع شرائح إلكترونية في الدماغ، لتسريع المعالجة الذهنية وربط الجندي مباشرة بالأنظمة المعلوماتية. وقد استخدمت بعض الجيوش شرائح EEG - Electroencephalogram متصلة بأنظمة واقع معزز، تُمكن الجندي من رؤية الخرائط والبيانات البيئية آنياً. والأخطر من ذلك، أنّ هذه الشرائح قد تُستخدم للتحكم في

انعكاسات استراتيجية عابرة للحدود

على المستوى الدولي، قد يؤدي تعميم هذه التكنولوجيا إلى اختلال عميق في موازين القوى، يتجاوز بكثير حدود السلاح التقليدي. إذ ستنتج دول قوى بشرية متفوقة، ما يُطلق سباق تسلح جديدًا مبنياً على القدرات البيولوجية لا النووية. وإذا لم تُوضع أطر قانونية دولية صارمة، فقد نواجه في المستقبل حروباً تقودها كائنات معدلة بلا ضوابط أخلاقية واضحة، ما يضع البشرية أمام تحديات غير مسبوقة في التاريخ.

خاتمة مفتوحة: بين السيطرة والانفلات

في ضوء ما تقدم، لا يبدو أنّ مشروع «الجندي الخارق» مجرد سيناريو مستقبلي، بل هو مسار علمي آخذ في التحقق، مدفوعٌ بالرغبة في امتلاك السيطرة الكاملة على المعركة. لكنه، في الوقت نفسه، يدعونا إلى إعادة التفكير في ماهية الإنسان، وحدود التدخل في تكوينه البيولوجي والعقلي، ودور الأخلاق في ضبط هذا الانفلات التكنولوجي.

فهل سنفقد تعريفنا التقليدي للإنسان في زمن تتداخل فيه الآلة والجسد؟ وهل سيصبح الجندي المعدل نواة لمستقبل تتفكك فيه القيم الإنسانية لمصلحة الكفاءة الباردة؟ أم أنّ العالم سينجح في سنّ مواثيق تضبط هذا المسار قبل أن يفقد السيطرة عليه؟ تلك أسئلة مفتوحة لا يمكن تجاهلها ونحن نخطو نحو مستقبل قد يُعيد تشكيل الإنسان نفسه.

المراجع

1. Bess, M. (2015). Our grandchildren redesigned: Life in the bioengineered society of the near future. Beacon Press.
2. DARPA. (2022). Biological Technologies Office Programs Overview. Retrieved from <https://www.darpa.mil/>
3. Lin, P., Abney, K., & Bekey, G. A. (2012). Robot ethics: The ethical and social implications of robotics. MIT Press.
4. National Academies of Sciences, Engineering, and Medicine (2021). Human-AI teaming for future combat. Washington, DC: The National Academies Press.
5. Shaaban, Y. (2023). التحسين البيولوجي في الميدان العسكري المركز العربي للأبحاث ودراسة الواقع والمخاطر: السياسات.
6. Singer, P. W. (2009). Wired for war: The robotics revolution and conflict in the 21st century. Penguin Books.



خلال التحكّم في الأيض ونبضات الدماغ (Singer, 2009). فيما تركّز روسيا على إنتاج جنود مقاومين للمواد الكيميائية والنووية، مستفيدة من تقنيات جينية ومناعية متقدمة.

الحدود الأخلاقية والأسئلة الإنسانية

لكن هذه الثورة لا تخلو من تحديات أخلاقية جسيمة، فحتى الآن لا توجد دراسات كافية حول الآثار بعيدة المدى لتلك التعديلات، مثل زرع الشرائح العصبية أو استخدام الدم الاصطناعي. كما تبقى احتمالات عدم توافق المواد الصناعية مع الأعضاء الحيوية قائمة، ما يعرّض الجنود لخطر مضاعف في ظروف القتال الحقيقية (Bess, 2015). وقد حذّرت تقارير من احتمال تطوّر مشكلات نفسية مزمنة، مثل فقدان الإحساس بالهوية أو تضالّ الارتباط بالواقع.

وتبرز أيضاً إشكالية الهوية الإنسانية: فإذا صُمّم الجندي بيولوجياً ونفسياً لأداء وظيفة محددة، فهل يبقى كائناً إنسانياً؟ وهل تتقبل الجيوش جنوداً يفوقون البشر في القدرات لكن يفتقرون إلى العواطف؟ وماذا عن خطر الانقسام الاجتماعي بين فئة معدلة خارقة وأخرى طبيعية؟ قد يُنتج هذا الواقع شكلاً جديداً من التمييز الطبقي، قائماً على مستوى التعديل البيولوجي لا على العرق أو الطبقة.

نقابة المستشفيات في لبنان

معك لرعاية
صحية شاملة

بيروت - العدلية - بناية الغزال الطابق السابع - ص.ب ١٦٢ - ١٦٥ - لبنان | هاتف : ٠١ / ٦١١٠١١ - ٦١٦٧٧٢ / ٣ / ٤
فاكس : ٠١ / ٦١١٠١١ - ٦١٦٧٧٢ / ٣ / ٤ | مقسم ١٠٢ | hosp synd@inco.com.lb | www.syndicateofhospitals.org.lb



حين يخفت ضوء الشاشة الكبيرة

السينما في لبنان
بين سحر التجربة الجماعية
وتحديات المنصات الرقمية

نور كيروز

منذ أواخر العام 2019، يعيش اللبنانيون حالة غير مسبوقة من القلق والاضطراب، في ظل أزمات متلاحقة في السياسة، والصحة، والاقتصاد، أقرب إلى سيناريوهات أفلام نهاية العالم منها إلى الواقع. فقد تصدّر رغيّف الخبز الأولويات، وسط أزمة محروقات، وجائحة كورونا، فانفجار مرفأ بيروت، وأزمة المصارف وتدهور الليرة. شبح هذه الأزمات جال في شوارع بيروت ومختلف المناطق اللبنانية، مقتحمًا المؤسسات كافة، بما فيها الترفيهية، وعلى رأسها دور السينما.

أزمات متتالية تُرهق الصالات

يصف مدير إحدى صالات السينما اللبنانية، سركيس نوبار كاجاجيان، الوضع الراهن بالسيئ للغاية، مشيرًا إلى تدهور واضح في عدد الرواد، فبينما «كانت هذه الدار وحدها تستقبل نحو 7000 إلى 8000 مشاهد في عطلة نهاية الأسبوع، تراجع العدد اليوم إلى أقل من 2500، علمًا

لطالما شكّلت دور السينما في لبنان ملتقى لعشاق الأفلام وهواة القصص الخيالية والدرامية والرومانسية وغيرها. فمن غُرُفها المغلقة والمظلمة، تنفتح على العالم بأسره، لتتنقل جمهورها من زوايا القاعات إلى عوالم لا حدود لها. لكن في ظلّ الأزمات المتلاحقة، التي قابلها تطوّر رقمي سريع ومنافسة المنصات الرقمية، اقتحمت الصناعة السينمائية منازل المشاهدين وأسْرهم، منتهكة تلك العلاقة القديمة الوطيدة بين الشاشة الكبرى وجمهورها. فهل ما زالت صالات السينما قادرة على جذب المشاهدين وسط زحف التحول الرقمي؟



أن ثمن التذكرة لا يتجاوز التسعة دولارات بعد أن كان عشرة دولارات قبل الأزمة الاقتصادية». ويضيف أن جائحة كورونا زادت الطين بلة، إذ فرض على الصالات التزام قيود صحية مشددة من بينها خفض القدرة الاستيعابية إلى ربع عدد المقاعد (من 200 إلى 55)، إضافة إلى التعقيم المتواصل الذي يترتب عنه تكلفة مادية إضافية، وصولاً إلى إقبال العديد من الفاعات لأكثر من عام ونصف.

إلى ذلك، يشير كاجاجيان إلى تغيير المشهد بشكل جذري بعد الأزمة، إذ تراجعت الأعمال اللبنانية إلى أن أصبحت شبه غائبة عن الشاشة الكبيرة، بعد «فترة ذهبية» كانت تزخر بالإنتاج المحلي، خصوصاً في شهر رمضان الذي كان يشهد إنتاجات محلية تضم ألمع ممثلي الكوميديا اللبنانية وتستقطب جمهوراً واسعاً.



عقبات وتحديات

في هذا السياق، أسفرت الأزمات المتعددة والمتفاقمة منذ مطلع عام 2020، عن تبدل أولويات المواطن اللبناني. فالخروج من المنزل لحضور عرض سينمائي بات مجازفة قد تُعرض سائق السيارة لحوادث ومغامرة شبيهة بمغامرات أفلام التشويق والحركة، دون احتساب الكلفة الباهظة لهذه الزيارة، بدءاً من ارتفاع صفيحة البنزين، مروراً برسوم موقف السيارة، وصولاً إلى ثمن تذكرة السينما وما يرافقها من مأكولات ومشروبات.

في موازاة الأزمات المذكورة، ثمة عقبات قانونية تتعلق بالرقابة المفروضة على الأفلام، إذ يتطلب عرض أي فيلم سينمائي الحصول على ترخيص من المديرية العامة للأمن العام بعد مراجعة محتواه والتأكد من مطابقته للمعايير الأخلاقية والقانونية، ما يشكل عائقاً إضافياً أمام المشاهدين وصلات العرض. وهكذا، بينما يترقب الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي إطلاق فيلم جديد، قد يلغى عرضه في اللحظة الأخيرة إذا تبين تعارض مضمونه مع قوانين الرقابة. وهنا، يلجأ الجمهور إلى المنصات الإلكترونية لمشاهدته، فتغدو أريكة المنزل بدلاً من مقعد السينما المخملي.

منافسة شرسة من المنصات الإلكترونية

مع التطور الرقمي، لم تعد المنصات الرقمية مثل «نتفلكس»، «شاهد» أو «أمازون برايم» مجرد بدائل، بل باتت الخيار الأول لكثيرين. فهي تتيح للأفراد مشاهدة الأفلام في أي زمان ومكان، عبر الهاتف الخليوي أو الحاسوب المحمول أو حتى التلفاز الذكي، من دون الحاجة لزيارة دار العرض السينمائي.

أول عرض سينمائي

في العام 1895، اخترع الأخوان أوغست ولويس لوميير جهاز «السينماتوغراف» القادر على عرض الفيلم على شاشة كبيرة، وقدّم أول عرض سينمائي في باريس في العام نفسه. هكذا ولدت السينما في فرنسا، قبل أن تتطوّر على يد الأميركيين. لم يؤمن الأخوان لوميير بقدرة السينما على أن تصبح فناً قائماً بذاته، لكن التاريخ أثبت العكس. فمع صعود نجوم شباب كجيمس دين ومارلون براندو في خمسينيات القرن العشرين، ازدهرت السينما، وانتشرت القصص العاطفية وأفلام الرعب التي استقطبت جمهور الشباب من الجنسين.

كذلك، تتميز الأفلام الرقمية بمرونة في المشاهدة لا توفرها قاعات السينما، إذ تتيح للمشاهد إيقاف العرض مؤقتاً وإعادة مشاهدته متى شاء، فضلاً عن إمكانية اختيار لغة الترجمة التي تناسبه، من غير الالتزام بمواعيد محددة كما هو الحال في صالات العرض. ومن مزاياها أيضاً، قدرة المشاهد على التنقل بين الأفلام خلال الجلسة الواحدة، وتناول الطعام والشراب والاسترخاء في أجواء منزله أثناء المشاهدة.

عدا عن ذلك، فإن صالات السينما ملزمة التقيد بالأعمار عند تصنيف الأفلام (مثل 13+ و 18+ أو PG) أي تحت إشراف الوالدين. وبما أن الفئة العمرية اليابعة تُشكّل الشريحة الأكبر من رواد السينما، فإن التقيد بهذه المعايير يُفقد الصالات جزءاً كبيراً من جمهورها لمصلحة المنصات الإلكترونية التي لا تمتلك القدرة على منع المراهقين من الوصول إلى محتويات محظورة داخل قاعات العرض.



آراء حول السينما

المخرج والمنتج السينمائي الملقب بسيد التشويق ألفرد هيتشكوك يصف السينما بالقول: "هي الحياة مع حذف اللحظات المملة"، فيما يؤكد مارتن سكورسيزي أحد أعظم المخرجين في تاريخ السينما أنها "ليست مجرد ترفيه بل هي شكل من أشكال الفن والتعبير الثقافي". أما نادين لبكي المخرجة والممثلة اللبنانية التي تسلط أعلامها الضوء على قضايا اجتماعية، فتؤمن بأن "السينما يمكن أن تكون أداة للتغيير الاجتماعي".



جمهور وفير رغم الصعاب

على الرغم من التحديات المتعددة، ما زالت السينما تحافظ على جزء من جمهورها. وفي هذا السياق، يوضح جاجاكيان أن الصالة التي يديرها تقع ضمن مجمع تجاري مزدهر، مشيراً إلى أنه عند إعادة تشغيل الصالات في العام 2021، شكّل روادها ما بين 45% و55% من إجمالي زوّار المركز التجاري. ويضيف أن ثقة شريحة من اللبنانيين ما زالت وافية للشاشة الفضية وكوب الفوشار الشهي، ولا سيّما عند عرض عمل سينمائي لبناني، سواء كان كوميدياً أو درامياً. وتلفت أيضاً إلى أن الشاشة العريضة، إلى جانب نظام الصوت المحيطي والإضاءة الخاصة، تخلق تفاعلاً حسيّاً عميقاً مع الشخصيات والأحداث، تفتقر إليه داخل جدران المنازل وشاشات التلفاز الذكية.

سينما حديثة متطورة

في الخارج، باتت التجربة السينمائية أكثر انغماساً، كما في «السينما 360 درجة» التي تحيط بالمُشاهد من كل صوب، وتمنحه شعوراً بالاندماج الكامل وبالانغماس البصري والصوتي مع شخصيات الفيلم وأحداثه، مثل VR cinema في أمستردام-هولندا، أو Arromanches 360 في فرنسا، وKrugovaya kinopanorama في روسيا. وكذلك في الولايات المتحدة، يتوافر خيار استخدام نظارات الواقع الافتراضي. فالتقنية المعتمدة ضمن هذا النوع من السينما تقوم على دمج المشاهد الملتقطة من عدّة كاميرات لإنشاء صورة بانورامية ضخمة، مبهرة، خارجة عن حدود القاعة نفسها.

هذه التجارب الحديثة، المنتشرة في أوروبا وأميركا، تُظهر أنّ السينما ما زالت تتطور وتبحث عن آفاق جديدة. أما في لبنان، فالتحدّي ليس

فقط في استعادة الجمهور، بل في إيجاد حلول خلاقة تواكب العصر وتحافظ على خصوصية التجربة السينمائية.

ماذا تفضّل؟

بين الكرسي المخملي للسينما، وأريكة المنزل الحميمية، وشاشة الواقع الافتراضي... أي تجربة تستهويك أكثر؟

تجيب السيدة كاتيا عن السؤال مؤكدة أنّ مشاهدة الفيلم في صالة السينما هي تجربة توفّر المتعة والمغامرة وهو ما لا تختبره في المنزل. أما الشاب هادي فيعتبر أنّ تجربة السينما يصعب تكرارها في المنزل من الناحية التقنية نظراً لحجم الشاشة السينمائية وجودتها، فضلاً عن الصوت المحيطي. فيما يفضل مارك، الفتى اليافع، مشاهدة الأفلام في صالة السينما أيضاً، إذ يجد في ذلك فرصة للخروج مع أصدقائه واختبار متعة المشاهدة الجماعية.

في المقابل تشعر ألين بحرية وراحة أكثر عندما تشاهد الأفلام في المنزل، خاصة مع توافر خدمة التحكم بالفيلم من داخل غرفة الجلوس، إلى جانب رضيعها، من دون الحاجة للخروج خاصة في فصل الشتاء. أما مروان، فيستمتع بانفراده بالفيلم من داخل غرفة النوم حيث السكينة والأمان. وهو يفضل العزلة إجمالاً خاصة وأنه بات يميل إليها أكثر منذ انتشار وباء كورونا وما رافقه من تغيير في السلوكيات الاجتماعية وحتى المهنية، إذ اعتاد العمل عن بعد والابتعاد عن التجمعات.

REGIE
Libanaise

بتخنيه

البلدة المدللة في قضاء بعبد

جان دارك أبيه ياغي



على ربوة خضراء تتعانق فيها ظلال أشجار الصنوبر مع نسيمات المتن الأعلى، تتربّع "بتخنيه" بزهو عروس جبلية ينسج الهدوء من حولها هالة من الفتنة والجمال. هي من القرى اللبنانية الآسرة، التي تتناغم فيها روعة الطبيعة مع صفاء الأرياف. ومن غُلّيتها، تُشرف على مشهد بانورامي للبحر، يأسر البصر وينعش الروح. في ربوعها، حيث همّس النسيم ونقاوة السكون، يجد الهاربون من صخب المدينة ملاذهم الآمن في حضن السكينة والحنين.



”يضيء الطابع العمراني للبلدة مزيداً من الخصوصية على هويّتها القروية، إذ تضم نحو 150 منزلاً تغطّيها سطوح القرميد ذات الطابع الإيطالي، وتُعدّ البلدة وجهةً مثاليّةً لمحبيّ السياحة البيئية والريفية.“

يرأوح عدد سكّانها المقيمين بين 1700 و2000 شخص، ويشهد لهم بحسن الضيافة والودّ، ما يترك في نفوس زوّارها شعوراً دافئاً بالانتماء والطمأنينة، ويجعل من زيارتها تجربة لا تُنسى.

اشتهر تاريخ أهل البلدة بالزراعة وتربية المواشي وتربية دود القز لإنتاج الحرير، بالإضافة إلى صناعة الموارج والمحاريث. كما عُرفوا بشغفهم بالعلم والمعرفة، إذ تضم نسبة كبيرة من المتعلّمين وحملّة الإجازات الجامعية بين قرى الجبل، وفيها الشعراء والكتّاب والدبلوماسيون وغيرهم من أصحاب الكفاءات.

شكّلت الهجرة ظاهرة بارزة في تاريخ البلدة، إذ انطلقت موجاتها الأولى في أواخر القرن التاسع عشر، وشملت فنزويلا والبرازيل والولايات المتحدة وكندا. ويُقدّر عدد أبنائها المنتشرين في العالمين العربي والغربي بحوالى ثمانية آلاف نسمة.

تحتضن بتخنيّه جمالاً طبيعياً وتنوّعاً في تضاريسها ومعالمها. فالبلدة محاطة بغابات السنديان والصنوبر، وتنتشر فيها الينابيع الصغيرة والمساحات الخضراء التي تشكّل دعوة مفتوحة لعشاق المشي والتنزّه في الطبيعة. في فصل الربيع، تكتسي أراضيها بحلّةٍ من الأزهار البرّية، فيما تتحوّل البلدة، في أجواء الصيف السّاحر، إلى مصيفٍ هادئ يقصده الزوّار للاستمتاع بالمناخ المعتدل والمناظر الخلابة.

سياحة بيئية وريفية

تُعدّ البلدة وجهةً مثاليّةً لمحبيّ السياحة البيئية والريفية، إذ تتيح للزائر اختبار نمط العيش البسيط، والمشاركة في مواسم قطاف الزيتون والكروم، وتذوّق المنتجات المحليّة من دبس ومرّيات بلدية وأعشاب جبلية. كما تنظّم في محيطها، من حين إلى آخر، نشاطات بيئية وثقافية، بالتعاون مع بلدات الجوار كرأس المّتن وعين تراز.

ترتفع بتخنيّه عن سطح البحر 1100 متر، وتبعد عن العاصمة بيروت 33 كلم عن طريق عاليه - حمانا. يشق اسمها من السريانية وهو «بيت خني» ويعني: بيت الخصب، ومصغرها بيت خني، أي: بيت القناطر، أو «بيت هني» أي: بيت الهناء والراحة والسعادة.

بلدة العلم والضيافة

عُرِفَت بتخنيّه تاريخياً ببلدة العائلة الواحدة، «آل أبو الجسن»، وهي العائلة التي انطلقت منها فروع عديدة استقرّت لاحقاً في قرى القلعة وقبيّع والشبانية، وفي مدينتيّ عاليه وبيروت. ومع مرور السنوات سكن في بتخنيّه عدداً من العائلات الأخرى من مناطق الجبل، ما أضاف على البلدة تنوّعاً اجتماعياً متماسكاً.

معالمها التراثية

على الرغم من غياب المواقع الأثرية البارزة، إلا أن بتخنيه تجذب زوارها بطابعها القروي الأصيل، الذي يتجلى في منازلها الحجرية القديمة ذات سقوف القرميد المعقودة، وكنيستها الصغيرة التي تجسّد ارتباط البلدة بالتراث الديني اللبناني، فضلاً عن الينابيع والعيون الأثرية، وبرج الساعة الذي يزيّن أحد أطرافها.

من معالمها أيضاً، «قلعة أديب» وهي قصر يعود لرجل الأعمال أنور أبو الحسن، يشبه في طرازه المعماري قلاع القرون الوسطى، ما جعله محط أنظار صنّاع الدراما والفن، فاستُخدم كموقع تصوير لعددٍ من الأغاني والمسلسلات التلفزيونية وأشهرها «مسلسل ياسمين».

يضيف الطابع العمراني للبلدة مزيداً من الخصوصية على هويتها القروية، إذ تضم نحو 150 منزلاً تغطّيها سطوح القرميد ذات الطابع الإيطالي، إلى جانب مبانٍ حديثة تخدم مختلف مجالات الحياة، ومن أبرزها: المدرسة الرسمية، المركز الاجتماعي لرابطة آل أبو الحسن، نادي بتخنيه، الجمعية النسائية الخيرية، المستوصف، مركز طب الأسنان الوقائي، المكتبة العامة، صالة للاحتفالات، المجلس الروحي للطائفة الدرزية، والخلوة الخاصة بالعبادة، وغيرها من المرافق الاجتماعية والثقافية.

خطة إنماء وتطوير

في لقاءٍ معه، يوضح رئيس البلدية الدكتور عصام أبو الحسن أنّ مبنى البلدية المميز بطابعه القروي كان في الأصل نادياً رياضياً يعود لوقف البلدة، وقد تمّ تحويله إلى مبنى بلدي في العام 2021 بدعم من البلدية السابقة، مع إجراء بعض التعديلات والتجهيزات اللازمة ليتلاءم مع متطلبات العمل البلدي.

وضع المجلس البلدي خطة عمل بهدف إنماء بتخنيه وتطوير مرافقها. تتضمن الخطة حفر بئر إرتوازي يغذي البلدة التي تعاني شحاً في المياه، وإنشاء ملعبٍ رياضي في المدرسة الرسمية، بالإضافة إلى تركيب





كاميرات مراقبة، وتعبيد الطرق، مع فتح طرق زراعية للحد من انتشار الحرائق، وإنشاء برك مياه اصطناعية داخل الأجرار تسهم في إطفائها.

ويشدد رئيس البلدية على أهمية الحفاظ على الطابع القروي للبلدة، مشيرًا إلى أن النمط المعتمد يقضي بأن تكون 60% من الأبنية حجرية وسقوفها من القرميد. كما أكد اهتمام المجلس البلدي بالحدائق العامة والمستديرات المزروعة بالأزهار والمنحوتات الفنية.

على صعيد الأنشطة الاجتماعية، تنظم البلدية سنويًا، في شهر آب، مهرجان المتوجات البلدية، وسهرة قروية يجتمع فيها الأهالي في ساحة البلدة، وسط أجواء غنائية وموسيقية، إلى جانب نشاطات فنية وثقافية متنوعة، ولقاء خاص للمغتربين للتداول في شؤون البلدة وحاجاتها.

وفي السياق، أشار أبو الحسن إلى أن غابات الصنوبر، التي تُعد أهم مصدر للمنتوجات، لم تعد تنتج كما في السابق، وهو بصدد إعداد دراسة بالتعاون مع وزارة الزراعة لتحديد الأسباب ووضع الحلول المناسبة. وأوضح أنه يعول على مساهمة أبناء البلدة، من مقيمين ومغتربين، في دعم هذه المشاريع وتمويلها.

وختم بالتأكيد على التزامه تعزيز الريادة في الحوكمة البيئية المحلية، مشددًا على تمسك بتخنيته بإرثها الطبيعي وهويتها القروية ودورها في الحماية المجتمعية.

بتخنيته... البلدة التي أنجبت "أخوت شانيه"

ليست بتخنيته بلدة تضحّ بالمرافق السياحية، لكنها تحمل في وجدانها إرثًا ثقافيًا مميزًا، يكفي أنها أنجبت أحد أبرز وجوه الكوميديا اللبنانية، الفنان والممثل والمخرج المبدع الراحل نبيه أبو الحسن (1934-1993) المعروف بلقب «أخوت شانيه» الذي ترك بصمة لا تُمحى في المسرح والتلفزيون اللبناني.

من هو «أخوت شانيه»؟

في أثناء حكم الأمير بشير الشهابي للبنان أيام العثمانيين، كان هنالك شخص يُدعى حسن حمزة من شانيه - قضاء عاليه، عُرف بذكائه الطريف وميله إلى الخفة والأقوال المستغربة أحيانًا، وقد اشتهر باسم «أخوت شانيه». وكان الأمير الشهابي يحبه كثيرًا ويستقبله في قصره (بيت الدين) في أي وقت يزوره. وكان حمزة مقرَّبًا أيضًا من زوجة المير بشير الأولى الست شمس، ويُنسب إليه اقتراح حل جذري للزّمة المياه في قصر بيت الدين عبر جلب المياه من نبع الصفا، في واقعة طريفة تحولت إلى أسطورة محلية.

عند تشييد القصر الذي شارك في بنائه أشهر البنّائين اللبنانيين، وقد استغرق عشر سنوات لإنجازه بتكلفة باهظة جدًا، واجه مشكلة نقص في عين الماء التي كانت تروي بيت الدين ولم تُعد كافية للموظفين والجند المقيمين في القصر الجديد، فشكّل هذا الأمر كارثة على الناس وبدأوا يتذمرون من هذه المشكلة. وعندما وصل الخبر إلى أخوت



شانيه، قال: «لمَ لا يُحضرون مياه النبع إلى القصر؟» فسخر منه الناس!! ولكنّ القصة بلغت مسامع الأمير بشير والمهندسين، فأخبروه أنها فكرة ممكنة.

اقترح «أخوت شانيه» على المير بشير أن يدعو شعبه لاجتماع طارئ يعلن فيه أن الضيعة وسكّانها والساكين في القصر سوف يموتون عطشًا إن لم تُجرّ المياه إليها. وطلب أن يصطف السكّان في خط طويل من القصر حتى النبع، فيحفر كل شخص قبره بنفسه حتى يُدفن فيه إذا مات من العطش. وبالفعل هذا ما حصل، وخُفر خندق طويل وجُرّت المياه إلى القصر. فكافأه الأمير بشير بحسب الرواية وأغفى بلدة شانيه من الرسوم الضريبية على المياه. وعندما أدى الممثل الكبير نبيه أبو الحسن دور «أخوت شانيه»، في مسلسل الكاتب أنطوان غندور بحرفية عالية، بات هذا اللقب لصيقًا به.

ذاكرة محفورة في الحجر

تبقى بتخنيته في القلب لفراة جوّها الريفي، ولأنها احتضنت موهبة فنية استثنائية أعادت للحكاية الشعبية مجدها، وكتبت فصولًا من الكوميديا الراقية في تاريخ الفن اللبناني. زيارتها ليست مجرد رحلة إلى بلدة جبلية، بل عبور إلى زمنٍ جميل ما زال حيًا في وجدان الناس.

جندي الغد



الجندي الصغير

رآه جده فابتسم وقال له:
"أيها الجندي الصغير، الجندي
الحقيقي لا يحمل السلاح
فقط، بل يحب الناس، ويساعد
المحتاج، ويحمي الأطفال."^١
فكر سليم قليلاً، ثم قرر أن
يساعد والدته في البيت،
وأن يحمل الأكياس
لجاره العجوز، وقال:
"أنا جندي أحمي وطني
بالمحبة والعطاء."^٢
فرح الجميع به، وأدرك سليم
أن حب الوطن يبدأ بالأعمال
الطيبة، وأن الجندي الحقيقي
هو من يساعد الآخرين ويزرع
الخير والأمان أينما كان.

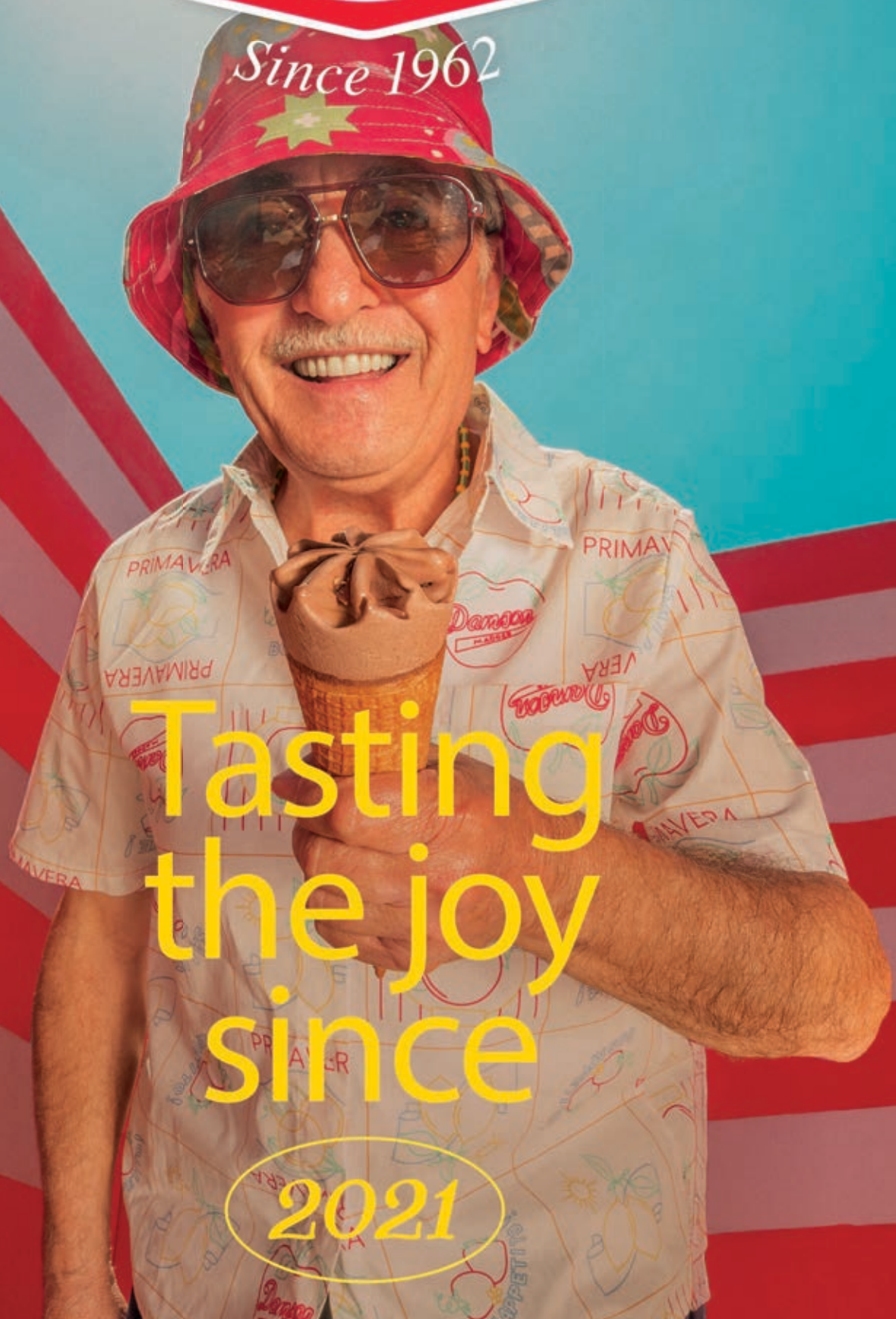


كان هناك ولد صغير اسمه سليم،
يحب وطنه كثيراً، ويحلم أن
يصبح جندياً شجاعاً ليحمي بلاده.
في يوم من الأيام، أهداه والده قبعة
تشبه قبعة الجنود،
فلبسها ووقف بكل
فخر أمام المرأة، كما
أهداه لعبة صغيرة
على شكل بندقية.
خرج إلى الحديقة وبدأ
يحرص باب البيت،
ينظر يمينا ويساراً
وكأنه جندي حقيقي،
ويقول بصوت عال:
"أنا هنا لحماية
وطنني وأهلي!"^٣

The Bonjus logo is a red rounded rectangle with a white border. Inside, the word "Bonjus" is written in white, bold, sans-serif font. Below the text is a white curved line resembling a smile.

Bonjus

Since 1962

A smiling man with a mustache and sunglasses is wearing a red bucket hat with a green star and a white short-sleeved shirt with a colorful pattern. He is holding a chocolate ice cream cone. The background features a large American flag on the left and a blue sky on the right.

**Tasting
the joy
since**

2021

اكتشف الفوارق الستة



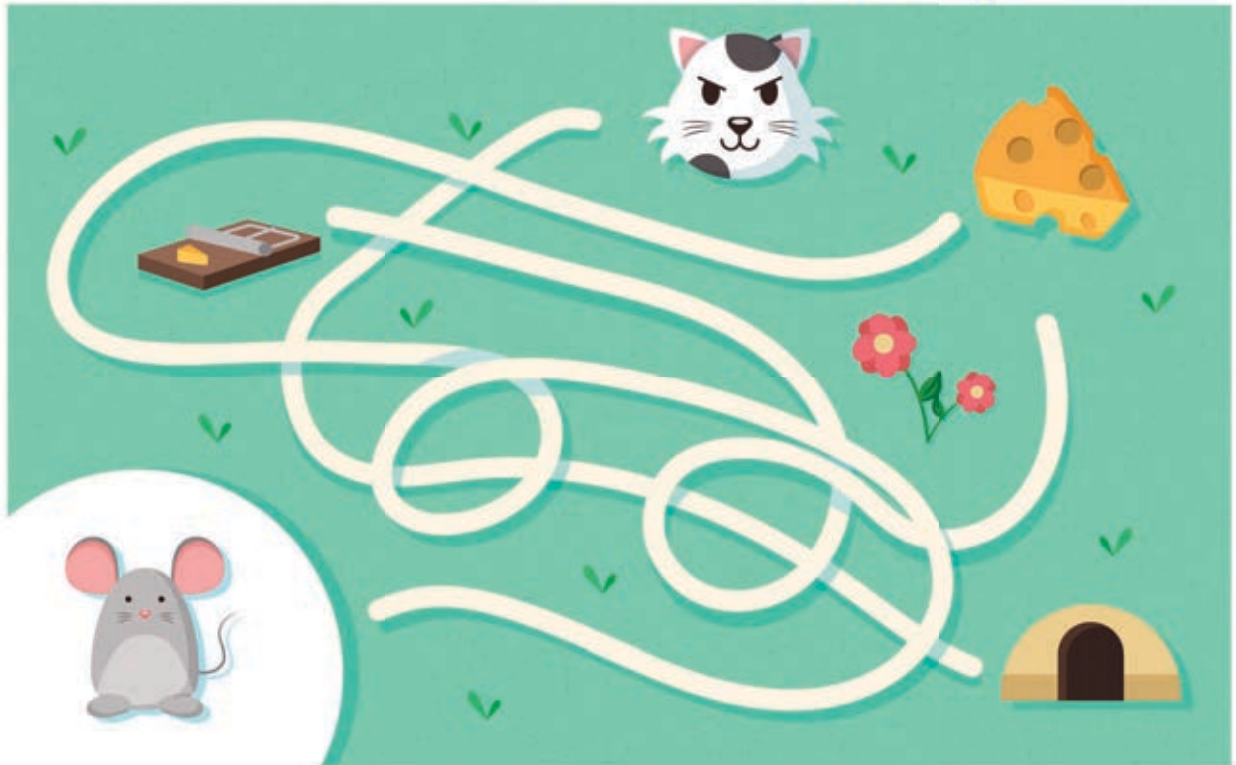
هناك جندي
مختلف حاول
أن تجده!



اربط بالشكل المناسب



ساعد الفأر في الوصول إلى قطعة الجبن





نرّجّب بصوركّم ورسائلكّم على العنوان الإلكتروني
tawjihatboudat@lebarmy.gov.lb



أصدقاء جندي الغد



شربل يوسف



شربل وغبريال مخول



تالا ياغي



فادي وتيا ايف حماد



غسان اسماعيل



الياس منصور



سيلا وعلي زيتير



آرام قسام



يوسف طوق



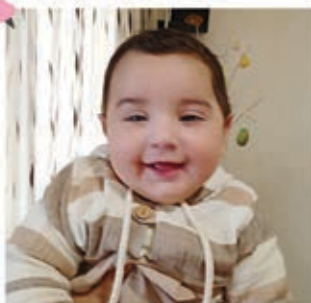
إيلي نيكولا نجم



وليم، وجوري وغسان حماد



أمير وحسن محسن



إيفان منصور



علي رعد



حسن وأمير الشعبي



تيم العلي

Gandour

حلويات من بزا ومن جوا

كل نكهة شكل... وكل وحدة أطيّب من الثانية



gandour.com



[gandour](https://www.facebook.com/gandour)

كلمات متقاطعة

أفقياً:

عمودياً:

1. عيد وطني كبير يحتفل به في الأول من شهر آب، الشجاعة والقوة، الطاقة والنشاط.
2. عاصمة أوروبية، لاحقها محاولاً الامساك بها، مدينة في سويسرا، لقب تونسي.
3. أكل الطعام، دولة أوروبية، الاسم الأصلي للشاعر العباسي أبو تمام.
4. يتجهجون، أقاموا ولزموا بالمكان، ساحة المواجهة والمعركة.
5. غادر من بلده الى بلد آخر، فيلسوف ومنطقي وعالم رياضيات انكليزي، متشابهاً، ميكانيكي.
6. فيلم لعبد الحليم حافظ وشادية، مرتفع، من المقاييس، مطار باريس الدولي.
7. احسان، ألف كيلو، من الأسماء الحسنى.
8. فريق كرة فرنسي، مخرج لبناني راحل، مدينة في جنوب السودان.
9. تعتمد على، أداة شرط، ضمير متصل، ما كان من الجوارح من الطير.
10. ولد البقرة، الاسم الثاني لأديب فرنسي راحل، يصمم على.
11. أحرق ثراثاً، عسل، يأتي بعد، مدينة هندية، أول الرعي.
12. ساعده، مشى متبحراً، أعطاه الشيء باليد، بكر في أول حملها.
13. عالم فلكي فرنسي، أنشد وطرب صوته، فتحوا أفواههم.
14. للاستدراك، الشهر السابع، شاعر عباسي.
15. من أسماء الأنبت.
16. جماعة، من أشهر أطباء الاسلام وفلاسفتهم لقب بجالينوس العرب، حيوان من الزخافات.
17. عاصمة آسيوية، قبل اليوم، عتب على، ضمير متصل.
18. يسير ويجري العمل، طري، يشارك في، دولة آسيوية.
19. مدرك، الاسم الثاني لللاعب تنس لبناني دولي سابق، ابتكرت واستحدثت.
20. سفينة صغيرة للرحلات والترفيه، عاصمة عربية، المتمكن من العلم، حفز الأرض.
21. شاعر ألماني اشتهر بقصائده الحربية، من الحشرات، السنور.
1. مدينة لبنانية، بلدة في الجنوب، دولة إفريقية.
2. أديب مصري راحل، أديب وفنان لبناني راحل، وقع صريعاً.
3. وضع خلسة، قدم، عاصمة أوروبية، الاسم الثاني لعالم وفيزيائي إنكليزي إكتشف قوانين الجاذبية.
4. دولة عربية، عاصمة افريقية.
5. مسرحية لفيروز، قصصي وشاعر أميركي راحل لقب بالأديب البائس، شربت.
6. أدرك النخل، عجب، فوض، للنداء.
7. يدوس، عاصمة دولة كبرى، يرّد القول.
8. مدينة أميركية في ولاية كارولينا الشمالية، بحر، مدينة أميركية في ولاية أوهايو.
9. أستاذ، شاعر فرنسي راحل، ثرى، إسفين.
10. أعالج المريض، شجر خالد، سجين حرب.
11. يخضه، أكمل، فريق كرة فرنسي، غفاً عن الأمر.
12. أظهر السر، صب الماء متتابعاً، مجلة عربية، حرف جزم، طاب وصار شهياً.
13. سارع الى، ماشاه، الفار.
14. طريق، خصب، صار الوقت، دولة افريقية.
15. أكبر الأطباء الأقدمين وأشهرهم، أوتب، من أسماء الحية، أسف وندم.
16. مدينة لبنانية، تبحر في سيره، طري ولين.
17. ضمير متصل، وحدة وزن، صب الماء بكثرة.
18. من أعمال الأخوين رحباني، شجر قويم الساق، نعتد على.
19. غير محترف، مرفأ في قبرص، بريقتها ولمعانها، إله.
20. رئيس وزراء هندي راحل، مغنية وممثلة أميركية راحلة، مدينة سورية.

SUDOKU

سهولة الحل:

صعبة الحل:

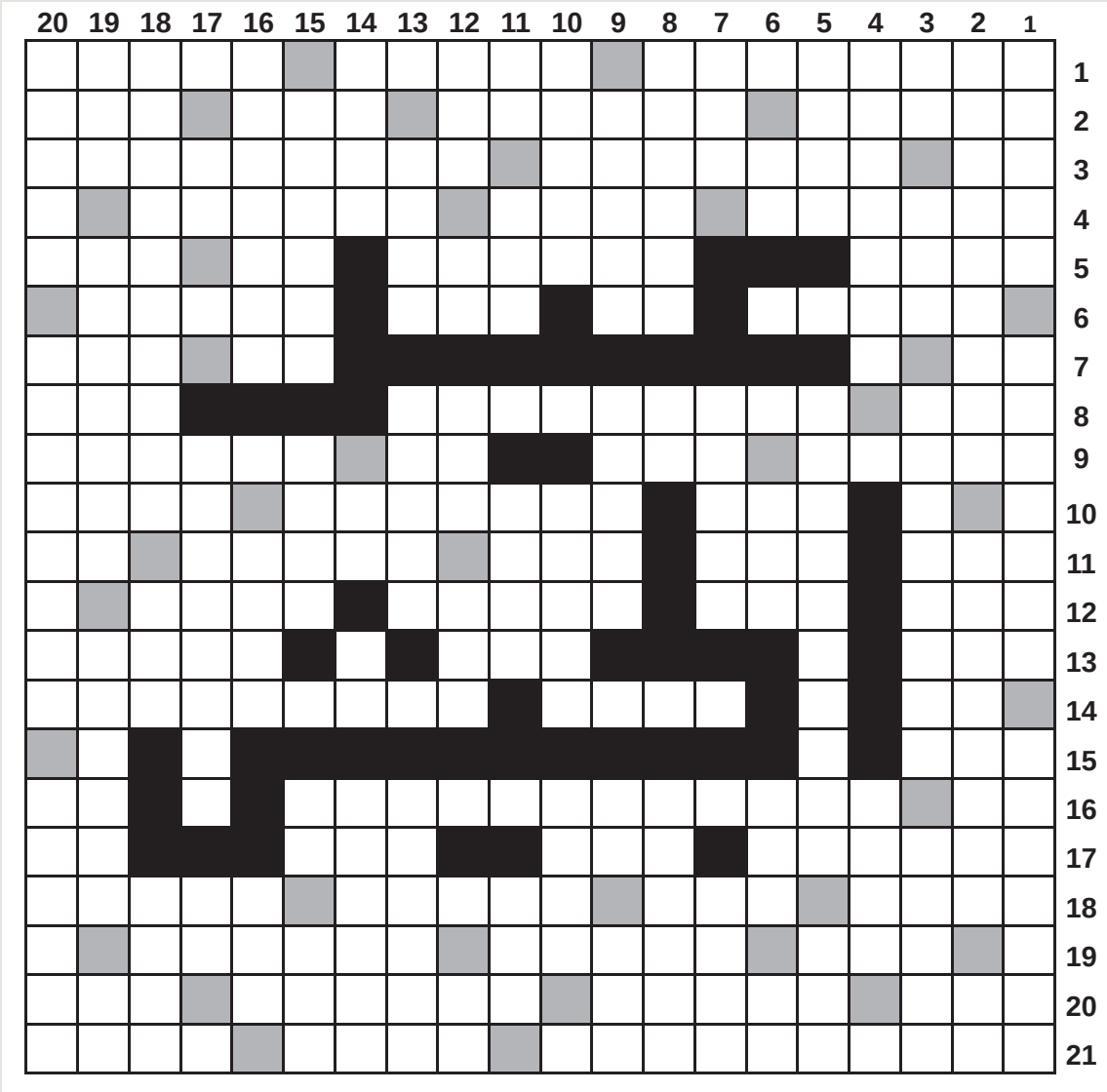
الحل بين يديك:

8	2	4	9	5	7	1	6	3
7	1	6	3	4	8	5	2	9
9	3	9	2	1	6	4	7	8
2	8	9	1	4	4	6	5	7
1	4	7	7	6	9	8	9	2
6	9	7	8	9	2	3	4	1
4	9	8	5	7	3	2	1	6
3	6	1	4	2	9	7	8	5
5	7	2	6	8	1	6	3	4

1	6	9	7	9	3	2	4	8
9	7	4	8	2	1	5	3	6
3	8	2	5	4	6	1	9	7
2	1	6	9	8	4	7	9	3
5	4	3	2	1	7	8	6	9
8	9	7	6	3	9	4	1	2
4	2	1	3	6	8	9	7	5
7	3	9	1	5	2	6	8	4
6	9	8	4	7	9	3	2	1

		3	6		4			
4					5			3
	7					1	2	
			5		9			8
6						3	4	
	5			8				2
		1				2		3
					8			
8	4			6		5		1

	3			8	9			5
5			6		4		9	
	1	2				8		4
	4			8	7			
2				9				1
	5	9				6	8	
8				1		5		6
	2		8				1	
	9			5		4		8



شروط المسابقة

- تُستبعد كل مسابقة غير مقتطعة من المجلة، ويكتب الحل بخط واضح داخل المربعات وترسل الصفحة بكاملها مع الحل.
- ترسل الحلول إلى العنوان التالي: قيادة الجيش - مديرية التوجيه - مجلة «الجيش».
- باستطاعة المشترك تسليم المسابقة باليد في ثكنات الجيش في المناطق جميعها.
- آخر موعد لقبول الحلول 20 أيلول 2025.
- تعلن النتائج في العدد المقبل.

الجائزة 8,000,000 ليرة لبنانية توزّع بالتساوي على 4 فائزين

مسابقة الكلمات المتقاطعة تقدّمها مجلة «الجيش» لقراءها وتخصّص للفائزين فيها جوائز مالية قيمتها ثمانية ملايين ليرة لبنانية، توزّع بواسطة القرعة على أربعة فائزين.



الإسم: الهاتف:

العنوان:

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من ستة حروف:
مدينة إيطالية

عيد الجيش	حصّة	طروادة
أول آب	حقيقة	عمارة
استكشاف	حفيد	عز
إيطاليا	ذريعة	غرائب
انتخاب	ذباب	فخ
أوبرا	رقبة	فاندوم
اركنساس	رونسار	قبرة
انتهاء	زيارة	قوارير
اسكيمو	سينما	كولومبيا
بحمدون	سياتل	كاميرا
تاليران	شمع	موريتانيا
تعويض	شروق	مهرجان
تورينو	شص	نيوجرزي
جمهور	شقيقة	هرة
جريدة	صنديد	هوغو
جولة	صلب	
جزين	ضحى	

الحل السابق:
اليابان

ر	م	س	ا	س	ن	ك	ر	ا	ن	و	د	م	ح	ب
ي	ر	و	ن	س	ا	ر	ا	ط	ر	و	ا	د	ة	و
ر	ا	ب	ا	ل	و	ا	ن	ر	و	ه	م	ج	م	ن
ا	ش	ر	ج	ز	ي	ن	ت	ة	ب	ق	ر	ي	ذ	ا
و	ا	ق	ب	ة	ص	ح	خ	ي	ح	ض	ك	ج	ر	ر
ق	ب	م	ي	و	ي	و	ا	ش	ص	س	ع	و	ي	ي
ة	ا	ا	ن	ق	ا	غ	ب	ل	ا	ا	ز	ل	ع	ل
ص	ر	ر	ي	ب	ي	ة	و	س	ي	ا	ت	ل	ة	ا
ع	ن	ا	ن	ذ	س	ه	ا	ي	ط	ا	ل	ي	ا	ت
ي	ف	د	ي	ا	ن	ي	و	ج	ر	ز	ي	ة	ر	ه
د	ا	ح	ي	ز	ت	ا	ي	ب	م	و	ل	و	ك	و
ا	ن	ف	ف	د	ا	ي	ف	ا	ش	ك	ت	س	ا	ن
ل	د	ي	خ	ن	ج	ن	ر	ا	ر	ي	م	ا	ك	ي
ج	و	د	ت	ر	ش	م	ع	و	ح	ق	ي	ق	ة	ر
ي	م	ه	ي	ص	ة	ر	ب	ق	م	ش	ر	و	ق	و
ش	ا	د	ل	ع	م	ا	ر	ة	ب	ء	ا	ر	غ	ت
ء	ة	ب	ض	ي	و	ع	ت	و	ن	ا	ج	ر	ه	م

حل الكلمات المتقاطعة (عدد 466)

20	19	18	17	16	15	14	13	12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
ع	ي	د	ا	ل	ا	ب	ا	ل	م	ع	ا	ل	م	ا	ل	ي	ا	ل	ي
م	ا	ر	ن	م	و	ا	ل	ي	ت	ف	ل	و	ن	ج	ا	ا	ا	ا	ا
ا	و	س	ت	ر	ل	ي	ت	ز	ن	ح	ا	س	ص	ي	ا	م	ه	ا	ه
ر	ن	و	و	و	د	ا	د	ج	ب	ر	و	ر	ب	ي	س	ا	ا	ا	ا
د	ا	ك	ا	ا	ل	ل	ص	ب	ر	ح	د	و	د	ر	ه	ن	ا	ا	ا
ر	ي	ن	ي	ن	ط	ل	ر	خ	ب	ا	ر	ا	غ	و	ا	ي	ا	ا	ا
ي	ن	ر	د	ي	س	ر	س	د	ي	ب	س	ر	س	د	ي	ا	ا	ا	ا
ا	و	س	ك	ا	ر	و	ا	ي	ل	د	ع	ك	ف	و	ه	ا	ا	ا	ا
ل	س	ن	د	ي	ف	ل	ا	ل	م	ر	ي	ر	ة	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ا	ل	و	ل	ا	ي	ا	ت	ا	ل	م	ت	ح	د	ة	ب	و	م	ا	ا
ر	م	غ	ض	ر	ع	د	ي	ا	ن	ا	ي	م	ر	ا	ن	ا	ا	ا	ا
ا	ك	ل	ا	د	ع	د	ت	ق	ي	د	ن	ي	س	ر	ا	ا	ا	ا	ا
ق	ا	ن	ا	ل	ن	م	ا	ا	ر	و	م	ا	م	د	ر	ي	د	ا	ا
د	ل	ا	س	ص	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا	ا
ب	ر	ر	ا	ل	م	م	ر	ا	ح	ي	ا	ل	م	ز	ي	ن	ا	ا	ا
ع	ي	ا	ل	ح	م	ي	د	م	ا	س	ي	ر	و	ي	د	ن	ا	ا	ا
ق	ر	ط	ب	ا	ا	ل	ا	ر	ة	ف	ا	ع	ا	د	ر	ت	ا	ا	ا
ي	ك	ف	ي	ا	ل	ر	ه	و	س	ل	ي	ل	ي	ف	و	ق	ا	ا	ا
د	ا	ي	ن	س	ت	ي	ا	ل	و	ا	ر	د	ج	ي	ن	ر	ي	ا	ا
م	ف	ا	ت	ن	ك	م	ا	ب	د	ي	ا	د	ا	و	ي	ه	ا	ا	ا
ق	و	ة	ل	ا	ا	س	ا	ن	د	م	ي	م	س	ق	م	م	ا	ا	ا

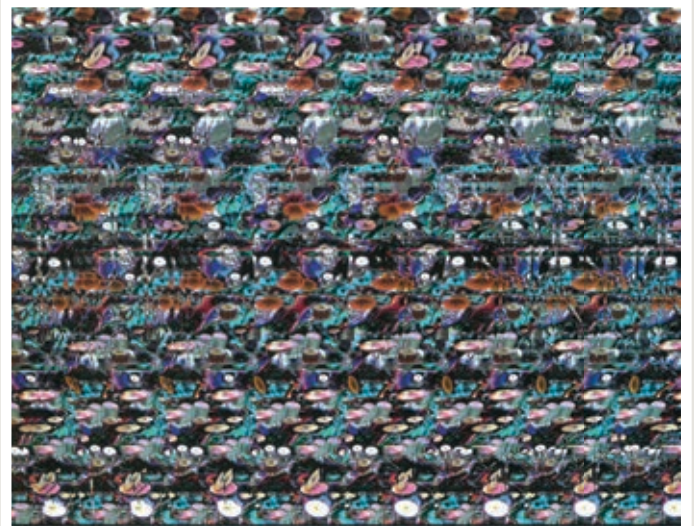
الفائزون في مسابقة الكلمات المتقاطعة في العدد السابق

المؤهل الأول مصطفى البرجي - المعاون الأول محمد يوسف
المعاون جينان الزبيق - الرقيب محمد علي

أبعاد ثلاثية

هل تريد أن تكتشف ما هو مخبأ في داخل الصورة؟

ما عليك إلا أن تركز نظرك على نقطة محدّدة في وسطها، على أن تكون المسافة قريبة جداً، ثم حاول بعد ثوان أن تبعد الصورة تدريجاً، محاولاً أن تخترقها بنظرك حتى تتوصل إلى رؤية الأشكال الثلاثية الأبعاد التي ستظهر أمامك.





Since 1957

We Care...

☎1520



ISO 22000

The FSMS of HAWA CHICKEN is certified:



Halal



عيد بحجم العطاء

الوطن نابضاً حياً ما دام مستنداً إلى رجال أشداء متسلحين بعقيدة راسخة وعزيمة صلبة كصلابة جبالنا الأبية، فلا تقوى عليها الرياح ولا توهنها التهديدات والتجنيات والافتراءات مهما كان مصدرها.

من هذا المنطلق، يمضي الجيش قُدماً، واضحاً نصب عينيه مواصلة العمل الحثيث في الجنوب بالتعاون والتنسيق الوثيق مع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان - اليونيفيل، ومتابعة إجراءات ضبط الحدود، ومكافحة الإرهاب، ومطاردة عصابات السرقة والخطف وسائر أنواع الجريمة المنظمة، ومحاصرة بؤر التوتر وعدم السماح بأي إخلال بالأمن.

وسط كل هذه المهمات، لا مكان للتردد أو التراجع، لأن المرحلة الراهنة هي مرحلة الصبر والإصرار والتمسك بالثوابت الوطنية والاستعداد لكل الاحتمالات. لذا نحتفل بعيد الجيش الثمانين فيما تستمر المهمات كالمعتاد، وتتقدم المؤسسة العسكرية من إنجاز إلى إنجاز، مستندة إلى إرث ناصع كُتِبَ بالعرق والدم على جبين الوطن.

العميد حسين غدار
مدير التوجيه

في ذروة التضحية، لا بد من وقفة للنظر في أهمية الإنجاز وتأمّل ثمار الجهد، وتأكيد الالتزام، والانطلاق بالثبات نفسه نحو تحديات المستقبل. هكذا هو عيد الجيش الذي يُراد منه أولاً الاحتفاء بمؤسسة تجسد وحدة اللبنانيين على اختلاف انتماءاتهم، وتمثل مركز قوة الوطن وضمانة أمنه واستقراره. على هذا الأساس، تُوازي فرحتنا بعيد الجيش لهذا العام ثمانين عاماً من العطاء، تبرز من بينها السنوات الفائتة، والسنة الماضية على وجه الخصوص.

خلال تلك السنة، عرف وطننا سلسلة من الظروف الاستثنائية، نتيجة ما تشهده المنطقة من تطورات واسعة التأثير، تركت انعكاساتها الواضحة على لبنان، إلى جانب الاعتداءات المتواصلة من قبل العدو الإسرائيلي، بالتوازي مع المسؤوليات الأخرى التي يتحملها الجيش في حفظ الأمن ومراقبة الحدود وضبطها.

إن احتفالنا بعيد الجيش هذا العام ليس إذاً مناسبة تقليدية، إنما تأكيدٌ لقوة لبنان وجيشه رغم الصعوبات الكبيرة، واستذكاً للتضحيات الجسام التي قدّمها العسكريون ولا سيما الشهداء والجرى منهم، وتجديداً لعهدنا وقسماً أمام علم البلاد. بمعنى آخر، سيبقى هذا

جيشنا
حامي
أرض بلادنا





خيرات الأرض عكل سُفرة

